الاثنين 24 تشرين الثاني 2014
العدد 2452 السنة التاسعة
lundi 24 novembre 2014 nº 2452 9ème année
32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

SPORT

- ملاعب «الزمن الجميل»: إلى الخراب
- الألعاب القتالية طريق التتويج
- يوفنتوس في وادٍ وايطاليا في آخر

الوسيط القطري في «اجازة» منذ 17 يوما و«داعش» تخفف شروطها لاطلاق الجنود [3]

إسرائيل في العتمة في دقيقة [2]

مختبر الدولة: إنتظروا الأسوأ!

[8 ـ 9]

أكدت مصلحة الأبحاث الزراعية أن اختباراتها كشفت عن وجود بكتيريا في الدجاج أكثر خطورة من السالمونيلا (هيثم الموسوي)

زياد الرحباني

Тбилиси

2

الحدث

العراق ديالى تطرد «داعش»

17

قضية

«ترويكا» نهب غزّة إسرائيل والسلطة و«الأونروا»

14

الحدث

تونس السبسي والمرزوقي إلى الدور الثاني

16

MEA is seeking dynamic & experienced individuals to join its Commercial Division in Lebanon & Outstations for the following positions:

Sales Manager
Sales Executive
Cargo Manager
Cargo Sales Executive
E-Commerce Manager
Cargo Logistics Manager

For further information on job requirements, please visit
http://careers.mea.com.lb
and if interested, apply online by December 30th, 2014

MEA SKYTEAM

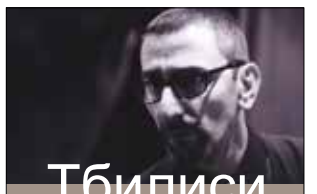

Тбилиси

زياد الرحباني

لاحظ

لاحظ كيف كل الإشيا اللي بتخرج عن اطار القياس بالرقم، شو ما كان نوع القياس، متر، كيلو، ليتر، درجة، بايت، غيغا بايت، دولار، مازورة، بيزوس... الخ، ما فيك تثبّتها ولا تتثبّت منها.
خود لالك: الحب، العاطفة الجياشة، الصدق، النية الحسنة والثقة.
وقال مرّة اخترعوا ماكينة لكشف الكذب، ايه صاروا بولاية يطلعوا كلّن صادقين، وبولاية تانية يطلعوا كلن كذّابين.
هاي إشيا ما فيك تثبتها، الا فيها نفسها. وبرضو مش تثبتها، فيك تضلّ عم تأكّد عليها، وهات مين يصدّق... يعني الحب بالحب، الصدق بالصدق، اما الثقة، بتأكد على الثقة بشو؟ بالثقة قال. وهيك... مش اكلة، قرطة!

قضية اليوم

اسرائيل تغرق في العتمة في أقل من دقيقة

اعلان طهران بأنها زودت حزب الله بالنموذج الاكثر تطوراً من صواريخ ارض ـ ارض، من طراز «فاتح 110»، يزيد من «كابوس الجيش الاسرائيلي»، كما عبرت امس صحيفة «يديعوت احرونوت». ما هو هذا الصاروخ؟ ما الذي يعنيه لنظرية «كسر التوازن» الاسرائيلية؟

سرعة «فاتح 110» 1,5 كلم في الثانية الواحدة (أ ف ب)

يحيى دبوق

«فاتح 110»، الاكثر تطوراً، هو من صواريخ الجيل الرابع لهذه المنظومة (فاتح 110- دي 1)، المعلن عنه عام 2012. يتميز هذا الجيل من الصواريخ بأنه فائق السرعة والدقة، اذ يبلغ مداه 300 كيلومتر، ومزود برأس متفجر يزن 500 كيلوغرام، مع امكانية زيادة المدى في حال تقليص زنة الرأس المتفجر، فيما تصل دقته الى 100 في المئة، بعد تزويده بنظام ملاحة متطور جداً.
الجيل الرابع من «فاتح 110» اكثر قوة وتطورا من الاجيال الثلاثة التي سبقته، وهو يعمل بالوقود الصلب، ما يمنحه سرعة في الإطلاق من دون حاجة الى استعدادات

يمكن للجيل الرابع من هذا الصاروخ أن يعيد إسرائيل إلى العصر الحجري

الصاروخ قادر على ضرب وزارة الحرب والاركان العامة خلال دقيقتين

مسبقة، كما يتميز بنظام استهداف نقطوي، من دون انحراف في المسار، وفي كل الظروف الجوية، اي ان هذا الجيل من الصواريخ يتمتع بسرعة اطلاقه وتقليل الاستعدادات المسبقة لعملية الاطلاق.
تبلغ سرعة الصاروخ 3,7 ماخ، اي 4533 كيلومترا في الساعة، وبتعبير «عبري فصيح»: هو قادر على ضرب وزارة الحرب والاركان العامة للجيش الاسرائيلي في «الكريا» في تل ابيب، مع رأس متفجر تبلغ زنته 500 كيلوغرام، خلال نحو دقيقتين، أو برأس معدل زنة 300 كيلوغرام، بأقل من دقيقة واحدة.
سبعة صواريخ من «فاتح 110 ـ دي

الحرس الثوري: زوّدنا حزب الله صاروخ «فاتح 110» المطوّر

كشفت مصادر إيرانية مسؤولة عن تزويد حزب الله بالطراز الجديد من صواريخ متوسطة المدى «فاتح 110»، ذات القدرات التدميرية الكبيرة، التي يتراوح مداها بين 250 كيلومتراً و350 كيلومتراً، أي إن في إمكانه أن يصل الى أي مكان في فلسطين المحتلة.
وأفادت «وكالة أنباء فارس»، نقلاً عن المصادر، إنه يمكن تزويد صاروخ «فاتح 110» بحمولة كبيرة من المواد الشديدة الانفجار، تبلغ زنتها 500 كيلوغرام، كذلك فإن سرعته تبلغ 1,5 كلم في الثانية الواحدة، مشيرة الى أن «إحدى أهم استراتيجيات الجمهورية الإسلامية في إيران هي تقديم الدعم التسليحي للمقاومة الإسلامية، ولا سيما حزب الله في لبنان، وحركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، وذلك بغية حماية المستضعفين، والتصدي للكيان الاسرائيلي».
وقال نائب القائد العام للقوات «الجوفضائية» في الحرس الثوري الايراني، اللواء سيد مجيد موسوي، إن «في إمكان المقاومين إصابة جميع الأهداف (بواسطة هذه الصواريخ) سواء كانت تلك الأهداف في جنوبي الأراضي المحتلة أو في شماليها... المقاومة الإسلامية تمتلك صواريخ فاتح، وبإمكانها إطلاقها في أي وقت».
وأشارت مصادر إيرانية الى أن «امتلاك المقاومة الاسلامية (حزب الله) لمثل هذه الصواريخ، لا سيما في مجال صواريخ أرض ـ أرض، يمكنها من تهديد المراكز الحساسة والمواقع الحياتية للكيان الاسرائيلي المحتل للقدس الشريف، ومن بينها مفاعل ديمونا الذي يخضع لمدى صواريخ المقاومة بصورة دقيقة، وأن إطلاق زخات من هذه الصواريخ كاف لإركاع هذا الكيان المحتل».
وتحدثت المصادر نفسها عن منظومة صواريخ «خليج فارس»، وهي من عائلة منظومة «فاتح»، المخصصة لضرب أهداف بحرية (صاروخ بر ـ بحر)، مع دقة إصابة متناهية، و«من المحتمل بشكل كبير جداً أن يكون الآن في حوزة حزب الله، الامر الذي يعني طرد النوم من عيون القوات البحرية للكيان الاسرائيلي الغاصب».
ولفتت المصادر الى أن الاسرائيليين لم ينسوا بالتأكيد إصابة مدمرتهم الحديثة والمتطورة «ساعر 5» في حرب الـ33 يوماً بواسطة صاروخ كروز بحري، وعليهم الآن أن يستعدوا لمشاهدة قطعهم البحرية الاخرى مدمرة وتغرق في قاع البحر الابيض المتوسط، بواسطة هذه الصواريخ البالستية المدمرة، التي تتميز بسرعتها الفائقة ما فوق سرعة الصوت، والتي لا تترك لقراصنة البحر الاسرائيليين مجالاً للهرب.

تقرير

الوساطة القطرية توقفت؟

لا تزال قضية العسكريين المخطوفين في جرود عرسال بين مدّ تفاؤلي وجزر تشاؤمي. آخر تطورات القضية يتحدث عن توقف تواصل الوسيط القطري مع الخاطفين، وعن احتمال وقف قطر وساطتها

رضوان مرتضى

رحلة تحرير العسكريين المخطوفين في جرود القلمون لا تزال طويلة. وجديد مطبات تعثّرها، معلومات عن توجّه لدى الوسيط القطري السوري أحمد الخطيب للانسحاب من الوساطة، علماً بأن المصادر الأمنية لا تؤكد ذلك. وإذ تنفي مصادر متابعة لملف المفاوضات توقّف الوساطة رسمياً، تكشف أن التواصل مع الخاطفين توقّف منذ 17 يوماً بشكل كلّي، نافية أن يكون الوسيط قد تواصل مع قيادتي تنظيمي «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية» في القلمون أو مع أحد من أهالي الجنود الأسرى طوال هذه المدة. وتعزو المصادر تراجع الدور القطري إلى المصالحة القطرية ـ السعودية أخيراً، كاشفة أن ذلك يندرج في إطار التزام قطر خفض ارتباطها بالمجموعات الإسلامية المتشددة ودعمها لهم. وتشير المصادر إلى أن احتمال إنهاء الوساطة قائم طالما أنها لم تُحقق أي تقدم.

وفي ضوء تراجع نشاط الوسيط القطري، سارع تنظيم «الدولة» إلى خفض سقف مطالبه، وبادر عناصره إلى الاتصال بأهالي العسكريين المخطوفين عارضين تنازلاً مفاده القبول بإطلاق سراح خمسة سجناء مقابل كل جندي أسير، علماً بأن «النصرة» لم تُقدم أي تنازل أو تراجع عن مطالبها السابقة.

وبين قطر والسعودية، تكشف المعلومات أن آخر اتصال أجراه أهالي المخطوفين بالسفير التركي في لبنان إينان أوزيلديز أبلغهم فيه: «نحن بعيدون جداً عن هذا الملف ولا تأثير لنا على هذه المجموعات للمساعدة في إطلاق سراح المخطوفين».

كذلك تتحدث المصادر عن اجتماعين عقدا في الآونة الأخيرة بين رئيس اتحاد أبناء العشائر العربية الشيخ جاسم العسكر وأمير «النصرة» في القلمون أبو مالك التلّي، بحضور الشيخ مصطفى الحجيري المعروف بـ«أبو طاقية». وأوضحت المصادر أن الاجتماعين حصلا بالتنسيق مع مدير فرع استخبارات الجيش في البقاع العقيد عبد السلام سمحات. وفيما تحدثت المعلومات عن تلقي

تواصل الوسيط القطري مع الخاطفين متوقف منذ 17 يوماً

العسكر وعداً بتسليمه جثة الجندي محمد حمية، الذي أعدمته «النصرة» بالرصاص، نفت مصادر مقربة من التنظيم المتشدد حصول أي وعد من هذا القبيل.

في غضون ذلك، أشارت مصادر الى خلافات على زعامة التنظيم في القلمون. وأوضحت أن الصراع يدور أساساً بين أبو طلال الحمد والعقيد أبو عرب. وعلمت «الأخبار» أن الحمد، الذي تردد أنه قُتل في غارة جوية، يستعد لإصدار تسجيل صوتي قريباً تحت اسم «أبو طلال الشامي»، لنفي ذلك.

من اعتصام اهالي العسكريين في رياض الصلح (مروان طحطح)

المشهد السياسي

القوات اللبنانية: مبادرة عون «منطقية»

لا تزال أصداء مبادرة النائب ميشال عون الرئاسية محطّ جدل، في ظلّ الجمود الداخلي، وانتظار تطوّرات الإقليم والمفاوضات النووية الإيرانية. وإذا كان كلام عون عن حصر الانتخابات الرئاسية بينه وبين رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع قد فتح باب النقاش أمام جديّة ترشيح فريق 14 آذار لجعجع، فإن المبادرة تكشف أيضاً جديّة الأطراف المحلية والإقليمية في إجراء استحقاق الرئاسة في الأصل. وفيما رفع النائب وليد جنبلاط وفريقه الصوت عالياً في رفض مبادرة عون، وشنّ نوّاب المستقبل هجوماً عنيفاً عليها، رأتها القوات اللبنانية «منطقيّة»، وأعلن النائب أنطوان زهرا أنها «مستعدة للمعركة اليوم قبل الغد». أما رئيس حزب الكتائب أمين الجميّل فدعا إلى «طاولة حوار مفتوح لانتخاب رئيس للجمهورية». وأشار في كلمة في الاحتفال بالذكرى الـ 78 لتأسيس الكتائب إلى أن «التأخير في انتخاب رئيس لم يعد موقفاً تكتيكياً لتعزيز موقع مرشح على آخر، بل أصبح موقفاً استراتيجياً لتغيير الواقع اللبناني والجمهورية اللبنانية، وهي مغامرة لا أحد يستطيع ضبطها».

وأشارت مصادر نيابية في فريق 8 آذار إلى أن «دعوة الجميل للحوار لانتخاب رئيس تعكس التخبّط داخل فريق 14 آذار، الذي لا يستطيع أن يحسم أمره لاختيار مرشّح جدي واحد».

الى ذلك، دعا عون أعضاء تكتل التغيير والإصلاح إلى اجتماع استثنائي صباح اليوم. وأبدى أعضاء التكتل تكتماً على الغاية من الاجتماع. واكتفى أكثر من نائب بالقول إن «هدف الاجتماع هو جولة أفق وطرح أفكار للتعامل مع المرحلة المقبلة». وأشارت مصادر أخرى إلى أن «سبب تقديم موعد الاجتماع الدوري هو كسب الوقت من بداية الأسبوع واستباق جلسة المجلس الدستوري الثلاثاء». ولفتت إلى أن «محور الاجتماع هو البحث في كيفية تعاطي التكتل في المرحلة المقبلة مع التمديد والطعن فيه، ودرس الخطوات في حال عدم تجاوب المجلس الدستوري مع الطعن».

في سياق آخر، أولم رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد على شرف وفد برلماني روسي، يرأسه نائب رئيس مجلس الاتحاد للجمعية الفيدرالية الروسية في البرلمان الروسي (مجلس الشيوخ) إلياس أوماخانوف، في مطعم الساحة، بحضور السفير الروسي في بيروت ألكسندر زاسبيكين ومسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله السيد عمار الموسوي والنائبين حسن فضل الله ونوار الساحلي. وتحدّث أوماخانوف في كلمة له عن «تطابق في وجهات النظر بين روسيا وحزب الله بخصوص القضايا في المنطقة، وخصوصاً مسألة مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى «وقوف روسيا إلى جانب سوريا في حربها ضد الإرهاب وحق الشعب السوري في تقرير مصيره، بعيداً عن أي تدخل خارجي». وبدا لافتاً أن الوفد الذي وصل إلى بيروت قبل يومين، وتوجّه إلى سوريا للقاء الرئيس السوري بشار الأسد، عاد إلى بيروت بعد ظهر أمس ليستهل جولته في لبنان بلقاء حزب الله. ومن المتوقّع أن يتابع الوفد اليوم جولته على المسؤولين اللبنانيين للقاء رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام.

علم وخبر

نصب إلكتروني

تقدمت شركة خاصة بدعوى قضائية ضد مدير موقع إخباري إلكتروني بجرم الاحتيال ونصب مبلغ مئة ألف دولار. وادعت الشركة أن الموقع المذكور أنشئ بالأموال التي نصبها مؤسس الموقع.

تقاسم حصص

لم تصدر بعد النتائج النهائية لمباراة التطوع بصفة تلميذ ضابط في الجيش وبقية الأجهزة الأمنية، والتي كان من المنتظر الإعلان عنها الأسبوع الماضي. وتردّد أن خلافات حول تقاسم الحصص بين المعنيين حالت دون ذلك، إذ إن العدد المطلوب للتطوع يشكل ربع الأسماء الموعودة بالنجاح، وهم في غالبيتهم من المحسوبين على القوى السياسية وأصحاب النفوذ وأولاد كبار الضباط وأقاربهم. ويتوقّع أن تصدر النتائج هذا الأسبوع نظراً الى ضيق الوقت.

مرافقو نديم

رغم نفي النائب نديم الجميّل لـ«الأخبار»، أكّدت مصادر في حزب الكتائب أن مرافقي الأخير أصرّوا، خلال حفلة الاستقبال التي أقامها الحزب أمس لمناسبة عيد الحزب الثامن والسبعين في البيت المركزي في الصيفي، على الدخول الى المركز بأسلحتهم. وعندما رفض عناصر الأمن السماح لهم بذلك، حصل تلاسن بين الطرفين كاد أن يتطور الى سحب السلاح لولا تدخل أعضاء من المكتب السياسي وفضّ الإشكال.

1»، من شأنها أن تغلب مفاعيل كل منظومات الاعتراض الصاروخي لتل ابيب، في اقل من دقيقة واحدة، كما ان صاروخاً واحداً فقط من الجيل الجديد، قادر على ضرب اهم محطة توليد للطاقة الكهربائية في الخضيرة في شمال فلسطين المحتلة، ايضا خلال اقل من دقيقة واحدة، رداً على اعتداء اسرائيلي على محطات الطاقة في لبنان. وبتعابير «عبرية فصيحة» أيضاً: من شأن ذلك ان ينقل اسرائيل ومن فيها الى «العصر الحجري».

وصول هذا النوع من الصواريخ الى لبنان يعني، من وجهة نظر العدو، كسراً لنظرية «كسر التوازن»: قدرة تدميرية متبادلة في زمن الحرب، وردع متبادل يمنع الاسرائيلي من الاعتداء الشامل في زمن اللاحرب. ويبقى على الجانبين ان يبلورا قواعد الاشتباك بين الزمنين، لكن من المؤكد ان وجود هذا النوع من الصواريخ في حوزة حزب الله، الى جانب غيرها من القدرات، من شأنه ان ينعكس ايجاباً لناحية الحزب في اكثر من بند من بنود هذه القواعد، ويدفع اسرائيل الى التفكير كثيراً، وكثيراً جداً، قبل اتخاذ قرار بشن اعتداء على لبنان، وليس فقط قبل تنفيذ الاعتداء.

و«فاتح 110» من الجيل الرابع، هو عامل من بين عوامل اخرى، موجودة لدى حزب الله، منعت اسرائيل من توجيه اعتداء واسع على لبنان طوال السنوات الماضية، بل وايضا توجيه اعتداء محدود من شأنه ان يجر الى مواجهة واسعة. وهذا السلاح الى جانب اسلحة اخرى، حفظ لبنان وشعبه وبنيته التحتية، والا لما كانت اسرائيل لتتعفف عن استهدافه.

لكن هل هذا يعني ان تل ابيب لن تقدم بالمطلق على شن اعتداء على لبنان؟ بالتأكيد لا. الردع المتبادل لا يلغي الحروب، لكنه يخفّف كثيرا من إمكانية نشوبها. فمن ناحية اسرائيل، توافر القدرة والارادة لدى حزب الله، يمثل ردعا كاملا في وجهها، يمنعها من شن اعتداءات. اما إذا ظنت اسرائيل ان حزب الله فقد اياً من العاملين، اي القدرة أو ارادة تفعيل هذه القدرة، فلن تتعفف عن شن اعتدائها. وهذا ما حصل اخيرا عندما ظنت ان الحزب مشغول في الساحتين السورية واللبنانية بما يمنعه من الرد على اعتداءاتها. وهذه هي حدود الخطر في معادلة الردع، بما يمكن تسميته «الخطأ في الحسابات».

اذاً المواجهة الشاملة مستبعدة؟ الجواب هو: نعم... ولكن. «نعم» لوجود ردع متبادل قائم على قدرة الطرفين على ايذاء بعضهما بعضاً، بصورة تدفعهما الى الامتناع او التسبب في حرب لا يريدانها. اما «ولكن»، فلأن الوضع قابل ايضا للانفجار، وينبع ذلك استثناء من وجود خطوط حمراء متبادلة لدى الطرفين، والقرار بضرورة الرد إذا خرقت هذه الخطوط. فهل تعود اسرائيل الى الوقوع في خطأ حساباتها؟ سؤال يرمي الكرة في ملعب الاسرائيليين.

مستقبل الامبراطورية

عامر محسن

لعل الخطاب الذي ألقاه وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل الأسبوع الماضي، معلناً اطلاق خطة استراتيجية جديدة لضمان التفوق العسكري الأميركي على مدى العقود القادمة، كان أهمّ تصريح يدلي به الوزير منذ تعيينه في منصبه.
المنطلق الأساسي للخطة الأميركية تعبّر عنه جملة قالها هاغل، بمعنى أن اميركا «لا تؤمن بزجّ جنودها في عراقٍ عادل». فالميزة الكبرى للقوة الأميركية لم تقتصر على قدرتها على هزيمة أي خصم محتمل في الحرب التقليدية، بل كانت في امكانية ضرب الأعداء والانتصار في الحروب من دون بذل تضحيات وخسائر تتناسب مع حجم المعركة. «استراتيجية التعويض» كما يسميها الأميركيون، بمعنى الغاء عناصر قوة الأعداء، هي الثالثة من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية.
جرت الأولى في عهد أيزنهاور في الخمسينيات، حين بدأت القوة السوفياتية التقليدية بالتعاظم على المسرح الأوروبي، فأطلق أيزنهاور سباقاً للتسلح في ميدان التفوق الأميركي تحديداً: الأسلحة النووية؛ فضاعف قدراته الذرية الى حد بعيد، ما شكل ردعاً حقيقياً للقوة السوفياتية استمرّ حتى أواخر الستينيات - حين وصل الطرفان الى معادلة «التدمير المتبادل المضمون»، خاصة مع تطوير الصواريخ العابرة للقارات.
امّا الاستراتيجية الثانية فقد أُطلقت في السبعينيات، وأسست للتفوّق الأميركي القائم الى يومنا هذا. اعتمدت جهود وزارة الدفاع هذه المرة على استثمار التكنولوجيا الناشئة في المجال الرقمي والحواسيب، والأجهزة البصرية، والأقمار الصناعية، ودمجها ضمن المنظومة العسكرية لخلق فئة جديدة من الأسلحة الفائقة الدقة والفعالية كان الاتحاد السوفياتي متأخراً عنها بجيل تكنولوجي كامل.
يقول هاغل إن اميركا تحاول اليوم، بعد أن بدأ خصومها بتهديد تفوّقها، انجاز قفزة تكنولوجية مماثلة بالاعتماد على المجالات التقنية الجديدة، كتكنولوجيا النانو ووسائط التحكم عن بعد وأسلحة الطاقة الموجهة. الهدف من المجهود هذه المرة ليس روسيا، بل الصين بشكل رئيسي، وهي التي عناها وزير الدفاع حين قال إن الجيش الأميركي قد يجد نفسه اليوم في مواجهات مع أعداء قادرين على تكبيده كلفةً باهظة.
شكّك العديد من المحللين الأميركيين في قدرة الاستراتيجية الجديدة على تحقيق وعودها، مذكّرين بأن الصين تختلف عن الاتحاد السوفياتي، وأنها ليست متأخرة في الميادين التكنولوجية الجديدة، بل هي واكبتها منذ ظهورها، والاقتصاد الصيني صار موازياً لنظيره الأميركي، ولن يفلسه سباق تسلّح.
منذ وصول اوباما الى الحكم، وهو يحاول اثبات أن اميركا لا تزال القوة العظمى الوحيدة، وليست مجرّد «متقدم بين متساوين». الطريف هو انّه، اثر القمة الصينية ـ الاميركية الأخيرة، لفت اميركيون حضروا الجلسات الى أن المسؤولين الصينيين لا يعتبرون أن الهيمنة الأميركية في طور الانحدار وأن العالم يتجه لأن يصير متعدد القوى، بل يتكلّمون وكأن هذا قد صار واقعاً بالفعل.

تقرير

حاجة أميركية الى استراتيجية جـ

هناك اعتراف أميركي، على عدد من المستويات الاكاديمية والتحليلية والسياسية، بأن ثمة ضبابية في الرؤية الاميركية تجاه سوريا، ولا سيما بعد تمدد تنظيم «داعش». وفي غياب اي تصور فعلي لمستقبل النظام السوري، تبقى الأولوية لمحاربة هذا التنظيم

نيويورك ـ هيام القصيفي

في قراءة اميركية، على بيّنة من التطورات في سوريا والعراق، ان الادارة الاميركية مضطرة عاجلاً ام آجلاً لرسم استراتيجية واضحة تجاه سوريا. بالنسبة الى محللين اميركيين، فإن المتغيّرات في منطقة الشرق الاوسط بعد صعود تنظيم «داعش»، والتبدلات الاميركية الداخلية بعد إثر سيطرة الجمهوريين على الكونغرس، يحتّمان على الرئيس الاميركي وضع خطط عملية لمقاربة آفاق الحلول للوضع سوريا.
منذ بدء الحرب السورية، لم يسمع المعنيون حتى الآن اي تبدل في الكلام الرسمي، حتى الداخلي، حول ما يمكن القيام به لايجاد حلول نهائية لها. لم يقل اوباما رأياً واضحاً حول مستقبل سوريا ومصيرها، شأنه في ذلك شأن وزير الخارجية الاميركي جون كيري الذي يصفه احد المطلعين الاميركيين بأنه «كثير الحركة من دون رؤية». كل ما قالته واشنطن، منذ ثلاثة اعوام، ان على الرئيس السوري بشار الاسد ان يرحل. اما كيف سيتم ذلك فلا احد يعرف. بالنسبة الى البعض، فإن المرحلة التي سجلت التحوّل الاميركي بعدم ضرب النظام السوري بعد اتهامه باستخدام الاسلحة الكيميائية، هي مرحلة حاسمة أسّست للتردّد الذي عاشته الادارة الاميركية منذ ذلك الوقت.
اعتقد الاميركيون ان الرئيس بشار الاسد «ديكتاتور» آخر يمكن أية انتفاضة عليه ان تسقطه، كما حدث في ليبيا ومصر وتونس. لكن ما حصل كان العكس تماماً. فالرئيس السوري، بحسب تعبير احد الباحثين لا يزال محمياً اكثر من اي وقت مضى، ويعيش في وضع آمن رغم ان سوريا اصبحت مدمرة، وقتل وجرح وتهجر الآلاف من أبنائها. ويعترف المطلعون بالنقص في المعلومات الاولية المتعلقة بسوريا عند بداية الحرب، تماماً كما كان الوضع في العراق حتى بعد الدخول الاميركي العسكري

صعود «داعش» ضاعف من النظرة السلبية الاميركية الى المعارضة السورية (هيثم الموسوي)

تقرير

عون في كسروان: نائب خدماتي بام

ليا القزي

لكسروان نائب اسمه ميشال نعيم عون. هو من مواليد حارة حريك، وسُكان منطقة الرابية في المتن، أي «غريب» عن البيئة الكسروانية. رغم ذلك، تمكن من أن يفرض نفسه الزعيم الأوحد في قضاء تعوّد أن يُسلم أمره لممثلي العائلات التقليدية الخدماتية، باستثناء فترة السبعينيات حين انتخب الكسروانيون لويس أبو شرف، ذا الأصول المتنية، بسبب نفوذ حزب الكتائب الذي كان ينتمي إليه في تلك الفترة.
اختار عون كسروان ليثبت من خلالها زعامته على «الشارع المسيحي»، وذلك على رغم أنه، كنائب، غائب عن المنطقة. في السياسة قالت كسروان كلمتها، التي لم تتبدل حتى الساعة، ولكن، في المعركة الكسروانية، لا تكفي العناوين الكبرى. ثمة تفاصيل صغيرة أساسية تبدأ بخلاف فردي في أصغر القرى ولا تنتهي عند زحمة الأوتوستراد، لا يمكن لأي سياسي تجاهلها.

> **الجنرال تخطّى البون في الخدمات اليومية، والأخير لا يزال أقوى في المخافر**

قد لا يهمّ رواد مقاهي جونية الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة، ولا متى سيسقط الرئيس بشار الأسد أو الغارات الجوية على تنظيم «داعش». من أولوياتهم أن لا يكون هناك أساس لخبر إصابة نائبهم السابق منصور البون بأي مرض، حتى يتمكن من مواصلة نشاطه الخدماتي، على رغم أنهم، عامَي 2005 و2009، خذلوا البون وجيّروا الدفة لصالح الخيار السياسي لعون.
ولكن لا يمكن لزعامة عون أن تحيا على الخيار السياسي في منطقة تقدّر عالياً خدمات النائب. لذلك كان لا بد من مكتب يحاول تعويض غيابه ، سُلمت مفاتيحه منذ ثلاث سنوات إلى الشاب الثلاثيني جورج دغفل (ابن بلدة عشقوت).
يدخل دغفل مسرعاً الى أحد مقاهي الكسليك. يستعجل في الكلام، غافلاً عن طلب القهوة، «اليوم الضغط كتير عليّ». لم يكن يتأبط حقيبته التي تضم طلبات الخدمات، بات بإمكانه الاطلاع على الملفات بمجرد لمسة لهاتفه الذكي. يبدأ الحديث بالتأكيد «أننا، كمكتب، استطعنا من خلال عملنا

ـديدة في سوريا

اليه. كما يعترفون بالاخطاء التي ارتكبت في معالجة الأزمة، والعلاقة مع المعارضة السورية التي يعتبر البعض انها لم تتمكّن من فرض نفسها كمعارضة موحدة وذات رأي واحد لمواجهة الاسد وتحمل مسؤولياتها العسكرية والسياسية لاسقاطه، كما أنها لا تشكل موضع ثقة بالنسبة الى الاميركيين. ولعل صعود تنظيم «داعش» بهذا الشكل ضاعف من النظرة السلبية التي يرى بها البعض المعارضة السورية وأخطاءها. فهناك من يقاتل وهناك من يعارض، وهذا الكلام فيه مفارقة لدى الحديث عن هذه المعارضة التي لا تحظى بكثير من الاهتمام او الصدقية. وثمة من يعتبر، ممن يتابعون تطورات سوريا عن كثب، بأن تذرّع المعارضة بعدم امتلاكها اسلحة للقتال غير مقنع. فلو كانت هناك معارضة تريد القتال فعلاً لكانت قاتلت النظام السوري ولكانت حصلت ايضا على السلاح. يرد باحثون الاسباب التي مكّنت الاسد من البقاء على رأس السلطة الى دعم روسيا وايران له. وهذا الامر ليس بسيطاً. لكن المشكلة كانت في تجاهل هذا العامل المؤثر في ادارة سلسلة ازمات مترابطة من الشرق الاوسط الى اوكرانيا. لذا فإن مستقبل الحوار مع ايران سيكون مرتبطاً ايضاً بالحديث عن العراق وسوريا معاً. ويقول احدهم ما نقوله في لبنان «سوريا لم تعد هي نفسها ولن تعود الى ما كانت عليه». لكن المشكلة تكمن في ايجاد تصور لما يمكن ان تصبح عليه، واستطراداً ما هي آفاق الحل التي يمكن ان ترسم لها.

احد الاخطاء التي يعددها احد الباحثين تكمن في أن رسم الحلول لسوريا انطلق من النقطة الخاطئة وهي العمل على إطاحة الاسد. في رأيه ان مصير الرئيس السوري يجب ان يكون آخر الحلقات. فالمطلوب وضع استراتيجية عمل لسوريا قد تكون مبنية على صياغة حل متدرج او اتفاق شبيه باتفاق الطائف اللبناني، او حتى بايجاد صيغة مبنية على توزع السلطات، وحين يتم التوافق الدولي على هذا الاتفاق يمكن بعدها الحديث عن مصير الرئيس وليس العكس.

اما الخطأ الثاني، فهو الكلام عن احتمالات تغيير حدود سوريا. وفي رأيه احد اسوأ الاحتمالات الكلام عن اسقاط حدود سوريا، لأن اي محاولة من هذا النوع ستفتح باب المتغيرات الحدودية للدول المجاورة، وفي ذلك خطر كبير لا قدرة للعالم الغربي والشرق الاوسط على احتماله، لا سيما في ظل تفرّع ازمة سوريا الى مجموعة من الازمات المتداخلة وانبثاق خطر «داعش» منها.

ثمة عجز واضح في الكلام عن مصير سوريا ومستقبلها، وهناك غموض في قراءة ما يمكن للرئيس الاميركي

> أي تغيير للحدود السورية خطر لا قدرة للعالم الغربي والشرق الاوسط على احتماله

القيام به ازاء حرب سوريا ووضع النظام السوري. وحتى بالنسبة الى اسلوب ضرب «داعش»، تبدو المقاربات شبه عاجزة عن تصور حلول واقعية ومنطقية تجعل من السهل تأكيد وجود استراتيجية ولو جزئية لمحاربة تنظيم لا يزال يذبح مواطنين اميركيين. لكن الاكيد ان هناك شبه اجماع على ان الاولوية الآن لمحاربة التنظيم وليس لاسقاط الاسد. مرة جديدة يستفيد الاسد من الوقت، ومن الحوار الاميركي ـ الايراني الذي يحصد مزيداً من التأييد في اوساط متابعين اميركيين، ليس بسبب رغبة اميركية ببقائه، وانما نتيجة ظروف موضوعية ساهمت في ان يكسب مرة اخرى معركة اطالة عمر النظام.

ـتياز!

أن نعوض غياب النواب الأربعة. خلقنا مرجعية اسمها مكتب العماد ميشال عون وليس الشيخ والبيك والزعيم»، والـ«نا» هنا لا تعني إلا دغفل. يفخر بأن «الجميع باتوا يلجأون إلينا من أجل بت المواضيع الإنمائية خارج كسروان وداخلها. تمكنا من خلق شبكة تواصل متينة مع معظم الفاعليات الكسروانية». يُقسم العمل الى ثلاثة مستويات، عون لا يتابع إلا الملفات التي تكون على مستوى القضاء، كما يقول دغفل. أما المستويان الثاني والثالث فهما الخدمات على صعيد المناطق والخدمات الشخصية. إضافة الى ذلك، هناك «متابعة لملف التشكيلات في الدولة على صعيد المحافظة والقضاء». خلال السنوات الثلاث «تمكنا من إنجاز 4100 خدمة من أصل 5500 مراجعة». وعن علاقته بعون يؤكد دغفل: «أنا الوحيد المسموح لي بأن أزوره ساعة أشاء. ولكنني لا أراجعه إلا في الأمور المستعصية». في تقويمه للنائبين السابقين منصور البون وفريد هيكل الخازن، يقول إن «الخازن خارج اللعبة. أما البون فقد تخطيناه في موضوع الخدمات اليومية، ولكنه لا يزال أقوى منا في المخافر. هو منافسنا الوحيد». من هذه النقطة الأخيرة ينطلق أحد الناشطين العونيين في كسروان ليقارن بين عمل البون ودغفل، «على الأرض جورج يسبق منصور. الشيخ وقته ليس محصوراً بالخدمات، على العكس من جورج الذي بنى شبكة من العلاقات تبدأ من أصغر موظف في الدوائر الرسمية والوزارات». إضافة الى أن التيار قسّم العمل، «المنسق جوزف فهد والمرشحان الى النيابة توفيق سلوم وروجيه عازار يتوليان تمثيل الجنرال، فيما جورج يُسخّر جهوده للخدمات. المكتب أزاح عن كاهل عون المراجعات بالأمور الخدماتية اليومية». يوضح العوني كيف أن عون لا يمكنه أن يعمل كأي نائب تقليدي، «نفوذه لا يقتصر على منطقة واحدة كجنبلاط أو فرنجية». ولكن رغم ذلك، يمكن القول إنه «نائب يخدم في منطقة نوابها نائمون. نائب خدماتي بامتياز. وفي كسروان، هو تخطى منصور البون؛ يشارك في جميع المناسبات وإن عبر ممثلين، يراجع بالخدمات ويمارس السياسة».

عملياً، عون لا يتواجد في كسروان إلا نادراً، والتواصل معه محصور بالقنوات الرسمية. عن هذه النقطة، يقول دغفل إنه في البداية كانت الصعوبة تكمن في كون «الكسروانيين يعتبرون أن عون والبون يتشابهان، ويريدون مراجعة الرابية من أجل فاتورة كهرباء».

عون ليس «غريباً» عن البيئة الكسروانية (هيثم الموسوي)

بهدوء

المالكي يتحدى: الانشقاق العراقي على الملأ

ناهض حتر

لم يعد ممكناً إخفاء الانشقاق السياسي في صفوف النخبة الشيعية الحاكمة في العراق. رئيس الوزراء الأسبق، نوري المالكي، عقّب على زيارة رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو إلى بغداد، ومباحثاته الودية مع نظيره حيدر العبادي، بتصريحات ساخنة على قناة «العالم» الإيرانية، جدّد فيها وصمه تركيا أردوغان والسعودية والإمارات وقطر، بدعم وتمويل الإرهاب، وبمعاداة العراق. وبينما أعلن مكتب العبادي أن تلك التصريحات لا تمثل الموقف العراقي الرسمي، هاجمتها الخارجية الأميركية، واعتبرتها الخارجية التركية تعبيرا عن وضع المالكي «الذي فقد صلته بالواقع». الأخير لم يصمت وردّ بقسوة على رئيس إقليم كردستان، «المستمر في التهييج الطائفي»، وعلى أوغلو لتدخله في الشؤون الداخلية للعراق.

هناك مساع عراقية وتركية وكردية وأميركية لشخصنة مواقف المالكي السياسية، واعتبارها تعبيراً عن غضبة مجموعة معزولة. وهذا تضليل صرف. صحيح أن للمالكي نزعة زعامة، لكن الصراع السياسي داخل النظام العراقي هو صراع موضوعي بين حساسية عراقوية استقلالية تنزع إلى إعادة بناء الكيان العراقي كقوة إقليمية، واتجاهات أخرى تميل إلى الخضوع لأعداء العراق في الولايات المتحدة وتركيا والخليج، أو لأصدقائه في إيران. وربما كان ذلك هو الذي استكمل تطويق المالكي واسقاطه.

تبدو النخبة السياسية الشيعية التي تعودت على الدعم الخارجي في مواجهة الرئيس الراحل صدام حسين، رغم أنها تتحكم بالسلطة منذ وقت كافٍ للتلاؤم مع وضعها الجديد، وكأنها لم تُفطم، بعد، من هوس الحماية الأجنبية؛ فما أن ظهر عدوٌ داخلي مخيف كـ «داعش»، حتى توجهت الأنظار إلى واشنطن، وتمكينها من الحضور العسكري والسياسي، مرة أخرى، في العراق، والاستسلام أمام تركيا والسعودية، بينما يعتمد آخرون على الظهير الإيراني.

أين العراق المجيد؟ غاب منذ الاحتلال، ولم نعد نشعر بوجوده إلا من خلال حساسية المالكي العراقوية. ومن الواضح أن هذه الحساسية تمثل تياراً لم يتبلور بعد، ويقسم الأحزاب والتنظيمات، بما فيها «حزب الدعوة»، الحزب الذي ينتمي إليه، رغم تناقض السياسات، المالكي والعبادي معاً.

مؤخراً، نشر المالكي مقالاً حول تجديد «حزب الدعوة» في منحى وطني علماني؛ غير أن هذا لا يفيد التيار العراقوي الذي آن الأوان لانفصاله عن الاسلام السياسي الشيعي والطوائف، وتنظيم قواه من كل الاتجاهات في حزب وطني عراقي يأخذ على عاتقه إعادة تأسيس الدولة الوطنية العراقية على أساس المواطنة والاستقلال والوحدة والتنمية والعدالة الاجتماعية.

هذه الدولة بالذات هي التي يعاديها الأتراك والسعوديون والخليجيون والانفصاليون الكرد والإرهابيون الذين طالما تمنوا للعراق مصير الاحتلال، لكي تنشأ فيه مناطق توحّش تسمح لهم بإدارتها، والتمكن فيها. وقد حاز هذا المشروع الاجرامي على دعم مستمر هائل ، خصوصاً من أنقرة والرياض والدوحة، تحت القيادة الأميركية.

من المضحك أن تركيا ـ التي كانت، ولا تزال، تشكّل الراعي الرسمي لتنظيم «داعش» المتماهي مع النزعة العثمانية للعصابة الطائفية الحاكمة في أنقرة ـ هي التي تقترح على بغداد، تدريب وتسليح الجيش العراقي ضد الإرهاب؛ بل أن المشهد كله يبدو سوريالياً حين تُقبل القوى التي صنعت الوحش على مساعدة العراق في صده! هذا هو ما حدا بالمالكي الى إطلاق تصريحاته التي تعبّر، بدقة، عن واقع إقليمي حاضر بعدائه للعراق وسوريا والعرب.

السؤال الذي يكشف هذا المشهد هو الآتي: لماذا يتجه الأميركيون والرجعيون والعثمانيون إلى دعم النظام العراقي الآن، في حين ما فتئوا يلحّون على اسقاط النظام السوري؟ الإجابة تتعلق بطبيعة النظامين في البلدين؛ فالنخبة العراقية الحاكمة التي لا تزال تنظر إلى نفسها كـ «معارضة» تستنجد بالأجنبي، يمكن استيعابها، بينما النخبة السورية الحاكمة التي تنطلق من موقع الدولة الوطنية والسيادة، فمطلوبٌ رأسها، لمصلحة «معارضة» سورية من الطينة العراقية تلك ذاتها.

بالنظر إلى تفاوت المواقف التكتيكية بين التحالف الأميركي السعودي الذي يمنح الأولوية، الآن، للقتال ضد «داعش»، وتركيا التي تريد استخدام هذا التنظيم الإرهابي ضد الرئيس بشار الأسد، يجدِ ميشيل كيلو، أكثر «المعارضين» السوريين براغماتيةً وصراحة، أن هناك فرصة ذهبية لـ «الثورة السورية» للتحالف مع تركيا المصممة على شروطها المعروفة للانقلاب على الحليف الداعشي، بما في ذلك إقامة المنطقة العازلة وحظر الطيران والتدخل البرّي الواضح الهدف: اسقاط الأسد!

ربما هناك مَن ينظر إلى هذا الرأي كوجهة نظر، بينما أعتبره ـ مع كثيرين ـ مجرد خيانة وضيعة؛ لكن المهم هو طرح الأسئلة الجوهرية حول المستقبل: هل سينسحب الأتراك بعدما يؤدون الخدمة الخيرية لميشيل كيلو؟ وهل يمكن لـ «معارضة» تفتقر إلى الحس الوطني والثقة بالذات أن تدير دولة؟ وهل سيكفّ «المعارضون» السوريون عن استجلاب التدخل الإقليمي والدولي كلما صادفتهم التحديات؟ النموذج العراقي يجيب.

تقرير

عون vs جعجع: من يربح الجولة الأخيرة؟

يضع اقتراح النائب ميشال عون بالتنافس مع رئيس حزب القوات سمير جعجع وجهاً لوجه قوى 8 و14 آذار أمام إحراج فعلي لجهة ما إذا كانت هذه القوى جدية في دعم كلّ منها لحليفها. هنا سيناريو افتراضي لجلسة انتخاب الرئيس وفق مبادرة عون

لمناسبة الاستقلال، نظّم التيار الوطني الحر احتفالاً مساء السبت لرفع علم عملاق في ساحة ساسين في الأشرفية (الأخبار)

رلى إبراهيم

ينتظر اقتراح رئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون منازلة رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وجهاً لوجه للفوز بالرئاسة الثالثة تبنّي البطريرك بشارة الراعي للمبادرة. تقول أوساط العونيين إن اقتراحهم الجديد يلبّي دعوات الراعي لانتخاب رئيس أولاً، ويضمن أن يكون الرئيس المنتخب واحداً من الزعيمين المارونيين الأبرز. وينتظر العونيون، بالتالي، ذهاب القوى السياسية من تلقاء نفسها إلى معركة ديمقراطية من دون قمصان سود أو طيران قطري أو غيره. لكن ماذا سيحصل في حال خُيّر النواب فعلاً بين عون وجعجع؟ يرتبك بعض المسؤولين في التيار الوطني الحر عندما يتعلق الأمر برئيس مجلس النواب نبيه بري، فهل سيصوّت لحليف حليفه رغم العلاقة غير المستقرة بين الطرفين ليراكم فوق نفوذ عون نفوذاً وسلطة، أم يضمن استمرارية اللعبة الأحب إلى قلبه لناحية تدوير الزوايا السياسية عبر انتخابه جعجع المنضبط في علاقة إيجابية مع رئيس المجلس رغم خصومتهما السياسية؟ والحديث هنا – للتذكير فقط – لا يتعلق بالتزام بري الأكيد حماية ظهر المقاومة الذي يتيح الحفاظ على موازين القوى بين 8 و14 آذار، بل بمدى استعداده لمقاسمة عون نفوذه. من جهته، يجزم أحد نواب حركة أمل بأن بري لم يكن يمزح ولا يراوغ عندما قال «فريقنا مع ميشال عون، بل كان واضحاً وصادقاً، وهو يحترم كلمته، والخطوط الحمر التي تضع البلد على المحك، كأن يأتي سمير جعجع رئيساً مثلاً!». في مقابل الحيرة العونية من خيارات بري، اطمئنان ضمني لحسم النائب وليد جنبلاط خياره تجاه عون على اعتبار أنه «أبغض الحلال». وهو ما يمكن اقتناصه عبر رسالة جنبلاط الاولى الى عون بترشيح النائب هنري الحلو في وجه جعجع ورسالته الثانية عند طرح مبادرة توصله الى سدة الرئاسة لمدة عامين. يقول أحد نواب اللقاء الديمقراطي إن «علاقة المختارة والرابية تفتقر الى الكيمياء فقط، ولكن علاقتها بمعراب يحكمها الحقد والبغض». وهنا يمكن لنظريات البيك الثلاثة أن تضمن ترجيح كفة عون على خصمه: أولاً ينحصر طموح رئيس تكتل التغيير والاصلاح اليوم بالرئاسة كتتويج لزعامته المسيحية الموجودة أصلاً. لذلك لن يتوانى عن التفاهم مع كل الأفرقاء السياسيين على نقاط رئيسية، مسقطاً من حساباته مرحلة ما بعد الرئاسة. ثانياً، يشكل عون ضمانة لوحدة الجبل المسيحية . الدرزية وهو حريص على هذا الأمر أكثر من جنبلاط نفسه. ثالثاً، لا يمكن للمختارة تحمّل وزر عدم مسايرة حزب الله ودعم رئيس معاد له، مع كل ما يعنيه ذلك من رفع الغطاء عن أمن المختارة وجبلها.

فيما تبرز ثلاث نظريات أخرى لرفض دعم رئيس حزب القوات في المجلس النيابي، أولاها غموضه السياسي وعدم وضوح أهدافه؛ ثانيتها عدم اكتفاء جعجع بالرئاسة وعمله على ضمان استمرارية زعامته في ما بعد. ثالثتها صعوبة التكهن بهوية الحاكم الرئيسي في حال فاز جعجع: هو أم ستريدا جعجع أم ميليشيا القوات أم السعودية أم تيار المستقبل.

حلفاء جعجع خصومه

لا تخرج العلاقة بين جعجع ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل عن إطار التنافس التاريخي بينهما، رغم التحالف بالإكراه. غالباً ما يخرج سباقهما الرئاسي والشعبي الى العلن، فتردّ القوات على إعلان الجميل ترشيح قوى 14 آذار له رسمياً عبر التأكيد أن جعجع هو المرشح الوحيد. أول من أمس اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بين أنصار الطرفين عقب حلقة الجميّل التلفزيونية، لتصل الى حدّ الشتائم والتهديد. لذلك يجزم الكتائبيون بأن رئيس الجمهورية السابق يفضّل مئة مرة ميشال عون على سماع مرة واحدة اسم سمير جعجع. وإذا ما خيّر الجميّل تالياً بين الخصم أو الحليف، فسيختار الخصم طبعاً لعدة أسباب، أبرزها سعي الحليف لإلغائه ونصبه الحفر له كلما أتيحت له الفرصة.

على المقلب الآخر، يعجز نواب تيار المستقبل ووزراؤه عن فكّ أحجية جعجع . الحريري ولمن سيصوّت الأخير في حال تحوّلت المزحة واقعاً. يلفت أحد المقربين من التيار الى أن «السنيورة لا يوفّر صالوناً سياسياً إلا ويهجم فيه على جعجع ويؤكد استحالة انتخابه»، كما أنه غالباً ما يؤثر تطمين الجميل بأن ترشيح جعجع مجرد «فولكلور» سعودي. يثق المستقبليون بأن لا قدرة للحريري على تحمّل تسلّم جعجع منصباً مماثلاً، إذ يقع بذلك في الفخ الذي نصبه بنفسه لجعجع من أجل تحجيمه، بعدما تمادى الأخير في سعيه وراء الأكل من طبق نواب المستقبل المسيحيين، في حين يمكن التوصل مع عون الى مسودة نقاط التقاء جدية تنتج تفاهماً ضمنياً بعيداً عن مراهقة رئيس حزب القوات السياسية. ولكن يبقى الأمر الأبرز في موقف السعودية من المرشحين الاثنين الذي سيؤثر حكماً في خيار المستقبل، بغض النظر عن أهواء السنيورة ورغبات الحريري. فكما قطعت الرياض الطريق سابقاً على دعم عون رغم وعود الحريري في باريس، يمكنها بسهولة فرض التصويت لجعجع بالإكراه ضماناً لاستمرار خطها السياسي ونفوذها في لبنان. لذلك يرجّح أحد نواب قوى 14 آذار انقسام التيار بين ملتزم بقرارات الملك ومغرّد خارج سربه.

في سيناريو الرئاسة المفترض، سيلتزم حزب الله وتيار المردة دعم عون من دون تردّد، الأول لاعتبارات مبدئية واستراتيجية وسياسية وأمنية، فضلاً عن العلاقة التي تجاوزت التحالف لتصبح «تكاملاً وجودياً»، فيما لا يمكن للنائب سليمان فرنجية تجاوز مسألة قتل القوات لعائلته حتى لو قبل المسامحة، كما لا يمكنه السير في ما يهدّد وجود المقاومة وحزب الله ضمنياً. وفي عملية حسابية بسيطة، يمكن التكهن ببساطة أن فرضية فوز عون على جعجع أكيدة وساحقة، ولو أن حظوظ الذهاب الى سيناريو مماثل لا يتعدى واحداً في المئة. غير أن ما يثير الاهتمام هنا أن جعجع تمكن من فرض نفسه كمرشح طبيعي الى رئاسة الجمهورية، رامياً أعوام سجنه لقتله رئيس حكومة سابق وراءه وكأن شيئاً لم يكن. والأخطر من ذلك كله، أن عون هو الآخر تناسى هذه النقطة، وساعد جعجع في تبرئة نفسه من تاريخه.

> قلب تيار المستقبل مع عون وعقله مع خيار السعودية بدعم جعجع

تقرير

زحلة «انتخبت» في «الموعد الدستوري»

أسامة القادري

في الموعد الرسمي الذي كان يفترض أن تفتح فيه صناديق الاقتراع لينتخب اللبنانيون نوابهم، لو لم يمدد المجلس النيابي الحالي لنفسه مرة جديدة لغاية سنة 2017، «انتخبت» مدينة زحلة، افتراضياً، نوّابها أمس.

وتحت شعار «زحلة تنتخب 2014»، ازدحمت باحة مطرانية سيدة النجاة في المدينة، أمس، ببقاعيين قدموا من مختلف القرى في البقاعين الغربي والاوسط والبقاع الشمالي، للإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات الرمزية التي نظمها Zahle tv بالتعاون مع «شباب زحلة المستقل». وكان مقرراً أن يقام هذا النشاط في الهواء الطلق في حديقة «ساعة الزهور» العامة في المدينة، ولكن بسبب الظروف المناخية نقل الى إحدى القاعات في مطرانية سيدة النجاة للروم الكاثوليك.

وتوافر للمشاركين الذين تعدّوا ألفاً ثلاث وسائل للتعبير عن رأيهم، يعود لهم إما اختيار إحداها أو استخدامها جميعاً: أن يشاركوا في الاستطلاع ضد التمديد عبر الإدلاء بأصواتهم في صندوق كل الطوائف، أو التوقيع على عريضة لدعم الحملة الدولية لمجموعة «من أجل الجمهورية» ضد التمديد للمجلس النيابي، بتقديم شكوى الى مجلس حقوق الانسان في الامم المتحدة، وأخيراً الانتخاب الإلكتروني للمرشحين الذين كانوا قد تقدموا بترشيحاتهم الى وزارة الداخلية، وعلقت لوائح بأسمائهم على جدار القاعة، واستثني منها النائب نقولا فتوش بعد توجيهه إنذاراً للمنظمين.

يدلون بأصواتهم في زحلة أمس (الأخبار)

> «الناخبون» البقاعيون قدموا من الاوسط والغربي والشمالي

صاحب الفكرة المخرج جوزيف شعنين قال إن المنظّمين فوجئوا بالإقبال، «ما يدل على أن اللبنانيين بمختلف مذاهبهم ومشاربهم السياسية ضد التمديد». وقال إن تحديد 23 تشرين الثاني سببه أن هذا اليوم كان الموعد المفترض للانتخابات، «ولأننا حرمنا منها دون اعتراضات. وهذا التحرك تعبير عن اعتراض حضاري على سلبنا هذا الحق». وكانت مواقع التواصل الاجتماعي في البقاع نشطت قبل يومين بدعوة البقاعيين إلى التصويت تعبيراً عن رفضهم للتمديد القسري الذي أقرّه مجلس النواب لنفسه. محافظ بيروت السابق المرشح نقولا سابا أمل أن تصل نتائج آراء الشعب الى مسامع النواب الممددين لأنفسهم، «لأنهم حرموا اللبنانيين من انتخابات لا مبرر لإلغائها. ما حصل في زحلة يؤكد أن لبنان في خير، ويمكن أن ينتخب اللبنانيون في هذه الظروف من دون ضربة كف».

أحمد صالح، ابن مجدل عنجر، الذي حضر وعائلته للإدلاء بأصواتهم، قال إن «التمديد مقتل لحياتنا السياسية، والخوف من أن تستمر هذه السمفونية، كما حصل إبان الأحداث اللبنانية حين استمر النواب في التمديد لأنفسهم من منذ انتخابات 1972 حتى 1992».

قضية

معظم العقارات في تلك المنطقة هي أملاك عامة خاضعة للبلدية (حسن بحسون)

مسلخ بيروت
حسابات طائفية ومضاربات عقارية

هديل فرفور

أعاد قرار تأهيل مسلخ بيروت الخلاف بين أعضاء المجلس البلدي من جديد، بعد تهديد الأعضاء «المسيحيين» (12 عضواً) بتقديم استقالاتهم في حال أعيد فتح المسلخ بعد انتهاء مدة التأهيل. ولولا «مونة» محافظ بيروت زياد شبيب وتدخّله لـ«إرضائهم» لأصبحت بلدية بيروت «لاميثاقية».
خلال السنوات الماضية، نجح بعض الأعضاء في تأخير قرار التأهيل، ما أدى بشكل مباشر الى تدهور حالة المسلخ وتفاقم تداعياته الصحية والبيئية (هذا الواقع سبق حملة السلامة الغذائية التي يقوم بها وزير الصحة وائل أبو فاعور).
رفضهم لإعادة فتح المسلخ يعود الى خوفهم من «تمديد إقامته»، وفق ما عبّر أحد أعضاء المجلس البلدي. وهو السبب نفسه الذي دفعهم خلال السنوات الماضية الى تأخير قرار التأهيل. وإذا كان الاعتراض على التأهيل بحجة أن «ممارسات الذبح لن تتغير وأن ترميم ذلك الهنغار الحديدي لن يحل المشكلة»، فلماذا الاعتراض على إقامة المسلخ الحديث في المكان نفسه؟ علماً بأن جميعهم يؤكد حاجة المدينة الى مسلخ متطور وحديث «يليق بأهل العاصمة»، على حد تعبير نائب رئيس البلدية نديم أبو رزق، الذي يعبّر عن اقتناع الأعضاء «المسيحيين» في المجلس البلدي.
يكرر أبو رزق أن رفضهم إقامة المسلخ الحديث يعود الى «الرؤية الخدماتية والسياحية والثقافية لتلك المنطقة»، هذه الرؤية الخدماتية تتمثّل في عدة مشاريع مطروحة لتلك المنطقة بهدف «تأهيلها» وجعلها منطقة «راقية».
يلفت القيادي في «التيار الوطني الحر» زياد عبس الى وجود مشروع يقضي بإنشاء ملعب رياضي كبير وضخم يكون قريباً من البحر (مسبح ومركز رياضي وستاد كبير...) «بحيث يشكل متنفساً لأهل المدينة». هذا المشروع مدعوم من عدة جمعيات أهلية ويدعمه بعض الأعضاء الحاليين، ويلفت عبس الى وجود عدة مشاريع مطروحة من أجل تأهيل منطقة الكرنتينا.

> **نقل المسلخ من مكانه سيرفع سعر الأراضي حكماً**

«لم يصل النقاش في هذه المشاريع الى مرحلة متطورة»، يؤكد عبس، ذلك أن عدم التوافق على «مصير» المسلخ كان العائق الاساسي. وبالتالي، فإن «سلوك» الأعضاء في ملف المسلخ ينطلق من الاعتبارات «التنموية» للمنطقة، لذلك يجري التركيز على «الرؤية الخدماتية والسياحية « للكرنتينا.
قد يبدو «تأهيل» تلك المنطقة البائسة «ورديـاً» بالنسبة إلى الكثيرين، إلا أن ممارسات البلدية ورؤيتها «التطويرية» للأماكن العامة لا توحي إلا بالمزيد من «فتوحات» المضاربات العقارية والاستثمارات السياحية الخاصة، وبالتالي، بخلاف مفهوم المساحات والأملاك العامة، لن تكون هذه الأماكن متاحة أمام جميع المواطنين. لا يزال حرج بيروت حتى اليوم مقفلاً أمام الكثير من المواطنين بحجة القلق من «العبث في أملاك البلدية»، وانتظار بتّ طرح تلزيم إحدى الشركات الخاصة مهمة إدارة المكان العام، ولا تزال «الزيتونة باي»، المساحة التي يفترض، بحسب التصميم التوجيهي، أن تكون «ساحة عامة»، شاهدة على السلوك المعادي للمساحات المشتركة، إذ تحوّلت «الساحة العامّة» الى أكثر رموز الفصل الطبقي والفساد وتهديم الدولة.
النقاش لا يدور حول الدفاع عن بقاء المسلخ في موقعه الحالي، بقدر ما يتركّز على إمكانية «إلحاق» منطقة الكرنتينا بالنموذج المعمم على بقية أحياء المدينة.
يلفت المعماري رهيف فياض الى أن نقل المسلخ من تلك المنطقة سيرفع سعر الأراضي حكماً. وفيما تؤكد أوساط البلدية أن معظم العقارات في تلك المنطقة هي أملاك عامة خاضعة للبلدية، يلفت فياض الى أن إقامة المشاريع الضخمة والسياحية في العقارات التابعة للبلدية من شأنها أن ترفع أيضاً أسعار الأملاك المحيطة بها، وأن تكون مركزاً لاستقطاب المضاربات العقارية.
يؤكد فياض غياب الآليات التي تمنع استملاك العقارات بهدف المضاربات في بلدية بيروت عبر شرائها أو توحيد أسعارها، لافتاً الى «انتهاج البلدية نفسها سياسة المضاربات العقارية».
يُذكر أن سبب «هدوء» الأعضاء «المسيحيين» حالياً يعود الى تلقيهم وعداً جدياً من شبيب يقضي بالعمل بسرعة في خطة دراسة الأماكن المقترحة، والواضح أن الموقع الحالي لن يكون ضمنها!

متابعة

تجميد مرسوم «فلورة» الملح

بسام القنطار

طلب وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور من الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي تجميد العمل بالمرسوم الرقم 11841 الصادر بتاريخ 22 أيار 2014 الذي يلزم أصحاب معامل ومحامص الملح في لبنان بزيادة مادة الفلور الى الملح بنسبة 250 ملغ بالكيلوغرام الواحد الذي يفترض ان يصبح نافذاً بعد سنة من صدوره.
وكانت «الاخبار» قد نشرت اول من امس تقريراً بعنوان «حملة سلامة الغذاء: ماذا عن قانون فلورة الملح؟» وتضمن مواقف لعدد من الخبراء والناشطين يحذرون فيه من خطورة صدور مرسوم يلزم فلورة جميع اصناف ملح الطعام المحلية والمستوردة.
وأكد ابو فاعور في اتصال مع «الاخبار» انه عندما طرح الموضوع على مجلس الوزراء طلب تأجيل بته حتى استطلاع اكبر عدد من الاراء. ولفت ابو فاعور الى انه اجتمع بعدد من الخبراء المعنيين، الذين شرحوا له موقفهم من قانون فلورة الملح واسباب اعتراضهم عليه. واضاف « تكونت لي قناعة بان هذا الموضوع فيه التباس ما، وبكل الاحوال فانني طلبت تجميد العمل به الى حين اتخاذ قرار نهائي».
ويعد تجميد مرسوم الزام أصحاب معامل ومحامص الملح في لبنان بزيادة مادة الفلور، غير كاف، اذ ان القانون الرقم 178 الصادر في 29 اب 2011 وجميع المراسيم التنظيمية المرتبطة به بحاجة الى اعادة تعديل.
بدوره دعا رئيس جمعية حماية المستهلك د. زهير برو جميع المستهلكين الى الامتناع عن شراء اي صنف من الملح الموجود في السوق، يتضمن عبارة «مفلور»، طالباً من وزارة الاقتصاد رفع الحظر المفروض على استيراد الملح غير المفلور لان هذا الامر فيه انتهاك لحق المستهلك باختيار ما يأكل. وأكد برو ان خيار فلورة الملح المحلي هو مدخل لضرب الصناعة الوطنية وهو اعد لمصلحة المستوردين ولا علاقة له بالصحة العامة. ولمح برو الى وجود معطيات لدى الجمعية تؤكد ان من كان وراء صياغة هذا القانون يرتبط بحلقة تجار بيع الفلوريد حول العالم، وخصوصاً ان الزامية زيادة 250 ملغ على كل كيلو ملح مصنع في لبنان، تعني ادخال ما لا يقل عن 20 طنا من الفلوريد سنوياً، مع ما يرتبه ذلك من خطر أكيد على الصحة العامة وعلى البيئة وعلى عمال مصانع الملح، الذين سوف يكونون اكثر عرضة للتلوث من جراء هذه المادة المصنفة خطرة وسامة.

الجديد

دعـوة الى الجمعية العمومية العادية لشـركة الجديد ش.م.ل

يتشـرف مجلس إدارة شـركة الجديد ش.م.ل بدعوة حضـرات المساهمين الى حضـور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في مركز الشـركة في بيروت – وطى المصيطبة، شارع جبل العرب، وذلك في تمام الساعة الثانية عشر ظهراً من اليوم الواقع فيه ٢٠١٤/١٢/١٩ للتداول في جدول الأعمال التالي:

- الاطلاع على تقرير مجلس الإدارة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٣.
- الاطلاع على تقرير مفوض المراقبة عن حسابات السنة المالية ٢٠١٣.
- الموافقة على حسابات السنة المالية ٢٠١٣.
إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة عن إدارتهم خلال السنة المالية ٢٠١٣.
- إعطاء التراخيص لرئيس مجلس الإدارة و لأعضاء مجلس الإدارة عملاً بالمادة ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة خلال السنة المالية ٢٠١٣.
- أمـور طارئة مختلفة.

وقد أودعت جميع المستندات العائدة لحسابات وأعمال السنة المالية ٢٠١٣ في مركز الشـركة للإطلاع عليها.

في حال عدم حصول النصاب القانوني للاجتماع في هذه الجلسة، يعقد الاجتماع الثاني في المكان ذاته وفي مثل الساعة ذاتها من اليوم الواقع في ٢٠١٤/١٢/٢٦ دون حاجة الى توجيه دعوة جديدة ويكون النصاب قانونياً بمن حضر.

شـركة الجديد ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة

على الغلاف

بكتيريا في الدجاج أقوى من السالمونيلا

إيفا الشوفي

مختبرات مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية اليوم مكتظة بالعاملين، براداتها مليئة بآلاف العينات التي يُنتظر فحصها. العمل لا يتوقف حتّى أيام العطل، فالمسؤولية كبيرة والفساد الغذائي أصبح هاجس اللبنانيين. يتوزّع الموظفون على غرف المختبر، ليس هناك مجال لإضاعة الوقت، فالعينات التي تصل يومياً تفوق القدرة الاستيعابية، وبالتالي على العمل أن يبقى متواصلاً.

يعلم هؤلاء منذ زمن بعيد حجم الفساد الغذائي المستشري في البلد، الأمر ليس جديداً عليهم، نحن – المواطنين العاديين- فقط «فوجئنا» بالنتائج. يقول المدير العام للمصلحة ميشال افرام «هذه النتائج كنّا نعلنها سنوياً عبر تقرير نرسله إلى جميع الوزراء والنواب، لكنها لم تأخذ هذا الاهتمام، لأنه لم يكن هناك غطاء سياسي».

ما الذي لا يحظى بالاهتمام؟ اي مخاطر تهدد صحّة اللبنانيين ويجري اهمالها؟

كشف افرام لـ«الاخبار» ان عينات جديدة من الدجاج في السوق اظهرت وجود بكتيريا campylobacter. هذه البكتيريا الخطيرة منتشرة في المزارع ولها عوارض شبيهة بالسالمونيلا ولكنها أقوى، إذ تؤدي إلى التهاب في الدماغ وشلل الأطفال (والالتهابات الدموية والإسهال والتهاب اللثة ايضا). سيعلن وزيرا الصحة والزراعة قريباً وجود هذه البكتيريا وآلية مكافحتها. وقال افرام في حديث مع «الاخبار» ان الوزارتين بدأتا بإجراء مسح شامل لجميع مزارع الدجاج كي تبدأ التنظيف من المصدر، وذلك وفق الاستراتيجية التي اتبعها الوزير وائل ابو فاعور اخيراً.

المعروف ان البكتيريا الملتوية Campylobacter تنتقل بطرق عدة، منها تناول الدجاج غير المطهو على نحو جيد (نصف نيء) او من خلال اختلاط الدجاج النيء المصاب بالعدوى باطعمة اخرى. وتكمن خطورة هذا المرض في انه قادر على العيش في جسم الدجاجة دون ان يظهر عليها المرض او الوهن. وتمثل حوصلة الدجاج وكبدها (السودا) الامكنة الامثل لاستيطان البكتيريا.

تظهر أعراض انتقال العدوى عادة خلال 5-7 أيام. ويعد انتقال هذا المرض من الحيوانات الى الانسان امراً شائعاً، ليس فقط عن طريق تناول اللحوم، بل ايضاً عن طريق لمس براز الحيوانات المصابة مثل الكلاب والقطط. ويمكن لكمية قليلة جداً من هذه البكتيريا (اقل من 500 خلية) ان تجعل الانسان مصابا، وهذا يعني ان كمية قليلة من عصارة لحم الدجاج النيء كافية لاصابة الانسان بالعدوى. ولذلك تكون الطريقة الاكثر شيوعاً للاصابة هي باستخدام المكان نفسه لتقطيع الدجاج النيء ومن ثم تقطيع الخضر او غيرها من الاطعمة النيئة او القليلة الطهو، كما تنتقل العدوى بين دجاجة واخرى عن طريق شرب الماء، كما تنتقل من الامعاء الى اللحم بعد الذبح، وتنتقل العدوى ايضا الى الحليب غير المبستر إذا التقطت البقرة العدوى عن طريق الضرع، أو إذا جرى تلويث الحليب بالسماد.

اكّد افرام ان الحملة مستمرة، وهي في طور التوسّع، إذ ستطاول قريباً القهوة التي سيكتشف اللبنانيون أنّ جزءاً كبيراً منها غير مطابق للمواصفات. كذلك كشف افرام ان ملفا آخر فُتح منذ أيام قليلة يتعلّق بالمضادات الحيوية والهرمونات، وقد بدأت التحاليل تُجرى نهار الجمعة الفائت. وقال افرام أنّ «هناك مضادات حيوية تُعطى للحيوان للحد

تحقيق

تتوالى الفضائح في ملفات الأغذية الفاسدة والسموم التي يأكلها المواطن. الهيئات الاقتصادية تعيش في جوّ مختلف: ماذا تفعل بأرباحها التي «تزعم» أنها انخفضت؟ كيف تلمّع صورتها؟ هذا همّها الأساسي. اما الدولة، فحضرت بقوة في هذا الملف، وأخضعت المؤسسات لمشيئتها، وهذه حالة ما اعتدنا رؤيتها في منظومة الفساد المكونة لهذا البلد

الهيئات الاقتصادية خائفة

وقت الخضوع للدولة!

إيفا الشوفي

هي إحدى المرات القليلة التي يرى فيها اللبنانيون أصحاب رؤوس الأموال منزعجين من الدولة. وجوههم كانت عابسة في اللقاء المغلق مع وزراء «سلامة الغذاء»، قبيل الاجتماع الاقتصادي الموسّع الذي خصص لبحث ملف سلامة الغذاء. حاولوا أن يبتسموا أمام الإعلام، وأن يظهروا كأنهم راضون ومتوافقون مع الوزراء، لكنهم فشلوا، فالتعليقات والردود التي انسابت بين الكلمات في المؤتمر فضحتهم. الدولة في هذا الملف قوية، تفرض شروطها، إمّا أن تستجيبوا، أو أن تتحملوا مسؤولية عنادكم. هكذا أعاد كل من وزراء الصحة، الزراعة والبيئة فرض هيبة الدولة على مؤسسات كانت تعتقد أنها أقوى، فيما بقي وزيرا السياحة والاقتصاد، على نحو غير مباشر وبالرغم من كلامهما المؤيد لأبو فاعور، في موقع المدافع عن هذه المؤسسات في وجه الدولة، أمّا وزير الصناعة، فاتخذ موقعاً وسطياً بين القطاعين العام والخاص.

لم يكن هناك من خيار آخر لدى المؤسسات الاقتصادية سوى الانصياع لقرارات الدولة، «انكسرت شوكتهم»، يقول مصدر متابع لمجريات النقاش الذي حصل قبيل الاجتماع. وما تهافت هذه المؤسسات إلى المختبرات لاعادة فحص عينات من سلعها سوى دليل على الخوف الذي تمر به في هذه الفترة. حصيلة الاجتماع كانت إعلان ورقة عمل مشتركة تضمنت خطوات مشتركة لمتابعة حملة سلامة الغذاء منها: انشاء «مركز التدريب لسلامة الغذاء»، وضع ميثاق السلوك المهني في سلامة الغذاء، توفير برنامج تمويل طويل الامد وبفوائد مخفضة لتسهيل الاستثمار في مستلزمات سلامة الغذاء، اعتماد مشروع «المبادئ التوجيهية لسلامة الغذاء في لبنان» وغيرها من المقررات التي لم تأتِ على ذكر المؤسسات المخالفة.

لم يعجب الأمر أبو فاعور الذي اعترض على البيان مهدداً الهيئات الاقتصادية بأنه إمّا أن تضيف بنداً تدعو فيه المؤسسات المخالفة للمواصفات إلى تصحيح أوضاعها والتزام المعايير المطلوبة التي ثبت بنتائج فحوص الوزارة مخالفتها، أو سينسحب من هذا النقاش. خضعت الهيئات الاقتصادية مجبرة لمطلب أبو فاعور، ما يعني اعترافاً واضحاً بصدقية الفحوص التي تجريها الوزارة، والتراجع عن التشكيكات التي أطلقتها الهيئات أخيراً. أمّا وزير الزراعة أكرم شهيب، فقد أدخل بعض التعديلات المتعلقة بدور وزارته، فيما طلب وزير الصناعة حسين الحاج حسن إبقاء مراجعات كل قطاع مع وزارته. وافق أبو فاعور على اقتراح الحاج حسن، لكنه أكّد أن لوزارة الصحة الحق وفق القانون بإجراء الفحوص والكشوف حينما ترى ذلك ضروريا، وعندما ترى أن هناك ما يهدد الصحة العامة.

لا يعجب الهيئات الاقتصادية «التشهير» الذي يمارسه ابو فاعور، إذ ساهم في خفض أرباحها الطائلة، فرئيس غرفة التجارة والصناعة محمد شقير رأى أننا «بحاجة إلى حملة علاقات عامة حول العالم من اجل تلميع سمعة المؤسسات الغذائية اللبنانية». رئيس اتحاد النقابات السياحية بيار اشقر اعترض "على الوسيلة التي اتبعت لأنها غير ملائمة ولا تحقق هدفها بالوصول الى سلامة الغذاء". أمّا رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار، ممثّلاً بنائب رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان نبيل فهد، فرأى أن معالجة هذا الموضوع يجب ان تجري على نحو واقعي وعقلاني، بحيث لا يؤثر ذلك في سمعة لبنان في الخارج، سواء على المستوى السياحي أو الاقتصادي. حتّى وزير السياحة ميشال فرعون أعلن أنه موافق على المضمون لكن ليس على الطريقة، وأيده بذلك وزير الاقتصاد ألان حكيم. ردّ أبو فاعور جاء واضحاً وحاسماً ومحصّناً قانونياً: أنا متمسّك بالعلانية ولينزعج من يشاء، والمادة 45 من قانون حماية

> **لا يعجب الهيئات الاقتصادية «التشهير» الذي يمارسه ابو فاعور**

يمكن أن تصل «وقاحة» المستفيدين من الفساد الغذائي إلى حد تفضيل الأرباح والأموال التي تجنيها المؤسسات على صحة المواطن. فقد أعلن وزير الاقتصاد الان حكيم (الصورة) أنه «اذا استمر الموضوع على هذا المنوال، فستكون له نتائج سلبية. نحن في فترة أعياد وهي تمثل بين 20 في المئة و30 في المئة من مدخول المؤسسات». ورأى أن «نسبة الوفيات بسبب التسمم في لبنان هي اقل من اميركا والدانمارك وروسيا. وتحتل مراكز منخفضة في التراتبية»، مضيفا «أن نسبة الوفيات على نحو عام اقل من فرنسا واليابان وانكلترا». إلا أنه على الهيئات الاقتصادية أن تخاف أكثر. إذ أعلن وزير البيئة محمد المشنوف أنه سيطلق حملة بيئية للحد من التلوث الكبير الذي يصدر عنها بطريقة تخلصها من النفايات او الصرف الصحي او تلوث الهواء.. وستطاول الحملة جميع المصانع والمسالخ والمستشفيات.

من الأمراض التي يمكن أن تصيبه، وهناك هرمونات تُستخدم لتسريع نمو الحيوان، هذه المضادات الحيوية والهرمونات إذا بقيت ترسبات منها في الأكل، فإنها تضر بصحة الإنسان».

لا يقتصر عمل المصلحة على العينات التي تأتيها من الوزارات، بل تدخل ضمن مهماتها عملية الكشف على البضائع المستوردة والمصدرة، وهنا الفضيحة الكبرى. تخضع البضاعة التي يراد تصديرها من لبنان إلى الدول الأوروبية لفحوص في مختبرات المصلحة، لأن هذه الدول لا تقبل سوى إفادة صحية منها. يكشف افرام أنه «إذا أتت نتائج الفحوص سلبية، فهذا يعني أنها غير صالحة للتصدير لأنها فاسدة، لكن ما يحصل هو أنه ما من قانون يمنع استهلاكها محلياً، وبالتالي يحوّلها التجار إلى السوق اللبنانية». هكذا إذاً، ما لا يأكله المواطن الأوروبي يأكله المواطن اللبناني! أما على صعيد الاستيراد، فيؤكد افرام

سيكتشف اللبنانيون أنّ كميات كبيرة من القهوة غير مطابقة للمواصفات

أن «كل ما يدخل إلى لبنان بالطرق القانونية، يخضع لكافة الفحوص، ولا يمكن أن يدخل إلى البلد إذا كان فاسداً»، لكن بعد اجتيازه الفحوص، إذا نُقل بطريقة خاطئة، أو وضع في مستودعات وسخة ... فهو بالتأكيد سيفسد، إلا أن هذا لا يعني أنه ليس هناك بضائع فاسدة تدخل بالطرق غير الشرعية. يقسم افرام اللحم المستورد إلى قسمين: المبرّد الذي يصلح لـ 60 يوماً فقط، وبعد ذلك يجب تلافه، والمثلج، الذي يصلح لـ6 اشهر. المشكلة هي أنه «عندما يتجاوز اللحم المبرد مهلة الـ 60 يوما يعمد التجار إلى تثليجه، وهذا خطأ لأنه أصبح فاسدا». يردّ افرام على المشككين في النتائج فيقول «إن أي عينة تأتي نتيجتها سلبية تخضع تلقائياً لإعادة فحص للتأكد منها»، أما عن سبب اللجوء إلى مختبر الجامعة الأميركية، فيلفت إلى أنه «في ذلك اليوم وصلت إلينا 1100 عينة وهو عدد هائل، لذلك حُوّلت 100 عينة فقط إلى الجامعة».

لم تعد مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية اسماً مجهولاً، بل باتت اليوم من أشهر مؤسسات الدولة، لا تنافسها سوى وزارة الصحة التي فتحت، عبر ملف سلامة الغذاء، أبوابا الى الدولة «المحتملة». قد تكون إحدى إيجابيات حملة الوزير أبو فاعور- غير الحفاظ على سلامة الغذاء وضرب منظومة الفساد الغذائي- هي أنّ هناك معادلة جديدة تتبلور، إذا أكملت الحملة بفعالية، مفادها بأنّ الدولة قابلة للوجود، وبأن القطاع الخاص اكثر فسادا منها، وان هناك مؤسسات رسمية لو تُركت تؤدي واجباتها، فستخدم مصلحة المواطن بطريقة ما.

غالبية المؤسسات وجد فيها بكتيريا السالمونيلا وليستيريا، وهذه لا علاقة لها بالمياه (هيثم الموسوي)

الحفظ، أو التبريد... يشرح افرام لـ «الأخبار» أنهم لاحظوا أن اللحوم الفاسدة هي لحم مفروم، همبرغر، سجق... جميعها مصنّعة. مثلاً عندما يفرم اللحام بالآلة يبقى لحم داخلها. يأتي زبون آخر فيستخدم الآلة وفي داخلها بقايا لحم فاسد، لأنها بقيت ساعات من دون تبريد. وأخيراً الحجة «المعجزة» لرئيس غرفة التجارة والصناعة محمد شقير: غير مطابق للمواصفات لا يعني «فاسد»! لا تمت هذه المقولة إلى العلم بصلة، فقد أوضح افرام أن عبارة «غير مطابق للمواصفات الصحية تعني أن الطعام فاسد وغير صالح للاستهلاك».

الصراع بين الدولة والقطاع الخاص يفتح أبواب المساءلة بين الاثنين، فكما على القطاع الخاص تحمّل المسؤولية، على الدولة أيضاً أن تقوم بواجباتها. يفتح شقير ملفات عديدة: «في موضوع المرفأ، ما هي الخطة التي ستوضع من قبلكم لايقاف البضائع الفاسدة من مأكولات وادوية؟ المطاعم السورية اصبحت بالمئات ومن دون رخص. هناك أكثر من 300 مصنع مياه غير مرخصة، اذا أقفلن فما البديل؟ يوجد اكثر من 800 مصنع غذاء في لبنان بدون رخصة، دون رقابة، دون تحاليل، ما مصيرها؟». كذلك طرح شهيب مشكلة بالغة الخطورة، هي أن بعض المواد الزراعية التي تصدر إلى الخليج تُعاد لعدم تطابقها مع المواصفات فيجري تسويقها في السوق المحلي. هذه الفضيحة كشفها أيضاً افرام، ما يستدعي تحركاً جدياً من الحكومة لوقف هذا الاستهتار بصحة المواطن اللبناني، وخصوصاً أن شهيب أعلن أن «تشريع قانون لسلامة الغذاء في الظروف الحالية ليس سهلاً، لذلك يجب إنشاء مؤسسة لسلامة الغذاء حتى إقرار القانون».

تتمسّك الهيئات الاقتصادية بأي حجة يمكن أن توفّر لها مخرجاً أو تنصلاً من مسؤولياتها، والحجة الأكثر استخداما اليوم هي المياه. يتحدّث هؤلاء عن أن المياه التي تصل إليهم ملوثة، ما أدّى إلى هذه «الزوبعة» التي نشهدها حالياً. مسؤولية الدولة موجودة بالفعل، لكن هل هذا يشرّع لهم استخدام مياه ملوثة؟ بالطبع لا. يقترح أبو فاعور أن تدفع هذه المؤسسات قليلا من أرباحها لتكرير المياه «يستثمرون بآلاف الدولارت لكنهم يعجزون عن تركيب فلتر للمياه!». أمّا المدير العام لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية ميشال افرام فيدحض هذه الحجة علمياً، بأن «مشكلة المياه الملوثة تنتج عنها بكتيريا ايشيريشا كولاي، لكن غالبية المؤسسات وجدنا فيها بكتيريا أخرى كالسالمونيلا وليستيريا، وهذه لا علاقة لها بالمياه». حجة أخرى طرحتها الهيئات الاقتصادية: ماذا عن المصدر؟ اعترف أبو فاعور بأن هناك مشكلة في المصادر، وأُغلق عدد كبير من المسالخ والمزارع، لكن هذا لا ينفي مسؤولية المؤسسات. فبناءً على نتيجة الفحوص يعلن افرام أن «جزءا كبيرا من اللحمة التي كشفنا عليها سليم، لكن المشكلة في عملية التصنيع»، هذا يعني أن المعدات غير نظيفة، أو طريقة المستهلك تلزمني إعلان المخالفات. خضعوا جميعهم مجدداً. نوّه أبو فاعور بالخطوات التي حدّدتها ورقة العمل، وبإيجابية الحوار الاقتصادي بين الدولة والقطاع الخاص، لكنه لم يطمئنهم: «لا أقبل منطق التناقض الوهمي بين سلامة الغذاء والاقتصاد والسياحة. غادروا منطق الانكار، لا المؤتمرات الصحافية تنفعكم ولا التهجم والطعن بالنتائج يفيد، واستمراركم في محاولات تضليل الرأي العام عبر بعض وسائل الإعلام سيدفعني لأن أتكلّم عن جميع الأساليب التي تتبعونها»، قالها أبو فاعور في عقر دار هذه الهيئات.

أخبار

إقفال محل لبيع الحلوم ومطعم في الشمال

تواصل القوى الأمنية تنفيذ قرارات وزير الصحة وائل أبو فاعور في ملف الأغذية الفاسدة، فقد أغلق فجر أمس محل لبيع اللحوم عند مستديرة نهر أبو علي، بعدما وُجدت في داخله كمية لحوم وأغنام موضبة في أكياس منقولة بطريقة غير مطابقة للمواصفات، من العبدة إلى هذه الملحمة، وقد أخذت عينة منها وأبلغ الطبيب المختص لإجراء الفحوص والتأكد من مطابقة المواصفات. وبناء على إشارة النائب العام الاستئنافي في الشمال، أقفل مطعم delicious في حلبا، بعدما أصيب عدد من المواطنين بحالات تسمم بسبب تناولهم من المطعم سندويشات غير صالحة، وقد أوقف صاحب المطعم على ذمة التحقيق.

أصحاب البسطات يحتجون على إزالتها

اعتصم العشرات من أصحاب البسطات في منطقة الحارة البرانية عند جسر أبو علي في باب التبانة، احتجاجاً على ما تبلغوه من قوى الأمن الداخلي بضرورة إزالة البسطات لأنّها مخالفة. ورفع المعتصمون اللافتات المنددة بهذا القرار، وأطلقوا الهتافات المطالبة بتسوية أوضاعهم في ظل الضائقة الاقتصادية التي يمرون به.

مالكو الابنية: لتطبيق قانون الإيجارات في موعده

دعا تجمع مالكي الابنية المؤجرة جميع المالكين إلى إعداد الإجراءات اللازمة للبدء بتطبيق القانون الجديد للايجارات في موعده نهاية العام الجاري، من خلال إبلاغ المستأجرين البدلات المستحقة عليهم، التي لا تتخطى 15% من بدل المثل. ورأى التجمع أنّ هذا الإجراء الإعدادي لفترة تصل إلى 12 عاماً من تاريخ تطبيق القانون، يسمح بإعادة التوازن إلى العلاقة بين المالكين والمستأجرين. ولفت إلى أنّ الإجراءات الجديدة، وخصوصاً في العام المقبل، لن تغير الأوضاع الاجتماعية المستقرة للمستأجرين، بل ستسمح ببلوغ الاستقرار في بدلات الإيجار، وفق معادلة تأمين الحق في السكن واحترام الملكية الخاصة. وهذه المعادلة كرستها، كما قال التجمع، حيثيات قرار المجلس الدستوري بحصر الطعن في إلغاء مادتين وفقرة من مادة أخرى، تتعلق بتأسيس صندوق دعم ذوي الدخل المحدود. وطالب المجلس النيابي بترميم المواد التي أُلغيت بموجب قرار المجلس الدستوري (7 و 13 والفقرة ب - 4 من المادة 18) بما يسمح بإعادة تأسيس صندوق دعم الفقراء من المستأجرين.

ثلوج وانقطاع طرقات في العاصفة

في اليوم الثاني للعاصفة التي تضرب لبنان، تساقطت الثلوج على ارتفاع 1800 متر، فغطت للمرة الأولى هذا العام قمم جبل الشيخ والقمم والجبال في أعالي منطقة البترون، وجبل الأربعين في الضنية على نحو كامل، ولامست الثلوج المتساقطة أطراف بلدتي بقرصونا وبقاعصفرين في أعالي جرود المنطقة، وقد ترافق ذلك مع تدني درجات الحرارة وبرودة الطقس. وقطعت الطريق المؤدية إلى جرد النجاص، كما جعلت السير على طريق الضنية . الهرمل صعباً أمام السيارات غير المجهزة بسلاسل معدنية. وسيطرت موجة من البرد القارس على منطقة حاصبيا، فيما بقيت جميع الطرقات الجبلية سالكة ما عدا طريق عيناتا- الأرز وعيون السيمان حدث بعلبك مقطوعة بسبب تراكم الثلوج.

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير
المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريّم

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت
فردان شارع دونان
سنتر كونكورد
الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
شركة بروموفيكس
01/788200

■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ01/ 666314
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

هبّة القدس: المواجهة الجذرية

ورد كاسوحة *

يبدو أننا سنشهد انطلاقاً من القدس تطوّراً نوعياً في عمليات المقاومة ضدّ الصهاينة. هذا التطوّر لن يكون بالضرورة مطابقاً لما نعهده عن المقاومة من إيثار واستثناء «للمدنيين» من العنف القادم (يجب أن يكون شعار المرحلة الجديدة كل مستوطن مدني والعكس صحيح). فيّ كل مكان يخضع لقوّة غاشمة استعمارية ومّستبيحة للهوية المحلية يحدث ذلك، والقدس ليست استثناءً في هذا السياق، لا بل هي من أكثر الأماكن التي يتضاعف فيها أثر هذه القوّة، ومعه بالطبع مقاومة هذا الأثر، عبر العمليات الفردية التي يغدو معها العنف بمثابة هويّة للشخص المسحوق أو المستباح.

لكل عنف ثوري... سياقه

يستحيل إيجاد أطر لهذا النوع من العنف، فهو متدحرج بطبيعته، ومتغيّر بحسب الشرط الذي تحصل فيه العملية. ففي غضون أقل من شهرين، انتقل ممارسوه من عمليات الدّهس بالجرّافات والسيارات إلى الطعن بالسكاكين وصولاً إلى استخدام الفؤوس والذخيرة الحيّة ضدّ المستوطنين في عملية الكنيس الأخيرة. الانتقال من مرحلة إلى أخرى هنا لا يخضع لقانون ولا تحدّه سلطة، فقوانين الاحتلال التي يخضع لها أهالي القدس «انتهت مفاعيلها» مع أوّل عملية دهس حصلت في المدينة. حتى سلطة الأعيان والمتنفذين العرب هناك باتت عاجزة عن وقف هذا التقدم المطرد لعنف الأفراد، إذ إن العمليات هذه المرّة ليست اعتيادية، ولا تشبه ما كان يحصل في المدينة إبان الانتفاضة الثانية. حينها لم تكن الاستباحة الصهيونية قد وصلت إلى هذا الحدّ، وكان بمقدور بضعة أفراد يمثّلون المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال أن يحتووا الشباب الغاضب ويمنعوهم من الصدام مع الاحتلال وأعوانه من المستعربين. لم تشهد تلك الفترة مواجهات عنيفة مع الإسرائيليين وبقيت الحادثة الوحيدة التي يمكن تذكّرها والمجاهرة بها كأيقونة للنضال، استشهاد ثلاثة عشر شاباً في أراضي الـ48 خلال التظاهرات الداعمة لانتفاضة الأقصى عام 2001. هذا الواقع لم يعد موجوداً الآن، وبتنا إزاء مرحلة جديدة أصبحت فيها الهويّة الفلسطينية مهدّدة بالاندثار. اليمين الحاكم في «إسرائيل» أصبح في خطر بعد تعرّضه لأكثر من هزيمة سياسية وعسكرية، ولم يعد أمامه إلا التعويل على صدام الهويّات، وهو ما يفسر هجومه الرمزي والمادي المتكرّر على المسجد الأقصى وأماكن العبادة الأخرى التي تحظى برمزية خاصة لدى الفلسطينيين والعرب في المدينة القديمة. في مقابل هذه الهجمة، لا يجد المقدسيّون من يحميهم ، ويتعذّر عليهم بسبب سيطرة الاحتلال على المدينة تكوين خلايا «عسكرية» يمكنها أن تردّ عنهم الوحشية الإسرائيلية ولو بشكل بدائي.

استدعاء روح المقاومة

في هذه الظروف بالذات اغتيل الشاب المقدسي محمد أبو خضير ابن مخيم شعفاط، واختار المستوطنون الأوباش لمضاعفة أثر اغتياله التنكيل به بوحشيّة، وبدأت على اثر ذلك احتجاجات عارمة في المخيمات الواقعة على أطراف القدس، تبعتها اشتباكات مع قوّات الاحتلال التي كانت قد بدأت بالتحضير للعدوان على غزة. شاهد أهالي القدس بأمّ العين كيف تركّت الحرب آثارها على المجتمع الصهيوني والمستوطنات القريبة من غزة، ويبدو أن إعجاب الشرائح العمرية الشابّة هناك بتجربة المقاومة في غزة كان أكثر مما نتصوّر. هم يعرفون صعوبة التكرار الحرفي لأساليب المقاومة وتكتيكاتها في القدس ومحيطها، فالمناطق هنا تخضع بالكامل لسلطة الاحتلال ولا يمكن القيام بنشاط مقاوم من أيّ نوع في ظل وجودها في كل ركن وشارع من القدس وّجوارها. يمكن فقط مشاغلة الاحتلال واستنزافه عبر تصعيد الاشتباكات وتطويرها نوعيّاً لتصبح ذات تأثير أكبر على محيطه الاجتماعي المباشر. التداخل بين الأحياء «اليهودية» والعربية هنا يسمح بهذا النوع من التأثير، وإذا توافرت الإرادة لدى الشباب المنتفض يمكن تطوير التأثير ذاك، بحيث يتعدى قوات الاحتلال ذاتها، ويصبح على تماسّ مباشر مع المجتمع الصهيوني الذي تمثّله المستوطنات وساكنوها خير تمثيل. الغاية هنا ليست الالتحام بحدّ ذاته، فهو لن يحصد نتائج مباشرة وسيتسبّب غالبا بخسائر على المدى القريب، وإنما نقل المعركة إلى مجتمع العدو وتدفيعه ثمن جرائم الاحتلال ومستوطنيه الأوباش. أبناء المخيّمات والأحياء العربية في القدس يعرفون كيف تحقّق ذلك في غزة، ويأملون بنقل التجربة إلى مدينتهم على طريقتهم.

غزة 2014... قوّة الالتحام المباشر

في هذه الحرب التي انتهت بانتصار «جزئي» حصل الاختبار الأوّل، ووصلنا متأخّرين إلى القناعة التي تفيد بضرورة مواجهة مجتمع الاحتلال أولاً، بحيث يتعذّر على قواته العسكرية جبر الضّرر الناجم عن هذه المواجهة. وقد كانت النتيجة مبهرة بالفعل، إذ شهدت المستوطنات المحاذية لغزة عملية نزوح كبيرة من جانب المستوطنيّن، ولم يتبيّن حتى الآن إن كانوا قد عادوا إلى مستوطناتهم أم لا. أصبح ممكنا مع هذا التطوّر نقل التجربة إلى أماكن الاحتكاك الفعلية، حيث لا سلطة تحتوي المواجهات وتفرغها من مضمونها ولا مقاومة تحتكر لوحدها فعل الالتحام وتوظفه لمصلحة تفاهماتها اللاحقة مع الاحتلال. في غزة حدث الأمر على النحو الآتي: عند كلّ خروج لمقاتلي حماس من الأنفاق كانّ يحصل اشتباك مع الجنود الذين يقومون بالدوريات لحماية المستوطنات، ومع الوقت وتصاعد وتيرة استعدادات المقاومة كانت الاشتباكات تزداد ومع ازديادها يتضاعف حجم القتلى بين الجنود الصهاينة. هكذا، ومع كل قتيل يسقط للاحتلال يتآكل عامل الردع أكثر، ويفقد المستوطنون المتكلون كليّاً على هذا الردع قدرتهم على البقاء في مستعمراتهم. لم يسبق لهؤلاء أن عاشوا رعباً مماثلاً، ولم يكونوا يوماً أقل ثقة في جيشهم من هذه الأيام، فما حصلّ في غزة يتواصل على نحو معيّن في القدس، لا بل يتضاعف تأثيره بحكم التداخل الكبير بين المجتمعين الفلسطيني والصهيوني، وعدم إمكانية قيام الجيش بعمليات مماثلة لما يقوم به في غزة.

المواجهة... إلى تصاعد

أثر غزة يظهر الآن في القدس على نحو أوضحّ، فهنا ينفذ الاحتلال سياساته من دون الحاجة إلى دفع ثمن سياسي كالذي يدفعه بعد كل عدوان على غزة، أو عقب كل عملية استّيطان في الضفّة. حتى الإدانات التي تأتي من دول صديقة لإسرائيل (تحديدا أوروبا التي يتوالى اعتراف حكوماتها وبرلماناتها «بالدولة الفلسطينية» الموعودة) تبقى شكلية ولا تؤثر كثيراً في معادلات القوّة التي تميل باستمرار لمصلحة الاحتلال ومستوطنيه.

في نقد مقولة «الانتقال الديموقراطي» (بالتطبي

محمد عبد الشفيع عيسى *

لقد أقام الفكر الغربي، خلال العقدين الأخيرين، بناءً فكرياً كاملاً أو شبه كامل حول مقولة «الانتقال الديمقراطي» (Democratic Transition)، وتزايد انتشار هذه المقولة في أعقاب انهيار المنظومة الاشتراكية، بقيادة السوفيات، في منطقة أوروبا الشرقية، والتي تساقطت نظمها الحاكمة مثل حبات العقد المنفرط، من قبل ومن بعد انهيار «الدولة الأم» – الاتحاد السوفياتي عام 1991.

وبعد النجاح النسبي الذي حققته دول الغرب في فرض سقوط الكتلة السوفياتية، كان لا بد من إيجاد سبل بديلة في مجالات السياسة والاقتصاد والأمن، لدول أوروبا الشرقية، وخصوصاً بولندا والمجر و(تشيكو-سلوفاكيا) و(ألمانيا الديموقراطية- الشرقية سابقاً)، ودع عنك (رومانيا) الجريحة، و(يوغوسلافيا) السابقة ذات السياسة الاستقلالية الخاصة. على أنقاض المنظومة الاشتراكية، بالقيادة السوفياتية، أقيمت نظم سياسية جديدة، ذات طابع تعددي يلعب فيها «المجتمع المدني» دوراً أكبر، وأجريت انتخابات مفتوحة، بدلاً من نظام الحزب الواحد أو القائد، كما كانت الحال قبلاً. وأطلق البعض على الوضع السياسي الجديد تعبير «ربيع أوروبا الشرقية» تيمناً بربيع براغ عام 1956 (حين قامت أول انتفاضة ضد الحكم الموالي للسوفيات في العاصمة التشيكية بمساعدة غربية) وتيمناً بذكرى انتفاضة أخرى مدعومة من الغرب في تشيكوسلوفاكيا عام 1968.

هذا في المجال السياسي. أما في المجال الاقتصادي فقد جرى العمل على إقامة ما سمي بالاقتصادات الانتقالية (Transitional Economies) حيث أخذ يحل القطاع الخاص محل القطاع العام، وقوّى السوق بدلاً من التخطيط القومي الشامل. وجرى تفكيك البنى الاقتصادية والصناعية السابقة خصوصاً في (ألمانيا الشرقية) وتفكيك مؤسسات دولة الرفاهية والرعاية الاجتماعية في ظل الحكم (الاشتراكي) السابق.

ودعماً لمسيرة البناء السياسي، على النسق الغربي، والبناء الاقتصادي على الأنموذج الرأسمالي، تمّ ضمّ دول أوروبا الشرقية إلى (الجماعة الاقتصادية الأوروبية) مع تقديم مساعدات مالية واقتصادية هائلة لدعم التحول البنياني ذي الطابع الانفجاري العميق.

أما في المجال الأمني، فقد جرى ضمّ دول أوروبا الشرقية إلى «الناتو» أو ما يسمى بـ«حلف الأطلنطي»، بعد حل (حلف وارسو) الذي كان يجمع الاتحادّ السوفياتي وأوروبا الشرقية في منظومة أمنية – عسكرية مشتركة.

وقد تحقق قدر كبير نسبياً من النجاح للانتقال المدعوم أميركياً وأوروبياً إلى أقصى مدى، بما يشكل نوعاً من «حقل التجارب» للفكرة التي روجت لها الرأسمالية الغربية المعولمة، والتي تقوم على إزاحة الفلسفة الاشتراكية جانباً، بتجلياتها الاقتصادية والاجتماعية الجوهرية، واستبدالها بجملة منظومات إحلالية تقوم على مفاهيم قديمة ألبست لباساً جديداً. كان أبرز هذه المفاهيم: (الديموقراطية) و«حقوق الإنسان»، والحريات المدنية، في المجال السياسي، ومفاهيم: مكافحة «الفقر» وتحقيق التنمية البشرية (ولا بأس إن أطلق عليها مسمى «التنمية الإنسانية»)، و«التكيّف الهيكلي» في المجال الاقتصادي – الاجتماعي.

وقد نشطت المنظمات الدولية غير الحكومية ذات المنشأ الأميركي والأوروبي – الغربي (وخصوصاً من ألمانيا والإسكندنافية) لتنتشر الأفكار البديلة في مناطق من (العالم الثالث السابق) خارج القارة الأوروبية، أي في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. وجرى العمل على دعم التأسيس، وحرية النشاط للمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال تعزيز الممارسات المسماة بالديموقراطية، ولا سيما في ميدان الانتخابات. وأنفق جهد كبير ومال كثير من أجل هذا الغرض، معززاً بنشاط ضخم لتقوية الأعمال الرامية إلى مراقبة تطبيق الحقوق، والحريات المدنية، مثل «حق التعبير» و«التظاهر»، والممارسات السياسية بخاصة الانتخابية منها. وتأكيداً لذلك تألفت منظمات دولية، غير حكومية مهتمة بصفة خاصة بمراقبة مدى تطبيق دول (العالم الثالث السابق) للحقوق والحريات المذكورة (مثل «هيومان رايتس ووتش»– ذات المنشأ الأميركي).

وأقيمت «ورش العمل» والندوات (الصغيرة والكبيرة)، والمؤتمرات الحافلة، لدعم التوجهات الجديدة، وألفت المطبوعات الإرشادية الصقيلة، عن الآليات الانتخابية وما يتصل بها من طرق التعامل مع السلطة..إلخ؛ وكان أن بُني صرح ضخم، ممرّد بقوارير – إذا صّحّ التعبير هنا – حول مفهوم «الانتقال الديمقراطي». وكان لا بد من أن تقوم الدول الغربية – بقيادة الولايات المتحدة التي أسهمت، من أمام ووراء الستار، في العملية السابقة - بدعم التحولات ذات الطابع «الدراماتيكي» في أوروبا الشرقية مطلع التسعينيات، ثم دعم تحوّلات أريد لها أن تكون مناظرة لربيع أوروبا الشرقية في مجموع (العالم الثالث السابق) . وكان العنوان الكبير لهذا الصرح الضخم هو «الانتقال الديموقراطي» فإذا به فرع قائم بذاته من أبحاث (السياسات المقارنة) في العلوم السياسية، معززاً لفرع قائم بذاته في أبحاث (النظم الاقتّصادية المقارنة) تعليماً وعملاً أكاديمياً لـ«الاقتصادات الانتقالية» ضمن الشجرة الباسقة لعلم الاقتصاد.

فلما حدث «الانفجار العظيم» في الوطن العربي، بدءاً من تونس، فاليمن ومصر وغيرهما، منذ (يناير / كانون الثاني 2011)، بذل جهد غربي (أوروبي – أميركي) مثابر، من أجل محاولة ترويض الكائن الأسطوري المولود، عن طريق محاولة إلباسه ثوب (الربيع) المجرّب، سابقاً، في أوروبا الشرقية، على الأنموذج المختبر لنظرية «الانتقال الديموقراطي»، وفق الفلسفة الليبرالية في السياسة والاقتصاد

لا يتغيّر شيء هنا مهما حصل في الخارج، وتبقى السياسات الاستعمارية منصبّة على تعديل الطبيعة الديموغرافية للأرض، عبر عمليات الضمّ والترحيل والإلحاق (تهجير عرب النقب وترحيلهم إلى مناطق أخرى وهدم المنازل بحجّة استملاكها في أحياء سلوان والشيخ جرّاح وتوسيع المستوطنات القائمة ومصادرة المزيد من الأراضي ومنع الناس من الوصول إلى حقولهم و..الخ). في السابق كان وجود «اليسار» الصهيوني في الحكم يسمح بإجراء تسويات في الكنيست والمحاكم والدوائر الحكومية الصهيونية، وبالتالي يتضرّر من نقل المعركة إلى الشارع، وإعطاء زمام المبادرة لما يسمّيهم بالراديكاليين الفلسطينيين. لم يعد ذلك ممكناً اليوم بوجود اليمين الفاشي الذي تحكمه إلى جانب العقيدة الصهيونية الصرفة المصلحة الآنية وحسابات الانتخابات المقبلة. والحال أن هذا «الوضوح الإيديولوجي» يبدو مناسباً لأهل القدس الذين ملّوا من تسويف اليسار الصهيوني وسياساته الاستعمارية المراوغة. الآن لديهم طرف يستثمر في الصدام وحده، ويظن أنه بذلك سينهي القضية، ويمنع الفلسطينيين من الالتفات لمصير القدس التي «تأكلها المستوطنات» يوماً بعد آخر.

في هذا السياق بالذات، تنشأ الظروف المؤاتية للعمليات الفردية ضد المستوطنين، وتكتسب مع الوقت طابعاً سياسياً، وهو تطوّر لا يعفي الأحزاب والفصائل الفلسطينية من مسؤوليتها عن حالة الاحتقان القائمة، ولا يعطيها صكّ براءة عن التقصير الذي أوصل القدس إلى ما وصلت إليه الآن من حصار وتهويد و..الخ. الخطوة التي أقدمت عليها الجبهة الشعبية أخيراً بتبني العملية الاستشهادية التي قام بها البطلان الشهيدان غسان وعدي أبو جمل ليست بالقليلة، فهي تسمح باستمرار العمليات ضمن إطار سياسي، وتعطيها شرعية إضافية تضاف إلى شرعيتها المأخوذة من الغضب الشعبي العارم على الممارسات الصهيونية. حماس والجهاد أيضاً باركتا العملية، وهذا جيّد، ولكنه لا يكفي لحماية الأهالي في القدس من الهجمة المحمومة التي تتصاعد بين المستوطنين ضدهم. الوضع الآن على شفا انفجار كبير، ولا تجب الاستكانة إلى الأوهام التي يعبّر عنها حراك النوّاب العرب في الكنيست الصهيوني (كانت إدانتهم للعملية وشجبهم لها أسوأ من المتوقّع، إذ إنهم لا يمثّلون المستوطنين في الكنيست ولا يدينون لهم بوجودهم داخله!)، فالعودة إلى ما قبل العمليات لم تعد ممكنة، وهذا يعني أن الوجهة السياسية ستتغيّر، وسيصبح القرار من الآن وصاعداً في يد الشارع الذي يقود المواجهات ويجبر الآخرين على اللحاق به. الغضب الذي يعبّر عنه هذا الأخير أكبر من قدرة المجتمع على احتماله، وهنا يأتي دور السياسيين والنشطاء الراديكاليين لتنظيم الغضب وحضّه على الذهاب في قنوات يمكن الاستفادة منها في المعركة القائمة ضد اليمين و«اليسار» الصهيونيين. الاثنان الآن شريكان في الحرب ضد الشعب الفلسطيني ولا يجب استثناء أحدهما من المواجهة، وإذا حصل ذلك بمعيّة الأحزاب العربية التي تتقاطع مع «اليسار» الصهيوني جزئياً فسيكون أفضل، لأن حصوله بدونها يعني أن الصدام لن يقتصر على الصهاينة، وسينتقل قريباً إليها. لا ننسى أنها تقوم بأدوار غير التمثيل السياسي للعرب والفلسطينيين في الداخل (على أهميته وحتميته في ظل انتفاء البدائل الأخرى)، فهي عبر وجودها هناك وفي هذا الظرف بالذات تعطي شرعية لوجود المستوطنين وممثّليهم من «اليسار» واليمين الصهيونيين. وبالمناسبة ، هذا «اليسار» الذي ليس له من اسمه شيء يعادي الفلسطينيين والعرب بالضبط مثلما يفعل اليمين، إن لم يكن أكثر.

> **اليمين الحاكم في «إسرائيل» أصبح في خطر ولم يعد أمامه إلا التعويل على صدام الهويّات**

خاتمة

المعركة الآن هي معركة الشعب بكامله في الداخل، وعدم الالتحاق بها أو التقصير في مواكبتها يعني ترك الناس تدفع ثمن الانتفاض ضد الصهاينة وحدها. وهذا سيؤثر في بنية المجتمع الفلسطيني نفسه، وسيجعله منقسماً على ذاته في مواجهة لا تحتمل الانقسام أو الاجتهادات الخاصة. بإمكان المعترضين على توسيع الصراع ليشمل أماكن العبادة اليهودية التعبير عن هواجسهم ، ولكن في إطار المواجهة نفسها وليس خارجها، فالتعبير عن الاختلاف خارج هذا الإطار يضعك في مواجهته، وعندها لن يعود بمقدورك الزعم أنك مع الشعب في معركته للحفاظ على وجوده وهويّته وكينونته. الاصطفاف مع الناس سيجذر الصراع أكثر، ويمنع انزلاقه إلى مواجهات مكلفة (من قبيل استهداف اليهود كيهود وعدم التمييز كفاية بينهم وبين الصهاينة)، وهذا الكلام موجّه إلى فتح قبل سواها، لأنها الوحيدة التي تغرّد خارج السرب حالياً وتصطنع مواجهات جانبية ليس الآن هو أوانها. الخلاف اليوم إذا ما تصاعد لن يكون مع حماس أو الجهاد أو الجبهة الشعبية وإنما مع الكتلة الجماهيرية الكبيرة التي تنتفض ضد الصهاينة، وهذا إن لم تكن فتح تعلم كفيل بإنهاء أيّ فصيل سياسي مهما كان حجمه. دماء الشهداء لن ترحمكم أبداً إذا ما تقاعستم.

* كاتب سوري

الوضع الآن على شفا انفجار كبير. ولا تجب الاستكانة إلى الأوهام التي يعبر عنها حراك النواب العرب (معمر عوض ـ أ ب ي ايه)

ـق على مصر الآن)

والمجتمع. وكان الهدف المستتر، هو دعم التحول، أو الانتقال الرأسمالي، اعتماداً على قوى السوق والقطاع الخاص الكبير، وتعزيز محاولات الإلحاق بالاستراتيجية الأمنية – العسكرية الشاملة للغرب بواسطة «حلف الاطلنطي» في المنطقة العربية.

وإنا لنعلم أن بعضاً من أفضل المثقفين العرب ومن أكثرهم نبلاً، قد تبنّى في وقت أو آخر مقولة «الانتقال الديموقراطي»، داعياً إلى أنظمة ذات طابع «ديموقراطي» و«ليبرالي» خاصة. ولكن من الصحيح أيضاً أن المنظمات الدولية، غير الحكومية، ذات المنشأ الغربي، قد بذلت الكثير من الجهد لإذاعة مفهوم «الانتقال الديموقراطي» في سياقه الأوروبي، من دون الأخذ في الاعتبار ضرورات التطويع والمواءمة مع الظروف العربية.

ونعلم، بصفة خاصة، أن حكومات العالم الغربي أخذت تطور أدوات وآليات العمل في مجال السياسة الخارجية، من خلال ما يمكن تسميته «بدبلوماسية حقوق الانسان» وما يرتبط بها من (دعاية) الحريات والممارسة الديموقراطية، من أجل تحقيق الهدف الأكبر لترويض النظم الحاكمة في المنطقة العربية، أو إعادة صياغتها، بل ومحاولة «إعادة تشكيل» البنى المؤسساتية الأضخم، ولم لا نقول «إعادة تشكيل» الدولة نفسها والمجتمع نفسه، في هذا الجزء العربي أو ذاك، بما في ذلك مصر بطبيعة الحال.

لقد كان الطموح لبعض دوائر الحكم في الغرب، وبعض دوائر مراكز البحث المتخصصة، وأجهزة «الدهاقنة» في الإعلام الدولي، ووسائل التواصل عبر الشبكة العنكبوتية، في ما يتعلق بمصر مثلاً، هو العمل على حرف ثورة يناير العظيمة عن مسارها الوطني – القومي التقدمي. وكان الأمل أن ترفع هذه الثورة لواء (الربيع) في تلك الأشهر الفاصلة من عام 2011 و2012. وبعد تربع ممثلي جماعة «الإخوان المسلمين» على بساط الحكم من (30 حزيران 2012 - 30 حزيران 2013)، كانت المحاولة الغربية متجهة نحو دعم بناء نظام سياسي ممثل للإسلام المسمى بـ«المعتدل» في مصر، من أجل لجْم «الإسلام السني المتطرّف»، من جهة أولى، وبناء منصة موازية ومقابلة، وربما مناقضة لنموذج الجمهورية الإسلامية في إيران، على الجانب (الشيعي) من جهة ثانية.

بانهيار هذا التصور (الغربي - الأميركي) عن مصر، بفضل الهبّة الشعبية في الثلاثين من حزيران 2013، حاول بعض دوائر الغرب إعادة تحريك عجلات القطار نحو دعوة «الانتقال الديموقراطي» مرة أخرى، وما كان الهدف الحقيقي «الانتقال الديموقراطي»، ولكن اتخاذه متكأ ضمن «دبلوماسية وسياسات حقوق الإنسان»، أو «صنع السياسة الخارجية بأدوات الإيديولوجيا السياسية». والهدف الخفي ربّما هو تحويل مصر بعد 30 حزيران إلى دولة معاقة (Disabled State) عقاباً لها على عدم اندراجها ضمن «نموذج باكستان» تلك الدولة التي تحوّلت إلى مسرح لاستعراض القوة العسكرية الأميركية على ملعبها الكبير لمكافحة (الإرهاب) الإسلاموي، وبخاصة على ساحة «أفغانستان - باكستان» وباستخدام الطائرات الأميركية من دون طيار (الدرون).

وقد جرى بالتوازي مع ذلك الجهد الغربي – الأميركي، وليس بالتوافق على كل حال، جهد متزامن من بعض القوى السياسية

> **لما حدث «الانفجار العظيم» في الوطن العربي، بذل جهد غربي (أوروبي ـ أميركي) لمحاولة إلباسه ثوب (الربيع) المجرّب، سابقاً، في أوروبا الشرقية**

في مصر وشرائح الشباب، لاتخاذ بعض الممارسات المعتمدة من قبل السلطة في سياق مواجهة موجات العنف الدموي (الإسلاموي) مناسبة للعمل التعبوي من أجل تمهيد طريق «الانتقال الديموقراطي» من وجهة نظرهم، على النمط المسمى بـ«الليبرالي»، من دون دراية أن «الانتقال الديموقراطي» ليس بطريق نمطية واحدة، وإنما هو طرق كثيرة، قد لا تلتقي؛ ويجب في جميع الأحوال، أن يكون تصميمه وتفعيله رهناً بالظروف الموضوعية الخاصة بكل بلد.

وفي ما يتعلق بمصر، على سبيل التحديد الآن، فإن «الانتقال الديموقراطي» ينبغي - من وجهة نظرنا - أن يعامل بوصفه هدفاً تابعاً لمنظومة هدفية أكبر، تشتمل على حفظ الكيان الوطني في وجه العنف الدموي (الإسلاموي)، وإعادة بناء الدولة، واستعادة التعافي الاقتصادي والعافية الاجتماعية.

وأما العمل من أجل الحريات والحقوق (المدنية والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية أيضاً)، فهو في الحقيقة عمل دائب على طريق الكفاح (الاجتماعي – التاريخي) لتعزيز قوة الطبقات الشعبية في ميزان الصراعات الاجتماعية، ورفع سويتها التنظيمية والنضالية، بشكل جذري، لتفرض مطالبها على رأس جدول الأعمال المجتمعي.

هو إذاً «انتقال ديموقراطي» لا يقوم بضربة واحدة، أو ضربات خبط عشواء، أملاً في محاكاة مسار الانتقال الأوروبي، بظروفه المغايرة، وإنما هو انتقال على المسار المتصل لـ«ثورة يناير»، باعتبارها، في رأينا، الوليدة الشرعية لـ«ثورة تموز 1952» والتفتح على المستقبل، بالعمل الشبابي الشعبي عند الجذور (grass roots) وبأسلوب الكفاح الاجتماعي التاريخي طويل الأمد، كما أشرنا. وإذ نخطّ هذه الكلمات، فإن مقصدنا الإسهام في المناظرة العظمى، في مصر الآن، بين الدعوة «الليبرالية» التي أخذت تتبناها أقسام واسعة من شباب «ثورة يناير» في الوقت الراهن، وبين «الدعوة الوطنية – القومية التقدمية» المنبعثة من المسار النضالي المتصل للشعب المصري خلال القرنين الأخيرين. وهذه في خاتمة المطاف «رسالة إلى من يهمه الأمر».

* أستاذ في معهد التخطيط القومي ـ القاهرة

مشهد ميداني

فيما تستمر التجاذبات السياسية بشأن تجميد القتال في حلب، فتح مسلحو «جبهة النصرة» وحلفاؤها معركة جديدة في الريف الشمالي. المجموعات شنت هجوماً استهدف نبل والزهراء، هو الأكبر من نوعه. أوساط «النصرة» أكدت تحقيقها تقدماً كبيراً، فيما قالت مصادر من داخل «غرفة عمليات الزهراء» إن «الوضع تحت سيطرتها»

نبّل والزهراء: الطرفان مطمئنان... والهجوم مستمر

أطفال سوريون ينتظرون دورهم للحصول على المساعدات في شمال حلب أمس (أ ف ب)

صهيب عنجريني

من جديد، تُثبت جبهات حلب أنها الأكثر تناغماً مع المُعطى السياسي. المدينة التي باتت محوراً لأحدث المبادرات الأممية، تشهد سباقاً محموماً في ميادين المعارك. الجيش السوري كاد يستكمل طوقه حول الأحياء الشرقية من المدينة، فيما تجهد المجموعات المسلحة لتغيير المعادلة انطلاقاً من الريف. ورغم عدم وجود كيان سياسي معارض يُمثل المجموعات المسلحة، أو يمتلك تأثيراً مباشراً عليها، فإن معظم هذه المجموعات ترتبط بجهات إقليمية، ودولية فاعلة في اللعبة الأممية حول سوريا، فيما يحاول «الائتلاف السوري المعارض» الظهور بوصفه لاعباً فاعلاً في المشهدين السياسي والميداني.

على الأرض، اشتعلت جبهاتٌ عدّة خلال اليومين الأخيرين، أبرزها جبهة نبّل والزهراء في الريف الشمالي. ويُعتبر الهجوم عملية استباقية، تهدف إلى منع الجيش من القيام بعملية عسكرية تُفضي إلى إغلاق طريق حلب ـ أعزاز، وتُمهد لفك الحصار المفروض على نبل والزهراء منذ حوالى عام ونصف عام. كما يأتي الهجوم سعياً من «النصرة» وحلفائها لوصل الطريق بين حندرات ومارع، مروراً ببيانون، الأمر الذي يتطلب أولاً السيطرة على الزهراء الشرقية، والذي سيكون من شأن نجاحه تأمين إمدادات تمنح أفضلية للمسلحين على جبهة حندرات.

ورغم أن الهجوم الذي تشنّه «جبهة النصرة» بمؤازرة مجموعات «إسلامية أخرى»، أبرزها «جيش المجاهدين»، فإن المُطّلع على جغرافيّة المنطقة سيُدرك الاختلاف الكبير بين ما تروّجه وسائل الإعلام «المُعارِضة» والداعمة لها، وبين تفاصيل المعركة.

ساحة المعركة

الهجوم الذي انطلق ليل السبت/الأحد، جاء عبر أربعة محاور. مدينة نبّل استُهدفت انطلاقاً من مارع (شرق المدينة)، والزيارة (شمال). واتضح أن الهجومين كانا «بقصد الإشغال، وإعاقة إرسال مؤازرة إلى الزهراء»، وفقاً لما أكده مصدر ميداني من داخل نبّل لـ«الأخبار». أما الهجومان اللذان استهدفا بلدة الزهراء فجاءا انطلاقاً من الطامورة (جنوب)، والثاني (وهو الأعنف) من جهة بيانون (جنوب شرق). وعبر هذا المحور، حقق المهاجمون تقدّماً في منطقة المعامل، التي تُعتبر منطقة تماس تتداخل فيها السيطرة. وأمس، تبادل الطرفان القصف، حيث استخدم المهاجمون صواريخ غراد، وقذائف الهاون، فيما ردّ المدافعون باستخدام الهاون والمدفعية، وأفادت مصادر ميدانية بأن المهاجمين استخدموا عدداً من الدبابات. وتمّ تأكيد مقتل القائد الميداني في «جيش المجاهدين» ماجد كرمان، إضافة إلى اختطاف ثلاثة أشخاص من عائلة التّقي من أبناء بلدة الزهراء، تضاربت الأنباء بشأن مصيرهم.

مصدر من داخل غرفة عمليات الزهراء أكّد لـ«الأخبار» أن «المسلحين حققوا تقدماً محدوداً في منطقة المعامل، ودارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، نجح على أثرها مقاتلونا في امتصاص الهجوم، وحصار مجموعات من المسلحين داخل معمل الكبريت دونَ اقتحامه». وخلافاً لما تؤكده مصادر المسلحين، فإن منطقة المعامل لا تُعتبر مدخلاً لبلدة الزهراء. إذ تفصل بين الاثنتين «جمعية الجود»، وهي جمعية سكنية مشيّدة على منطقة مرتفعة، تحوّلت إلى تمركزات للقوات المدافعة عن الزهراء، بمثابة خط دفاع أوّل. ويتحتّم على القوات الساعية إلى دخول البلدة عبر هذا المحور النجاح في السيطرة على الجمعية، مع الأخذ في الاعتبار أن تمركز المدافعين على منطقة مرتفعة يمنحهم الأفضلية. وفي حال نجاح مسلحي «النصرة» وحلفائها في اقتحام الجمعية، سينطلقون عبرها نحو البلدة قاطعين مسافة تُقدر بـ 1200 متر، مكشوفة تماماً، ما يمنح المدافعين المتمركزين على مداخل البلدة أفضليةً في التصويب الناري. وبفعل هذه العوامل، تؤكد مصادر غرفة عمليات الزهراء لـ«الأخبار» أنّ «الوضع تحت السيطرة تماماً».

«النصرة»: إمدادات وانتحاريون

بدورها، تحاول «جبهة النصرة» اعتماد استراتيجية هجومية تضمن لها الإفادة من «الانتحاريين»، سلاح «الجهاديين» الأقوى. مصادر «جهاديّة» كانت قد أكّدت لـ«الأخبار» أنّ «عشرين مجاهداً باتوا على أهبة الاستعداد لتنفيذ عمليات استشهادية تُثخن في النصيريين والروافض على مختلف جبهات حلب». وتتطلّب العمليات الانتحاريّة إمكانية وصول المهاجمين إلى مداخل المناطق المُستهدفة، وتمنح المسافات المكشوفة قدرة للمدافعين على استهداف السيارات المفخخة قبل وصولها إلى الهدف، كما تمنح إمكانية لتدخل الطيران. «النصرة» التي تتزعم الهجوم وتُخطط له بدت واثقةً من «تحقيق نصر ساحق». مصدر من «الجبهة» قال لـ«الأخبار» إنّ «هذا الهجوم لم يبدأ ليفشل. الإمدادات لن تنقطع، والسيف لن يعود إلى غمده قبل اقتحام معقل الشبيحة (في إشارة إلى نبل والزهراء)». مصادر عدّة كانت قد تحدثت عن استقدام «النصرة» إمدادات كبيرة من ريف إدلب الذي بات أحد معاقلها، تمهيداً لهجوم ليلي.

تحرك مفاجئ للجيش

إلى ذلك، اندلعت مواجهات عنيفة على جبهات حندرات وسيفات وكفر صغير والصناعة (شمال حلب). وبالتزامن شنّت «جبهة أنصار الدين»، معومة بـ«جيش المجاهدين»، و«جبهة النصرة»، و«الجبهة الإسلامية» هجوماً على جبهتي البريج والمناشر (المدخل الشمالي الشرقي لمدينة حلب). وأكدت مصادر «جهادية» أن «حركة أحرار الشام الإسلامية تمكنت من أسر خمسة عناصر» من الجيش السوري في منطقة البريج.

في الأثناء، نفذت وحدة من الجيش السوري تحركاً مفاجئاً، انطلاقاً من تلّة الغوالي، نحو مساكن الشباب في حي هنانو. وتحدثت مصادر إعلامية عن تمكن الجيش من قطع الطريق الواصل بين مساكن هنانو ودوار الجندول، نتيجة الهجوم.

... ومبادرة للهلال الأحمر

أعلن الهلال الأحمر السوري مبادرة إنسانية تهدف إلى تسهيل طرق العبور بين الأحياء الشرقية التي يسيطر عليها المسلحون، والغربية الواقعة تحت سيطرة الدولة السورية. وقال بيان صادر عن المنظمة إنه «نظراً للمعاناة والمخاطر التي تواجه المدنيين الراغبين في التنقل من مدينة حلب وإليها، فإنها تهيب بكل الأطراف المعنية فتح طريق دمشق ـ حلب الدولي من طرف خان العسل؛ لتسهيل مرور المدنيين والتخفيف من مخاطر السفر وأعبائه على طريق خناصر». مصادر «جهادية» أكدت أن المبادرة «لاقت موافقة جيش المجاهدين»، وهو أحد أكبر المجموعات نفوذاً في منطقة خان العسل.

«صقور الشام» تحاصر بلدة في ريف إدلب

فرضت «ألوية صقور الشام» حصاراً على بلدة كفر بطيخ في ريف إدلب. مصادر «جهادية» أوضحت أن الحصار جاء إثر اشتباكات بين «الصقور» ومجموعة منشقة عنها «بايعت داعش». ويتزعمها أبو الورد. أحد قادة «الصقور» السابقين. ووفقاً للمصادر، فقد عادت المجموعة المنشقة من حقل شاعر أخيراً ودارت معارك بينها وبين أخرى تابعة لـ«الصقور» أسفرت عن مقتل أربعة من مقاتليهما. منهم جودت أبو أديب، المقرب من أبو عيسى الشيخ. ما دفع الأخير إلى الإيعاز بفرض الحصار على البلدة. وعدم فكه إلا بعد القبض على أبو الورد. إلى ذلك، أصدرت «الجبهة الإسلامية في حلب» بياناً بشأن الخلافات المتكررة بين المجموعات المسلحة. أكد «ضرورة نزول كل الفصائل المتنازعة للاحتكام إلى شرع الله». البيان أيّد «تشكيل محكمة شرعية لحل النزاعات بين الفصائل، من: د. إبراهيم شاشو، الشيخ عبد الله المحيسني، الشيخ أيمن شاشو، الشيخ أبو صادق والشيخ أبو بكر علوش.

مشهد سياسي

بايدن يغادر اسطنبول خالي الوفاض
أنقرة لا تزال تأمل بسوريا بلا الأسد

لا تبدل في الرؤى المتضاربة بين أنقرة وواشنطن، بل استعادة لتجربة «كوباني» بعيداً عن المطالب المتبادلة بشأن المنطقة العازلة و«قاعدة انجرليك»

لا تتطور العلاقة بين واشنطن وأنقرة في الشأن السوري وفقاً لما ترغب فيه تركيا. هذا ما أكدته حصيلة الزيارة، الطويلة، التي قام بها نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، لتركيا، واختتمها يوم أمس. وفي غضون ثلاثة أيام في اسطنبول، التقى بايدن لساعات الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، ورئيس الوزراء احمد داود اوغلو، لمناقشة سبل مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية»، لكن من دون تقليص حجم الخلافات الثنائية بشأن مكافحة الجهاديين، المزعومة، في سوريا والعراق، وذلك على الرغم من ان المقربين منه أشاروا إلى تحقيق نوع من التقارب بين هذين البلدين الشريكين في الحلف الأطلسي.

وقال بايدن إنه بحث مع اردوغان، خلال الاجتماع الذي استمر أول من أمس لأربع ساعات، فترة انتقالية في سوريا لا يشارك فيها الرئيس بشار الأسد، وهو أحد المطالب الرئيسية لتركيا. وقال، في مؤتمر صحافي مع اردوغان، «في ما يتعلق بسوريا بحثنا... ليس فقط حرمان تنظيم الدولة الاسلامية من ملاذ آمن ودحره وهزيمته، لكن ايضاً تقوية شوكة المعارضة السورية وضمان فترة انتقالية بعيداً عن نظام (الرئيس بشار) الأسد». وتابع إنه بحث أيضاً موافقة تركيا على تدريب وتسليح «مقاتلي المعارضة السورية المعتدلين»، لكنه لم يدل بتفاصيل بشأن الأعداد ولا المكان الذي سيجرى فيه التدريب.

وفيما لم يعلن بايدن وأردوغان أي شيء ملموس في ما يتعلق بمساهمة محتملة لأنقرة في التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة، إلا ان نائب الرئيس الاميركي شدد على القول ان «شراكتنا قوية اكثر من اي وقت مضى». فيما رحب من جهته اردوغان بوضع العلاقات بين البلدين ووصفها بأنها «اكثر تكاملا وأكثر قوة».عموماً، قد يكون التقدم الوحيد الملموس يكمن في اعلان الولايات المتحدة تقديم مساعدة بقيمة 135 مليون دولار اضافية للاجئين السوريين في تركيا. لكن مسؤولاً أميركياً كبيراً اختصر أجواء الزيارة بالقول إن غياب إعلان رئيسي يجب ان لا يعتبر بمثابة فشل. ورأى أن هذه السلسلة من اللقاءات سمحت بتقريب المواقف بين البلدين، مقارنة بما كانت عليه قبل بضعة أشهر.

وقال هذا المسؤول «لدينا تفاهم حول اهداف رئيسية للاستراتيجية العسكرية»، مشدداً على الأهمية التي يوليها الحليفان لكي «ينسقا» تعاونهما العسكري. وأقر بأن البلدين لا يزالان بحاجة إلى العمل على تعاونهما العسكري في هذه الأزمة مثل ضوء أخضر من انقرة لاستخدام «قاعدة انجرليك» (جنوب) على سبيل المثال.وفي كلمة مثقلة بالدلالات، قال المسؤول الأميركي إن «كوباني (عين العرب) أصبحت حقل الاختبار الذي سنتمكن من العمل عليه معاً»، مشيراً الى «ثقة عملانية» بين الطرفين.

إلى جانب ذلك، أعادت روسيا والسعودية وضع مصير الأسد، على رأس اهتماماتهما عندما اعلنتا يوم الجمعة الماضي تأييدهما لإطلاق عملية «جنيف 1» الرامية الى تشكيل حكومة انتقالية في سوريا. وهذا الاتفاق المنبثق من مؤتمر عقد في المدينة السويسرية عام 2012 بقي حبراً على ورق، لكنه وحده سيسمح بـ"حل المسألة السورية"، كما رأى وزيرا خارجية البلدين سيرغي لافروف وسعود الفيصل، مشيرين الى ارادتهما «الحفاظ على الوحدة الوطنية السورية وسلامة اراضيها وسيادتها». وكان لافروف قد ندد، أول من أمس، بمحاولات الإرادة الأميركية لإطاحة نظام دمشق «بعيداً عن الأضواء». وقال «عندما تشكل التحالف... سألت جون كيري لماذا لا تتوجهون إلى مجلس الأمن بخصوص هذه المسألة وعندها أجابني: إذا ذهبنا إلى مجلس الأمن فيجب عندها تثبيت وضع نظام الأسد». من جهته، أكد، أمس، الرئيس السوري، خلال استقباله وفداً برلمانياً روسياً رفيع المستوى، أن مكافحة الارهاب تتطلب «جهوداً جدية» و"ممارسة ضغوط فعلية" على الأطراف الداعمة له وجهوداً لا تتسم «بالطابع الإعلاني والاستعراضي». وعبّر عن تقديره لدعم موسكو لبلاده، وذلك قبل ايام من لقاء مرتقب بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير الخارجية السوري وليد المعلم.

وتبقى راهناً مدينة حلب في الشمال السوري في خلفية مجمل الحراك الدبلوماسي الإقليمي والدولي، وخصوصاً بعد الاقتراح . الخطة الذي قدمه المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا. وكان اجتماع الهيئة العامة لـ«الائتلاف السوري» المعارض، قد اتفق خلال اليومين الماضيين على تشكيل «خلية أزمة لمتابعة التطورات العسكرية في مدينة حلب» وتشكيل «لجنة من ثلاثة أعضاء لصياغة مشروع بيان حول موقف الائتلاف من مبادرة دي ميستورا».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

> **الأسد: مكافحة الإرهاب تتطلب جهوداً جدية لا إعلانية واستعراضية**

الجيش إلى زبدين في الغوطة الشرقية ... وإمارة لـ«داعش» في الحجر الأسود

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

واصل الجيش السوري، خلال اليومين الماضيين، مهاجمة المسلحين على أطراف بلدة زبدين، في عمق الغوطة الشرقية. وبعدما استطاعت وحدات عسكرية، أول من أمس، الدخول إليها مصحوبة بفرق الهندسة، شنّ مسلّحو «الجيش الحر» هجوماً معاكساً أسفر عن انسحاب الجيش إلى البساتين الواقعة على أطراف البلدة. لكن مصدراً عسكرياً أكّد لـ«الأخبار» نيّة الجيش «دخول البلدة مرّة ثانية بعد تمهيد جوّي ومدفعي واسع، بدأ اليوم (أمس)، يهدف إلى القضاء على خلايا المسلّحين التي تنفذ الكمائن ضد فرق اقتحام الجيش». وترافقت تلك التطورات مع قيام مسلّحين من «جبهة النصرة» باغتيال القياديين في «جيش الإسلام»، أبومحمد عدس، وهو «مدير مكتب تأمين المنشقين»، وأبوالخطاب الشيفوني، وهو «معاون قائد عمليات الغوطة». ونُفذت العملية بواسطة إطلاق النار على القياديين من سيارة تابعة لـ«جبهة النصرة» شمال زبدين أثناء انسحابهما منها.

بالتوازي، قالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إن فرقاً خاصة من الجيش قامت بنسف مقرّ لقياديي «أجناد الشام» في جوبر وقتل من فيه. فيما نفّذ الجيش السوري، أمس، سلسلة هجمات على أطراف مدينة دوما بتغطية من الطيران الحربي والمدفعية التي واصلت قصف مواقع المسلّحين في المدينة.

وفي وادي بردى (شمالي دمشق)، أحرز الجيش تقدّماً في بلدة بسّيمة، حيث تمكّن من السيطرة على مجموعة من كتل الأبنية فيها، فيما استمرت الاشتباكات العنيفة داخل البلدة وفي محيطها. وردّاً على تقدّم الجيش، هدّد مسلّحو منطقتي عين الفيجة وعين الخضرة المتاخمتين لبسّيمة بقطع مياه الفيجة عن دمشق، (التي تعدّ المصدر الرئيسي لتغذية العاصمة بمياه الشرب)، في حال استمرار عمليات الجيش في بسّيمة. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إنه «سبق لمسلّحي وادي بردى أن أطلقوا مثل تلك التهديدات مرات عدّة، إلا أنّهم غير قادرين على تنفيذها». وأوضح أن «الجيش قادر على السيطرة على مجرى المياه الرئيسي القادم من عين الفيجة في حال نقل مركز عملياته في الريف الشمالي إلى مجرى المياه، ما سيكلّف المسلّحين في تلك المنطقة خسائر باهظة». ولفت المصدر إلى أن «الجيش يأخذ في الاعتبار المساعي المتعدّدة للوصول إلى تسويات في تلك المناطق، الأمر الذي يجعله يواصل تقدّمه من دون أي تسرّع».

في سياق آخر، قالت مصادر ميدانية إن تنظيم «داعش» في الحجر الأسود أعلن إنشاء «إمارة» في البلدة، وعيّن القيادي في أبوصياح فرّامة «أميراً» عليها. وبحسب المصادر، فإن هذه الخطوة من جانب «داعش» تأتي في سياق «إعلان الحرب على جيش الإسلام في الريف الجنوبي، إذ إن داعش كان موجوداً أصلاً في الحجر الأسود، وأميره الجديد يُعدّ من أحد أبرز رموز الحرب على التنظيمات الأخرى».

تقرير

«المول» حطّ في طرطوس: نستهلك... نتقشف!

طرطوس ـ **سوسن سلمان**

تعيش مدينة طرطوس ظروفاً اقتصاديّة غاية في الصعوبة نتيجة الحرب المتواصلة في البلاد، ونتيجة تضاعف عدد ساكنيها، بعدما استقبلت أعداداً كبيرة من النازحين من المحافظات السوريّة الأخرى. ولكن ذلك لم يمنع من وصول عدوى «المولات» التجاريّة إلى المدينة الساحليّة الصغيرة. فقد شهدت المدينة، مؤخراً، افتتاح أوّل «مول» تجاري بكلفة بلغت خمسة ملايين دولار أميركي، على مساحة تقدّر بـ32 ألف متر مربع.

المدينة المعروفة بأنّ معظم سكّانها من ذوي الدخل المحدود، راهن البعض من أبنائها على أن مشروع «المول» سيؤمن حوالى ألفي فرصة عمل للشباب، إلّا أن رهانهم كان خاسراً كما يبدو، إذ لم ينتج من وجود «المول» في المدينة غير تكريس الانقسام الطبقي. في معرض شرحه لمزايا «المول» وأهميّته الاقتصاديّة يقول معن الهمّة، مدير أحد «المولات» سابقاً، إن «ترتيب البضائع باحترافية، إضافة إلى الكفالة والضمانة بعد البيع، يغريان الزبائن، كذلك فإنّ المولات تساعد الصناعيين على تسويق منتجاتهم بطريقة أسرع، وبكميات أكبر، مقارنة بالمحال العادية». ولكن يبدو أنّ ذلك لا يشعر به غير عدد ضئيل من سكّان المدينة، وهذا ما تشرحه ناهد (مدرّسة) بقولها: «الناس هنا، وأنا منهم، آخر همومهم افتتاح المول، إنّه شيء يدعو إلى الغرابة. وسط مصائبنا تجد الحكومة، برأسها، الوقت لتدشين المول! هل بات الآن بإمكان ذوي الشهداء تسويق صور أبنائهم بدل الاكتفاء بتعليقها على قضبان الحديقة؟ من سيشتري من هذا المول وفي كل بيت شهيد ومفقود؟ وفوق ذلك ضيق مادي. همّنا هو لقمة عيشنا».

> **في ظل الأوضاع الراهنة يعاني «المول» من منافسة من الدكاكين الصغيرة**

من هنا لا بدّ من أن يتبادر إلى الأذهان السؤال عمّا تفكّر فيه الحكومة السوريّة حين تقرّر افتتاح مثل هذه المشاريع في ظلّ الظروف المأسوية التي تمر بها البلاد، إذ سبق لرئيس الحكومة، وائل الحلقي، أن افتتح منتجعاً سياحيّاً، في العاصمة دمشق، في 16 آب الماضي، بكلفة بلغت ستة مليارات ليرة سوريّة.

ويلاحظ المراقب أنّ عدد زوّار «مول طرطوس» قد تناقص بشكل لافت بعد أيّام على افتتاحه. ويبدو أنّ الحكومة السوريّة لم تنتبه إلى أنّه في ظلّ الأوضاع الراهنة سيعاني «المول» التجاري منافسةً من الدكاكين الصغيرة، إذ لا يزال، مثلاً، «دكان أبو علي» مقصداً لأبناء طرطوس، فهو ببساطته، ودفتر الديون الموضوع على طاولته، وخياراته القليلة، يبدو مصدر راحة للكثيرين.

الأزمة السوريّة أثقلت كاهل المواطن حتّى بات همّه الأوحد هو تمضية يومه بأقلّ الخسائر الممكنة، ورغم ذلك لا تتردد الحكومة في افتتاح المشاريع السياحيّة والتجاريّة الباهظة الكلفة، تاركةً المواطن في حال من الذهول أمام التناقضات الكبيرة في أدائها، ما يفسّر عبارات الاستنكار التي يطلقها المواطنون مع كلّ إعلان عن افتتاح واحد من هذه المشاريع.

يبدو أنّ شيئاً من «الفانتازيا» التي ميّزت الأعمال الدراميّة السوريّة لسنوات، أصبحت نهجاً لأداء الحكومة السوريّة التي تروّج لثقافة الاستهلاك عبر مشاريعها التجاريّة والسياحيّة الضخمة، وفي الآن ذاته تدعو مواطنيها إلى التقشّف في مواجهة أعباء الحرب المستمرّة.

قضية

ثمّة مفارقات فجّة أفرزها ملف إعادة إعمار غزّة. مفارقات تستدعي بؤساً إضافياً يلفّ خاصرة القطاع الضيّقة بعد اتفاق وقف الحرب الهزيل. أكثر ما يكوي قلوب الغزيين أن الأيدي التي سكبت أطناناً من المتفجرات على رؤوسهم ستنثر «خيرها» عليهم. بل ستتكسّب من ذلك. وفيما دفعوا الثمن من دمائهم، يُكافَأ جزارو هم بإعادة هندسة قطاعهم والتجسّس عليه بمظلّة أممية

ترويكا «نهب» غزة
إسرائيل والسلطة و«الأونروا»

رفضت 30 مؤسسة دولية إعادة إعمار المنشآت المتاخمة للحدود الشرقية حتى لا يخدم ذلك المقاومة (أي بي ايه)

غزة ـ **عروبة عثمان**

بعدما كشفت الأيام ما كان خافياً، يتبين أن إعادة إعمار قطاع غزة ستكون صفقةً رابحة عند جهات عديدة، أولاها السلطة الفلسطينية التي من المفترض أن يرفّ جفنها أمام مشهد النازحين البائتين في العراء، لكنها التقّت على تلك الصفقة «المجزية» عبر ذراعين استثماريتين هما صندوق الاستثمار الفلسطيني، والمجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار المسمى «بكدار». عبر هاتين الذراعين ستُضَخّ أموالٌ طائلة في جيوب شركة «نيشر» الإسرائيلية التي تتعاقد معها السلطة لاستيراد مواد البناء وخاصة الإسمنت، فيما تكمل تقاسم الكعكة وكالة «غوث» اللاجئين (الأونروا).

هذا الثلاثي (إسرائيل والأونروا والسلطة) لم يُقم حتى الآن أدنى وزن للبرد الذي يسري في دماء النازحين التائهين، فكلّ ما يهمّه الأرباح على حساب الدماء التي سالت بغزارة طوال 51 يوماً، وخصوصاً السلطة، التي زاوجت في «الصفقة» بين السياسة ورأس المال عبر شركتين، «إعمار» و«سند»، فيما «الأونروا» تقود شرعنة الحصار وتقنينه بذريعة «الرقابة على مواد البناء ذات الاستخدام المزدوج».

وبعد الخضوع لشروط العدو في تفاصيل التفاصيل، وخاصة أنظمة المراقبة (راجع العدد 2445)، تُبرز الرقابة الأمنية المحكمة تراجعاً دراماتيكياً في دور الأمم المتحدة، وذلك مقارنة بخطة الإعمار بعد حرب 2008 التي لم تشترط الفحص الأمني. لقاءَ ذلك الدور، وبموجب خطة «روبرت سيري» (المبعوث الأممي)، ستبقى منازل عائلات المقاومين أكواماً من الركام باعتبارهم «ذوي ملفات أمنية» لدى إسرائيل، فيما ستقبض «الأونروا» نحو 20% من أموال الإعمار قبل توزيعها على أنها مكافآت لنشرها 250 ما بين مفتشا دوليًا . 500 مفتش دولي، مهمتهم تنفيذ الرقابة.

كذلك تحاول «الأونروا» حجز المقعد الرئيسي في استقطاع أموال الإعمار، فهي أصدرت أخيراً تصوراً شاملاً تسوّق فيه قدرتها على بناء 14 ألف منزل خلال عامين، مرتكزة بذلك على «خبراتها المتراكمة» في بناء التجمعات السكنية كالحي السعودي والإماراتي والهندي والياباني في غزة. وعُلم أيضاً أن رفض ثلاثين مؤسسة دولية إعادة إعمار المنشآت المتاخمة للحدود الشرقيّة، لا يندرج إلا ضمن منظومة إعادة تشكيل القطاع على نحو يصعّب تطويع البنية التحتية لمصلحة المقاومة، وهو ما يفسّر جنوح تلك المؤسسات إلى تنفيذ مشاريعها تحت بند الإغاثة والإنعاش لمدة 18 شهراً بدءاً من الشهر الماضي، وذلك بمعزل عن مشاريع تأهيل المنازل المدمّرة.

في السياق، يدافع مصدر رفيع المستوى في «الأونروا» عن موقفها، بالقول إنّ «الأمم المتحدة لم تصغ الخطة وحدها، لأنها نتاج مفاوضات طويلة بين الوفد الفلسطيني بقيادة رئيس الوزراء رامي الحمدالله، والوفد الإسرائيلي برئاسة منسق أعمال حكومة الاحتلال يواف مردخاي، وكان حضور الأمم عبر ممثّل وحيد عن مكتب روبرت سيري». وشدّد المصدر، في حديثه لـ«الأخبار»، على أنّ «الخطة لم تقرّ إلا بعد موافقة حركتي فتح

> **ستحصل إسرائيل على 70% من الأرباح، و«الأونروا» على 20%، والباقي للسلطة**

وحماس عليها، بدليل أن عضو المكتب السياسي للأخيرة، موسى أبو مرزوق، عبّر عن استغرابه من المعترضين على الخطة». (راجع محضر اجتماع أبو مرزوق وسيري في الموضوع الثاني).

لإسرائيل حصة الأسد

وتكشف الأرقام أن الشركات الإسرائيلية ستتربّح من وراء الإعمار ما مقداره 70% تصب غالبيتها في جيب شركة «نيشر»، فضلاً على عدد من مصانع المستوطنات. هذه الشركة التي دُشّنت في حيفا عام 1925، وهي المنتج الأقوى للإسمنت في إسرائيل، ستحتكر تزويد القطاع المدمّر بمواد البناء بعد تهميش دور الشركات المصرية (العدد 2416 في 11 تشرين الأول). والمفارقة أن الضفة المحتلة التي تختنق بالجدار الفاصل والمستوطنات كلّها مشيدة بإسمنت تلك الشركة.

عند السؤال عن سبب التزام السلطة التعامل مع هذه الشركة يمكن تذكر أن اتفاق «أوسلو» وبروتوكول «باريس» الاقتصادي يكرسان تبعية الاقتصاد الفلسطيني لنظيره الإسرائيلي، إذ ثمة عدّة اتّفاقات توجب على رام الله استيراد الإسمنت حصرياً من «نيشر» بواسطة «الشركة الفلسطينية للخدمات التجارية» (المسماة سند حالياً)، بل حين الرغبة في الاستيراد من أي دولة أخرى، يجب استجداء الموافقة الإسرائيلية لذلك.

الأرقام نفسها توضح أن الشركة الإسرائيلية تلبي 80% من حاجة الضفة وغزة للإسمنت، وقد جسّ الاحتلال نبض الغزيين بإدخال 600 طن من الإسمنت بالقطارة (18% من الاحتياج اليومي) لمرة واحدة الشهر الماضي، وتحديداً يوم زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إلى غزة، كما ظلّت هذه الأطنان المحدودة حبيسة المخازن لـ15 يوماً قبل أن يُفرج عنها وينال المتضررون حصة أقل من المطلوب. ويقدر المحلّل الاقتصادي، ماهر الطباع، لـ«الأخبار»، أنّ «ما وصل القطاع منذ وقف الحرب حتى الأسبوع الماضي لا يتجاوز 20% من مجمل الاحتياج اليومي للإسمنت»، مؤكداً أنه فور تسلّم أموال إعادة الإعمار، «ستكون الحصة الكبرى للعدو الإسرائيلي، إضافة إلى استقطاع نسبة أخرى للمشاريع الدولية».

«سند» وعطش المال

بالعودة إلى السلطة، من المهم معرفة تاريخ «سند» المنضوية تحت جناح «صندوق الاستثمار الفلسطيني» ويديرها حالياً لؤي قواس. ويبدو أن الشركة عرفت كيف تلتقط توقيتاً حساساً لتوسّع دائرة عملها، وتأكل سوق الإسمنت على حساب التجار الغزيين، وهي كانت قد تأسست عام

كلهم مشاركون في «كذبة الإعمار»

غزة ـ **هاني إبراهيم**

منذ اللحظة الأولى لاتهام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس حركة «حماس» بالاجتماع سراً مع الأمم المتحدة والاتفاق على آلية للإعمار، اشتم الغزيون أن رائحة تعطيل عملية إعمار قطاع غزة ستأخذ وقتاً أطول مما مضى. وبما أنه لا «دخان بلا نار»، حاولت «الأخبار» التأكد من ذلك الادعاء عبر مراجعة قيادات من الحركة اتهمت بأنها اجتمعت سراً مع مبعوث الأمم المتحدة لعملية التسوية في الشرق الأوسط روبرت سيري في غزة، لكن الوصول تعذر إلى أي ممن ذكرت أسماؤهم في محضر الاجتماع، وذلك على مدار ثلاثة أيام، كما تعذر أخذ تعليق من قيادات أخرى قالت إنه لا معلومات لديها عن أي اجتماع سرّي مع سيري.

وقبل عرض ما جاء في المحضر الذي وصل «الأخبار» من مصدر فلسطيني، يمكن التنقل بإيجاز بين مجموعة من التناقضات التي قدمها نائب رئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، موسى أبو مرزوق، في قضية خطة سيري، علماً بأن تاريخ المحضر يشير إلى عقد الاجتماع الثامن من أيلول الماضي، فيما أعلنت الخطة في السادس عشر من الشهر نفسه. أبو مرزوق نفسه كان قد أجاب «الأخبار» على سؤال بشأن الخطة في الثلاثين من أيلول الماضي (العدد 2407)، بالقول: «لا أدري من اطلع على خطة سيري... من الطبيعي أن الرقابة ستكون مطلباً أساسياً عند الدول الداعمة والاحتلال، لكننا لا نريد إعاقة عملية الإعمار، على ألا تكون أيضاً عملية المراقبة معقدة وتستثني دخول مادة ما». لكنه عاد عبر صفحته على «فايسبوك»، في الأول من تشرين الأول، لينتقد «كل الجهات التي تعترض على خطة روبرت سيري»، قائلاً: «الخطة التي يتحدث بعضهم عنها ليست جديدة، فهي يعمل بها منذ سبع سنين». وتساءل في التصريح نفسه: «ما هي المصلحة المرجوة من الاعتراض على أعمال الأمم المتحدة؟».

بعدما جرى ضجيج كبير ضد الخطة وآلياتها التي تجعل غزة «محاصرة إلكترونيا»، خرجت تصريحات لعدد كبير من قيادات «حماس» تستنكر الخطة وتعتبرها جزءاً من تواطؤ السلطة مع إسرائيل على غزة، ومنهم أبو مرزوق الذي قال في الثالث من تشرين الثاني، عبر صفحته أيضاً، إن حركته لم توافق على خطة مبعوث الأمم المتحدة، واصفاً الكلام عن موافقته الشخصية على الخطة بالكذب. وهي النتيجة نفسها التي وصل إليها كل من عضو المكتب السياسي خليل الحية، والقيادي في الحركة طاهر النونو، بعدما أكدا لـ«الأخبار» (العدد 2445 في 15 تشرين الثاني) أن «حماس» لم تطلع على الخطة. إخراجاً للشك من موقعه، فإن الاطلاع على المحضر، الذي لم يتسنّ التأكد من صحته تماماً، يوضح أن سيري كان يبحث مع أبو مرزوق «وجهات نظر» تتعلق برؤية «حماس» لآليات الإعمار المناسبة قبيل عقد الاتفاق الثلاثي مع السلطة والاحتلال، ولم تكن هناك فعلياً «صياغة» لاتفاق مشترك مع الأمم المتحدة. وذُكر في بداية المحضر أنه اشترك في اللقاء كل من أبو مرزوق والقيادي غازي حمد، وسيري، ومن طاقم الأخير برت دان وباسم الخالدي. وكان أول سؤال وجهه أبو مرزوق: «نريد أن نفهم من الأمم المتحدة كيف تتعامل مع المتضررين بدون تمييز؟»، لكن سيري ظل يسأله عن مستقبل العلاقة مع «فتح» ونظرة «حماس» إلى حكومة التوافق لأنه لا يستطيع إخفاء «قلقه» من الحديث الدائر (التراشق الإعلامي) بين غزة ورام الله.

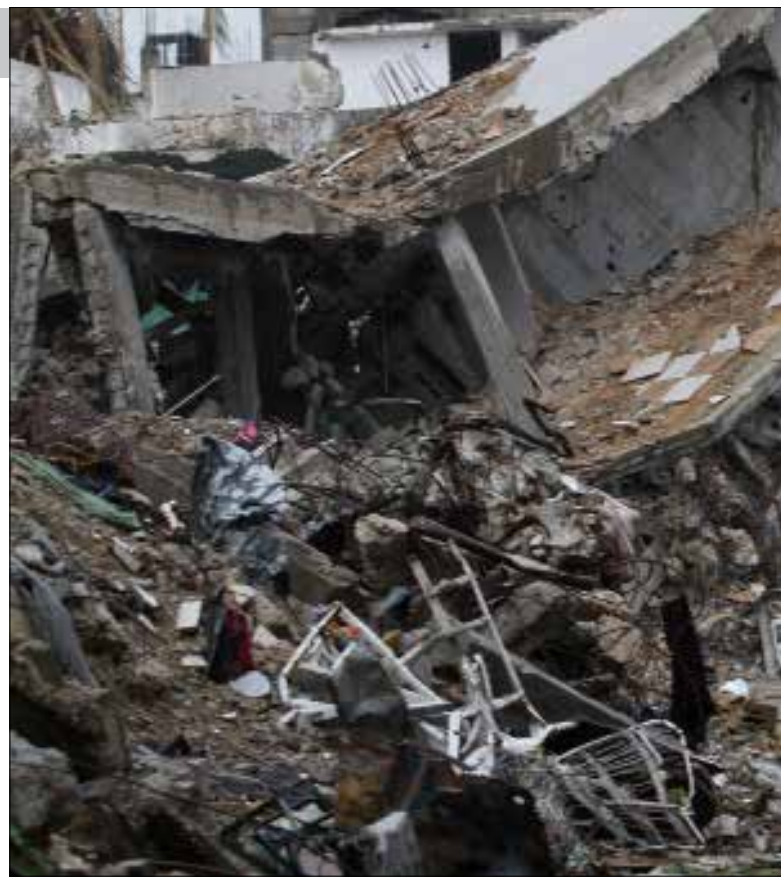

من كل العملية لا يبلغ ستة دولارات على الطن الواحد من الإسمنت.
وكان مدير «سند» (قواس) قد زار غزة أخيراً، ويبدو أنه سعى إلى رفع قيمة أرباح شركته على حساب التجار، وفي سبيل ذلك نفّذ جولات ميدانية واسعة في مصانع الباطون، وعقّد اتفاقات مع أصحابها لإعادة تأهيل مصانعهم لقاءَ الاستحواذ على نسبة تتجاوز 25% من رؤوس أموالها!

صراع صندوق الاستثمار و«بكدار»

قبل أن تستحوذ «سند» (التابعة لصندوق الاستثمار) على «امتياز الإعمار»، دارت حرب خفيّة بينها وبين المجلس الاقتصادي للتنمية والإعمار «بكدار»، علماً بأن المؤسستين تستندان في نفوذهما إلى السلطات التنفيذية الفلسطينية، وتعدّان مثالاً صارخاً على تضارب المصالح وتداخل السياسة بالمال والأعمال في رام الله، وكلتاهما أعدت خططاً «مسلوقة» لإعادة الإعمار بهدف الاستحواذ على النصيب الأكبر من الكعكة.
ويذكر الخبير الطباع أنّ «بكدار» بعد أيام معدودة جداً من انتهاء الحرب «عرضت خطتها المكوّنة من 200 صفحة على الإعلام، وهو ما يثير الشكوك في آلية إعداد الخطة والهدف من الاستعجال»، وذلك مع الإشارة إلى أن وزارة الأشغال الفلسطينية أعلنت، قبل أيام، انتهاء مرحلة حصر أضرار الحرب الإسرائيلية على غزة!
ويدير «بكدار» حالياً عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، محمد اشتية، وذلك بعدما أنشأتها منظمة التحرير عام 1993 لتنفيذ مشاريع البنية التحتية وإعداد دراسات حول احتياجات المدن الفلسطينية. ويتضح من تقرير أعده «ائتلاف «أمان من أجل النزاهة والمساءلة» (مجتمع مدني) أن «بكدار» ليست سوى امتداد طبيعي للسلطة، وهو ما يفسر ضعف الرقابة المالية والإدارية عليها، ويكفي في ذلك أن مجلس إدارتها لم يلتئم منذ نحو 15 عاماً.
في المقابل، ينازع صدارة الإعمار صندوق الاستثمار الذي يديره الآن نائب رئيس الوزراء، محمد مصطفى، والأخير أثيرت حوله قضايا فساد مالي كبيرة، ومن هنا يظهر تضارب المصالح في قضية إعمار غزّة، إذ يسعى مصطفى إلى تولي مجموعة (إعمار)، الذراع الاستثمارية للصندوق، عملية الإعمار، إلى جانب الأرباح التي ستجنيها «سند» التابعة للصندوق نفسه. وكل مظاهر الفساد التي يجري الحديث عنها حول الصندوق (راجع الكادر) تدل على حجم «الغنائم» المالية التي سيحصل عليها الصندوق إذا دارت عجلة الإعمار تحت يديه.
تعقيباً على ما سبق، يقول رجل الأعمال الفلسطيني أسامة كحيل، إنّ «صندوق الاستثمار سيغيّب مؤسسات القطاع الخاص في الإعمار تماماً كما يحدث في الضفة، حيث استثمارات الصندوق المكثّفة في المشاريع السكنية الراقية تسحب البساط من أقدام الشركات الخاصة».
ويوضح لـ«الأخبار» أن «خطة الإعمار لا يمكن أن تُقرأ إلا باتجاهين، أولهما غباء جميع الجهات التي وافقت على الخطة، وثانيهما أنها مؤامرة محوكة ضد غزة تشترك فيها الجهات نفسها». ولا يستثني كحيل أحداً من الفساد المنضوي في قضية الإعمار، مؤكّداً أن «السلطة بكل وزاراتها وأذرعها، وحماس أيضاً، وافقت على الخطة بجميع تفاصيلها، ثم جاءت مباركة الفصائل التي لم تنطق بشيء حيال ذلك، إلا بعد قضية كاميرات المراقبة»، متسائلاً باستنكار: «أليس هذا تنسيقاً أمنياً مع العدو؟ كيف نقبل على أنفسنا أن نكون عملاء لإسرائيل بالوكالة؟».

1994، وتصنف على أنها الوكيل الحصري لـ«نيشر»، كما أعادت هيكلة عملها أخيراً وبدّلت اسمها إلى «سند للصناعات الإنشائية»، والهدف من ذلك القفز من المجال الخدماتي إلى الإنتاجي. وثارت شركات غزة حينما حددت «سند» 12 شركة حصريا لتوزيع الإسمنت متذرعةً بالقيود الإسرائيلية، برغم التزام معظم الشركات قائمة الشروط التي فرضتها خطة «سيري». ولم تكتفِ «سند» بهذا الحد من «استغفال التجار»، بل وقّعت عقوداً مريبة مع الشركات التي جرى اختيارها، واشترطت على أصحابها استيراد جميع المواد الإنشائية منها حصراً برغم أحقيّتها بوضع القيود أمام استيراد مادة الإسمنت فقط، فضلاً على أن مربح شركات القطاع

صندوق الاستثمار وحكايات الفساد

برغم أن صندوق الاستثمار الفلسطيني أنشئ عام 2003 ليكون شركة مساهمة عامة محدودة من الشعب الفلسطيني ومستقلة من الناحيتين المالية والإدارية، فإنه صار متهماً بالفساد منذ تولي إدارته محمد رشيد (خالد إسلام)، المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الراحل ياسر عرفات. وبدلاً من أن يؤسّس الصندوق فكرة اللامركزية للسلطة التنفيذية، ومنع تدخلّها تعسفيا في القطاع الخاص، بات يهيمن على الاقتصاد المحلي وينافس المؤسسات الخاصة، وهو ما تجلى بحرمان شركات غزة الاستفادة من إعادة الإعمار. يؤكّد عدد من رجال الأعمال أن هذا الصندوق بات ملحقاً بالرئاسة منذ 2007. ويستخدم الآلات المملوكة لمختلف الوزارات بطريقة غير قانونية، عدا استفادته من أراضٍ صودرت من السلطة عن طريق مرسوم رئاسي من دون دفع نفقات مقابل ذلك، بل يضطر بعضهم إلى تقديم أموال طائلة لمصلحة ميزانية التشغيل الخاصة برئيس السلطة، محمود عباس، لقاء الحصول على تصاريح بناء.
(الأخبار)

لعل ما يفيد في تأكيد المحضر أن سيري اقترح حلاً جرى تنفيذه لاحقاً، وهي آلية موقتة قدمها الرجل وتهدف إلى «تقديم دفعات مالية للموظفين ضمن دفعة واحدة عن ثلاثة أشهر»، وقبل أسابيع جرى تنفيذ هذا الحل فعلياً وتسلمت غالبية الموظفين المدنيين في حكومة غزة السابقة 1200 دولار لكل منهم. هنا أضاف سيري: «المقترح القائم هو أن تحول قطر الأموال للأمم المتحدة، ثم ترسلها كأموال (كاش) إلى صندوق البريد في غزة كي يتسلمها الموظفون كدفعات مالية وليس رواتب... نتحدث عن نحو 24 ألف موظف هؤلاء مدنيون، أما العسكريون فمن الصعب إقناع الدول المشاركة بذلك». أما اللافت، فهو قول المبعوث الأممي، إن «الوضع في إسرائيل أفضل، وهم يدركون أنه من دون حل هذا الموضوع (الرواتب) فإن هذا سيثير أزمة كبيرة».
قبل هذا الحديث تدخل روبرت دان،

> **عارض أبو مرزوق انتقاد خطة سيري، لكنه نفى اطلاعه على الخطة لاحقاً**

وهو رئيس القسم السياسي في الأمم المتحدة، قائلاً: «نريد لهذه الحرب أن تكون الأخيرة، وهي فرصة لحل كل المشكلات في غزة»، ليرد عليه أبو مرزوق بالقول: «لدينا الاستعداد لحل المشكلات اليوم قبل الغد، لكننا نريد أن نعرف ما هي طلبات إسرائيل بشأن إدخال مواد الإعمار؟». الإجابة من سيري جاءت على نقاط عدة، أولها أن الإسرائيليين ركزوا على أهمية تفعيل دور «التوافق» في عملية إعادة الإعمار، والنقطة الثانية، وهي محور الاحتجاج في ادعاء أن «حماس» لم تكن على علم بتفاصيل ما سيقدمه سيري، وكانت قول الأخير إن الآلية المقترحة ستكون «موقتة»، وستسمح باستيراد مواد الإعمار من الأمم المتحدة والقطاع الخاص، وكذلك يمكن للمصانع أن تطلب الكميات من الجهات التي تملك التصريح بذلك، في إشارة إلى الشروط الأمنية وضرورة الموافقة الإسرائيلية المسبقة.
أيضاً، تحدث سيري بوضوح عن أن الأمم المتحدة ستعمل مع السلطة وإسرائيل بالاعتماد على «بيانات ومعلومات موثقة»، مؤكداً أنهم سيراقبون «دخول مواد الإعمار واستخدامها داخل القطاع». كذلك شدد المبعوث الدولي على «احترام النظام الذي سيعلن عنه»، ملمحاً في الوقت نفسه إلى أنه «إذا لم يعجبكم... ربما يكون البديل هو أن تبحثوا عن طرف آخر»، ليأتي الرد من أبو مرزوق على نحو يمدح فيه «الخبرة الجيدة» للأمم المتحدة في عملها في غزة ومشاريعها الماضية، ثم الاستفسار عن كون حماس شكلت أي عقبات سابقاً.
ومن قراءة المحضر، يتضح أن سيري شدد لـ«حماس» على أن الشروط السابقة هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها الحصول على الموافقة الإسرائيلية لإدخال المواد، مضيفاً أنه يقدر أن «هذه ليست نهاية الحصار، لأنه لا تزال هناك قيود من إسرائيل، لكنها ستحسن الأوضاع في القطاع وستمنح فرص عمل كثيرة». وانتقل المبعوث الأممي ليعرض بعض المقترحات ومنها «استيراد مواد من الضفة المحتلة»، وبالطبع فإن السلطة تعتمد عادة على الإسمنت الإسرائيلي الأمر الذي يضع علامة استفهام على الاعتراضات على هذه النقطة رغم العلم بها مسبقاً.

عربيات دوليات

أول شهيد بعد التهدئة

أعلنت مصادر طبية فلسطينية، ظهر أمس، استشهاد الشاب فضل حلاوة (32 عاماً) جراء إصابته برصاص أطلقه جنود الاحتلال شرق جباليا (شمالي قطاع غزة). ومنذ انتهاء الحرب، تواصلت الخروق الإسرائيلية بإطلاق النار على الصيادين واعتقالهم، أو على المواطنين والمزارعين قرب الحدود، فيما يعتبر الشاب حلاوة أول شهيد بعد التهدئة.
(الأخبار)

الشرطة الإسرائيلية تخالف الحمدالله!

أوقفت الشرطة الإسرائيلية، صباح أمس، موكب رئيس حكومة الوفاق

رامي الحمدالله (الصورة)، على الطريق الواصل بين نابلس ورام الله في الضفة المحتلة، بسبب السرعة الزائدة. وجرى إيقاف الموكب بالقرب من مستوطنة شيلو، وبعد التدقيق في هويات الركاب سمح لهم بالمرور، على أن يراجع السائقون شرطة الاحتلال في وقت لاحق لأنهم تجاوزوا السرعة المسموح بها.
(الأناضول)

اتصال هاتفي بين هنية والحمدالله

جرى اتصال هاتفي، أمس الأحد، بين رئيس حكومة الوفاق الوطني رامي الحمدالله، ورئيس الحكومة السابقة في غزة إسماعيل هنية. وذكر بيان لمكتب هنية أن الاتصال بحث قضايا مهمة، من دون مزيد من التفاصيل. وهذا هو أول اتصال معلن بين هنية والحمدالله، بعدما أرجأ الأخير زيارة كانت مقررة لغزة.
(الأخبار)

السيسي مستعد لإرسال قوات لفلسطين

أعرب الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن استعداده لإرسال قوات في وقت لاحق إلى الدولة الفلسطينية المطالب بها لمساعدتها على الاستقرار «بالاتفاق مع إسرائيل والسلطة». وقال السيسي لصحيفة إيطالية قبيل جولة أوروبية: «مستعدون لإرسال قوات تساعد الشرطة، وسنطمئن الإسرائيليين إلى دورنا الضامن، لكن يجب أن تكون هناك دولة فلسطينية أولاً لإرسال قوات إليها». وأشار إلى أنه تحدث طويلاً مع رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة محمود عباس حول اقتراحه.
(أ ف ب)

الحدث

السبسي والمرزوقي وجهاً لوجه في الدور الث

انتخابات تونس: إقبال ضعيف ولا شكاوى... والغنوشي لا يرى عودة للاستبداد

لم يحسم أي من مرشحي الانتخابات الرئاسية في تونس الأمور من الجولة الأولى. وإلى أن تظهر النتائج الرسمية، رشحت نتائج استطلاعات الرأي انتقال المرشحين الباجي قائد السبسي والمنصف المرزوقي إلى المواجهة الحاسمة في الدورة الثانية

حقق السبسي أعلى نسبة له في محافظات الساحل الأربع (الأناضول)

تونس ـ **حسان العيادي**

طوت تونس الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، لينتقل معها اهتمام التونسيين إلى الجولة الثانية والحاسمة. المعركة الرئاسية بدت شبه محسومة في الجولة الثانية بأنها ستكون بين المرشحين الباجي قائد السبسي والرئيس المؤقت المنصف المرزوقي كما كان متوقعاً.

ووفق نتائج استطلاع الرأي أجرته شركة «سبر» في مكاتب الاقتراع، فقد حصل رئيس حركة «نداء تونس»، الباجي قائد السبسي على المركز الأول بنسبة 42،7% من الأصوات، فيما حل الرئيس المؤقت، المنصف المرزوقي، في المركز الثاني بنسبة 32،6% من الأصوات، فيما حل مرشح الجبهة الشعبية، حمة الهمامي، في المرتبة الثالثة بنسبة 9،5% من الأصوات، يليه رئيس الاتحاد الوطني الحر، سليم الرياحي بنسبة 6،7%.

> **بلغت نسبة المشاركة أكثر من 54% من 5،3 ملايين مقترع**

وقد حقق السبسي أعلى نسبة له في محافظات الساحل الأربع، (سوسة، المنستير، المهدية ونابل)، محققاً 59،2% من الأصوات، فيما حقق المرزوقي أفضل نتائجه في محافظات الجنوب التي يكثر فيها وجود أنصار حركة النهضة بتحقيق نسبة 60% من الأصوات. إلا أن محسن مرزوق، مدير حملة السبسي، أكد أن الأخير ليس بعيداً كثيراً عن الـ50% المطلوبة لحسم المعركة من الدورة الأولى، ولكن أبقي الباب مفتوحاً للذهاب لدورة ثانية.

ويتعين على «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» إعلان نتائج الانتخابات بحلول 26 تشرين الثاني. وفي حال عدم حصول أي من المرشحين على «الأغلبية المطلقة» من أصوات الناخبين أي 50% + 1، تجرى دورة انتخابية ثانية في أجل اقصاه 31 كانون الاول المقبل. وكان 5،3 ملايين ناخب تونسي قد دُعوا للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية، تنافس فيها 22 مرشحاً، توزعوا على أكثر من 11 ألف مكتب اقتراع في أنحاء البلاد، وبلغت نسبة المشاركة 54%، وفق ما أعلن رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات شفيق صرصار.

وجرت الانتخابات في أجواء أمنية شديدة، حيث انتشر نحو 90 ألف عنصر أمني وعسكري لتأمين مراكز الانتخابات الرئاسية والمقار الحكومية وعدد آخر من المواقع الحيوية. وشدد الباجي قائد السبسي في تصريح لـ«الأخبار» على أنه «يقبل بخيار الشعب وبما تفرزه الصناديق»، مضيفاً «سواء فزت في الدور الأول أو الثاني نحن نحترم إرادة الشعب»، رغم إشارته إلى أن البلاد كانت تحتاج إلى حسم الانتخابات الرئاسية من الدور الأول تجنباً لإهدار الوقت.

وأشار إلى أن الانتخابات الرئاسية جرت في أجواء مشابهة للانتخابات التشريعية ولم تشهد انحرافاً رغم «محاولة خلق أجواء توتر».

من جانبه، أعرب المرزوقي عن أمله بأن يتم استكمال الاستحقاق الانتخابي الرئاسي في ظل الاحترام المتبادل والتنافس النزيه بين كل المرشحين، داعياً إلى تكريس الأخلاق الديموقراطية الحقيقية.

وقال المرزوقي، في تصريح صحافي عقب الإدلاء بصوته، إن «تونس تحتاج في مرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية، مهما كانت نتائجها، إلى وفاق وطني بين جميع الفرقاء السياسيين، بما يمكن من مواصلة التجربة الديموقراطية التونسية.

ورأى مرشح الجبهة الشعبية، حمة الهمامي، في تصريح له أن نسبة الإقبال في الانتخابات الرئاسية ضعيفة بسبب تقارب موعد الانتخابات الرئاسية والانتخابات التشريعية، إضافة إلى انحراف الخطاب السياسي في الحملة الانتخابية وتركيزه على الصراع بين المرشحين، ما أثر «سلباً على نسبة المشاركة»، من دون أن يغفل عن الإشارة إلى أن قطاعاً هاماً من التونسيين يعتقدون أن البرلمان أهم من الرئاسة، لذلك لم يشاركوا في الانتخابات.

من جهته، قال رئيس المجلس الوطني التأسيسي، مصطفى بن جعفر، مرشح الرئاسة التونسية عن حزب التكتل الديموقراطي من أجل العمل والحريات، إنه «مهما كانت نتائج الانتخابات فنحن كديموقراطيين سوف نقبلها بصدر رحب».

أما رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، فاعتبر أنه «لا خوف من عودة الاستبداد والظلم والعتو لأن الشعب التونسي يصنع مصيره بيده وهو متحضر وينتخب رؤساءه ويراقبهم ويعزلهم متى يشاء».

النووي الإيراني: نحو زمن تفاوضي آخر!

فيما تتسابق إيران والقوى الكبرى مع الزمن، من أجل التوصل إلى اتفاق حول الملف النووي، بدا من شبه المؤكد، أمس، أن انتهاء مهلة التفاوض، اليوم، لن تشهد سوى اتفاق على تمديد هذه المباحثات

دخل المفاوضون في الملف النووي الإيراني، أمس، في فيينا في محادثات الفرصة الأخيرة، في سعي للتوصل إلى اتفاق يجنّب تمديد المفاوضات، ويضع حدّاً لنزاع مضى عليه 12 عاماً بين إيران والغرب. وسيكون اليوم حاسماً، إما للتوصل الى اتفاق سياسي حقيقي، أو للبحث في تمديد جديد للمفاوضات، قد يكون بالغ الخطورة سياسياً.

وفيما رشحت إمكانية كبيرة لتمديد المفاوضات، من خلال التصريحات الإيرانية والغربية، إلا أن وكالات الأنباء الإيرانية نقلت عن مصادر قريبة من الفريق المفاوض تأكيدها أنه لم يتم الاتفاق على التمديد، وأن إيران لن توافق على هذا ذلك، في وقت أكد فيه رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالحي، لقناة «المنار»، أنه «عاجلاً أو آجلاً، ستوقع إيران ومجموعة 5+1 اتفاقاً».

وكانت وكالة «فرانس برس» قد نقلت، في وقت سابق أمس، عن مصدر إيراني تلميحه إلى الرغبة الإيرانية في تمديد المفاوضات. وقال المصدر «كنّا نفضل بالطبع التوافق السياسي العام، لكن إذا أخفقنا في تحقيق ذلك، فإن تمديد اتفاق جنيف سيكون أهون الشرين»، موضحاً أن ذلك «قد يكون لستة أشهر أو سنة».

ويأتي هذا التصريح في موازاة تصريح آخر لمسؤول إيراني مشارك في المفاوضات، بأنه «بالنظر إلى الفترة القصيرة المتبقية حتى انقضاء المهلة المحددة والخلافات التي لا تزال عالقة بين المفاوضين، من المستحيل التوصل الى اتفاق بحلول 24 تشرين الثاني». وفي الإطار ذاته، أشار مصدر أوروبي مطّلع على المباحثات إلى أن «من المستحيل التوصل الى اتفاق نووي شامل بحلول الموعد المقرر»، مؤكداً عدم إحراز تقدّم ملموس بشأن القضايا الرئيسية العالقة، سواء في ما يتعلق بقدرات تخصيب اليورانيوم الإيرانية، أو في رفع العقوبات المفروضة على طهران.

وكانت واشنطن بدورها قد أشارت، السبت، للمرة الأولى الى احتمال تمديد المفاوضات. وتحدث وزير الخارجية الأميركي عن «فجوات كبيرة» لا تزال تقف حائلاً من دون التوصل إلى اتفاق، فيما أكد الرئيس الأميركي، باراك أوباما، أن خلافات مهمة لا تزال قائمة مع طهران، مشدداً على عزلة إيران على الساحة الدولية.

وقال أوباما في مقابلة مع شبكة «ايه بي سي» سجلت الجمعة وبثت أمس، إن «السؤال هو معرفة ما إذا كان في الإمكان التوصل إلى اتفاق دائم أكثر» من الاتفاق المرحلي الذي ينتهي مساء اليوم. ولفت إلى أن «الخلافات تبقى كبيرة»، مضيفاً إن «الأسرة الدولية بكاملها إلى جانبي وهم (الإيرانيون) معزولون تقريباً».

ورداً على سؤال عن تطبيع محتمل للعلاقات مع إيران في حال التوصل إلى اتفاق حول النووي، قال الرئيس الأميركي إن هناك مشاكل لا تزال قائمة وذكر منها «الدعم الإيراني للأنشطة الإرهابية في المنطقة» وموقف طهران حيال إسرائيل.

وصباح أمس،عقد وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ونظيره الإيراني، محمد جواد ظريف، لقاء على انفراد للمرة الخامسة منذ مساء الخميس بإشراف المفوضة الأوروبية كاثرين آشتون. وقال مصدر قريب من الفريق النووي الإيراني لوكالة «ارنا»، إن الاجتماع «كان إيجابياً»، ولكنه لفت الانتباه

العراق

...اني

ديالى تطرد «داعش»: جلولاء حرّة

«داعش» نمر من ورق مجدداً. مدينة جلولاء وقرى أخرى في ديالى تم تطهيرها منه. الجيش العراقي إلى جانب الحشد الشعبي والبشمركة و«الزركوش» طردوا التنظيم الذي «لا يمكن العيش معه»

محمد نزال

مرّة أخرى تنكسر شوكة «داعش» في العراق. صورة التنظيم الأممي تُهشّم مجدداً في بلاد الرافدين. فبعد جرف الصخر، وبعد فك الحصار عن بيجي، لم يجد من بقي حيّاً، أمس، من عناصر «أبو بكر البغدادي» في مدينة جلولاء وناحية السعدية (محافظة ديالى والقريبة من الحدود مع ايران) إلا الهرب باتجاه تلال حمرين. تلك التلال التي تُعدّ بمثابة مركز عملياتهم، والتي طاردتهم نيران المهاجمين اليها.

دارت المعركة في محافظة ديالى (على بعد نحو 80 كلم من بعقوبة . مركز المحافظة و125 كلم عن العاصمة بغداد). مدينة جلولاء لناحية الشمال والسعدية جنوباً، المسافة بينهما نحو 14 كلم فقط، ما يعني أنهما منطقة واحدة تقريباً. المسافة الفاصلة عن الحدود الإيرانية نحو 50 كلم. تلك المنطقة تُعدّ بمثابة المدخل إلى كردستان شمالاً وكما حصل في المعارك السابقة، كان لخبراء وضباط من فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني دورهم في التخطيط وإدارة الجانب المعلوماتي والإشراف على الجانب العملياتي أيضاً (الجنرال قاسم سليماني/الصورة).

بدأت العملية عند الفجر. انطلقت قوات الحشد الشعبي العراقي من المحورين الجنوبي والشرقي، وقوات البشمركة الكردية من المحور الشمالي. دارت المعارك طوال ساعات النهار، وعصراً ظهرت النتائج: انهيار تام في صفوف «داعش». سقوط عناصره بالعشرات وفرار الباقين، إحراق آلياته، واستيلاء المهاجمين على ما خلّفه من عتاد وأسلحة.

كان التنظيم قد أعدّ مسبقاً للمعركة، فتحصّن بعض عناصره، خاصة القناصة، في مبان عالية، لكن سرعان ما وصل المهاجمون إليهم. وشهدت المعركة قتال شوارع. تحررت ناحية السعدية أولاً، بعد تحرير قرى مجاورة، لتدخل بعدها جلولاء في حصار من كافة النواحي، في ظل تكتيك حربي قام على قضم المساحات، ما أدّى في النهاية إلى انهيار دفاعات مسلحي «داعش». لم تنفع عشرات العبوات الناسفة التي زرعها التنظيم، على عادته، إذ استمر تفكيكها إلى ما بعد انتهاء المعركة.الطائرات الحربية العراقية شاركت في المعركة، على نحو فاعل، بحسب ما نقلت المصادر، في مقابل عدم مشاركة طائرات ما يُعرف بالتحالف الدولي. أكثر من ذلك، ذكرت المصادر أنه أثناء المعركة، انتبه بعض من في الميدان إلى حاويات رمتها طائرات أجنبية، على الأرجح أميركية، سقطت في النقاط التي كان ينتشر فيها عناصر «داعش». ربما الأمر يشبه ما حصل قبل مدّة في عين العرب . كوباني السورية، حيث أعلن أن طائرات أميركية رمت بعتاد حربي من الجو، على أساس أن يتناوله المقاتلون الأكراد على الأرض، بيد أن عناصر «داعش» سيطروا عليه!

ربما لا تزال هناك بعض الجيوب الداعشية، خاصة عند أطراف جلولاء (حوض حمرين)، وذلك لأن المنطقة كانت تُشكّل بيئة حاضنة لهم، ولكن في المحصلة يمكن التأكيد أن المدينة تحررت ميدانياً. لم يعد لـ«داعش» في محافظة ديالى قوّة تُذكر. في الآونة الأخيرة تضاءلت «البيئة الحاضنة» للتنظيم، في جلولاء ومحيطها تحديداً، بعدما تلقى الناس صفعات «داعشية» كثيرة. ويمكن القول إن قضاء كلار شمالاً أصبح آمناً، وكذلك قضاء خانقين شرقاً، بعدما كان طريق السعدية . خانقين قد حُرّر الأربعاء الماضي.

وكشفت مصادر عراقية أن عشيرة زركوش قدّمت نحو 500 من أبنائها للمشاركة في قتال التنظيم. العشيرة ذاقت الأمرّين من داعش، وقتل منها العديد من أبنائها ودمرت منازلهم، حتى وصل الامر بهؤلاء الى إعلان أن هذا التنظيم «لا يمكن أن يُحتمل العيش معه». يُذكر أن «داعش» كان سيطر على مدينة جلولاء في شهر آب الماضي، بعدما شنّ هجوماً واسعاً على المناطق الواقعة تحت سيطرة البشمركة، تحديداً في نينوى وديالى. أما ناحية السعدية، فسيطر عليها في شهر حزيران الماضي، ضمن هجوم واسع خوّله السيطرة على مساحات شاسعة في شمالي العراق وغربيّه.

> شارك 500 من أبناء عشيرة الزركوش في القتال

واشنطن تسلّح العشائر وأنقرة تدرّب البشمركة

إلى أن «أمامنا الكثير من العمل»، موضحاً أن «من المبكر الحديث عن النتيجة». وفي لقاء آخر عقد مساءً، بحث كيري وظريف إمكانية تمديد المفاوضات، وفق ما أفاد مسؤول أميركي في وزارة الخارجية. ولكنه أكد في الوقت ذاته، أن «تركيزنا يظل على اتخاذ خطوات للأمام نحو إبرام اتفاق».

وأجرى كيري مزيداً من المشاورات، خلال اجتماعات أو عبر الهاتف، مع نظرائه الأوروبيين والعرب والأتراك، ومع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو الذي جدّد تحذيره أمس، من أن التوصل إلى إبرام «اتفاق سيئ» سيكون «خطأ تاريخياً». وقال لشبكة «ايه بي سي»: «نبذل كل ما في وسعنا لحضهم (أميركا والقوى الكبرى) على عدم توقيع اتفاق سيئ».

وأيضاً في إطار المباحثات النووية، التقى وزير الخارجية الأميركي نظيره السعودي، سعود الفيصل، في طائرة الأخير في مطار العاصمة النمسوية، بحسب ما أفاد دبلوماسيون.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، ارنا)

سباق محتدم بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران على تقديم المساعدات العسكرية إلى العراق وكل طرف بحسب مصالحه الاستراتيجية، في وقت أكد فيه مسؤول تركي رفيع المستوى أن الجنود الأتراك يدربون مقاتلي البشمركة الكردية في شمال العراق، وأنهم سيقدمون مساعدة مماثلة لوحدة جديدة بالجيش الوطني العراقي في إطار قتال تنظيم «داعش».

وأكد المتحدث باسم قوات البشمركة، البريغادير جنرال هلكورد حكمت، أن الجنود الأتراك بدأوا تدريبات القوات الخاصة مع مقاتلي البشمركة في شمال العراق قبل ثلاثة أسابيع لكنه لم يعلق على أعداد المشاركين في التدريب.

وبالتوازي مع تصاعد الحديث الأميركي عن إمكانية التدخل البري في العراق لمحاربة «داعش»، تعتزم واشنطن تقديم مساعدات عسكرية للعشائر «السنية» لمواجهة التنظيم في الأنبار.

من جهتها، أبدت إيران استعدادها لإرسال أسلحة ومعدات للعراق لمساعدته في الحملة التي يشنها ضد «الإرهاب».

وكشفت وثيقة من وزارة الدفاع الأميركية معدة رفعت إلى الكونغرس الأسبوع الماضي أن الولايات المتحدة تعتزم شراء أسلحة لرجال عشائر «سنية» في العراق منها بنادق كلاشنيكوف وقذائف صاروخية وذخيرة هاون للمساعدة على دعمهم في معركتهم ضد مسلحي «داعش» في محافظة الأنبار.

وأوضحت الوثيقة أن قيمة الخطة ستبلغ 4،1 ملايين دولار وهي جزء من طلب الوزارة لانفاق 1،6 مليار دولار رفع للكونغرس ويركز على تدريب وتسليح القوات العراقية والكردية.

الوثيقة أبرزت الأهمية التي يوليها البنتاغون لدور رجال العشائر السنية ضمن استراتيجيته الشاملة للقضاء على تنظيم «داعش». وحذرت الوثيقة الكونغرس من عواقب عدم مساعدة هؤلاء الرجال لأن «عدم تسليح مقاتلي العشائر سيجعل العشائر المناهضة لداعش تحجم عن التصدي لها بفاعلية».

وبيّنت الوثيقة أن الدعم الأميركي جرى توجيهه بالتنسيق مع الحكومة العراقية، ومن خلالها ما يشير إلى أن أي أسلحة سيجري نقلها عبر بغداد تماشياً مع السياسة المعمول بها.

وأوضحت الوثيقة أن قوات الأمن العراقية «غير مرحب بها على نحو خاص في الأنبار ومناطق أخرى يمثل السنة غالبية بها» وأرجع ذلك إلى تواضع أدائها القتالي وانتشار الانقسامات الطائفية بين صفوفها.

وأوضحت تفاصيل وثيقة البنتاغون أن مبلغ 1،24 مليار سينفق على القوات العراقية فيما سيخصص مبلغ 354،8 مليون دولار للقوات الكردية.

في المقابل، كشف رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، الجنرال حسن فيروز آبادي، أن إيران مستعدة لإرسال أسلحة ومعدات للعراق لمساعدته في الحملة التي يشنها ضد «الإرهاب» من خلال قنوات قانونية إذا توجهت الحكومة العراقية إليها بهذا الطلب.

(الأخبار)

عربيات دوليات

بوتين: روسيا ليست معزولة

نفى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن تكون موسكو معزولة على الساحة الدولية بسبب أزمة أوكرانيا، مؤكداً أن الاقتصاد الروسي لن يتأثر وحده جراء العقوبات الغربية وتراجع أسعار النفط وهبوط الروبل الروسي. ونقلت وكالة «إيتار تاس» الروسية للأنباء عن بوتين (الصورة) قوله أمس: «نفهم مدى فداحة الستار الحديدي بالنسبة

لنا... لن يبني أحد جداراً حولنا... هذا مستحيل»، مضيفاً: «إذا ما تراجع سعر الطاقة عمداً، فإن هذا سيؤثر أيضاً على من يقفون وراءه». كذلك ربط بوتين انخفاض سعر النفط بزيادة إنتاج الولايات المتحدة من النفط والغاز الصخري، وارتفاع إنتاج ليبيا والسعودية والعراق، بما في ذلك ما وصفه «مبيعات تنظيم الدولة الإسلامية».

(رويترز)

طائرات فرنسية إلى الأردن لمحاربة «داعش»

أعلن رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، أن مقاتلات «ميراج» فرنسية ستصل «في الأيام المقبلة» إلى الأردن لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية في العراق. وقال فالس، يوم أمس، إن «العناصر الأولى التمهيدية من رجال ومعدات وصلت، ويستمر ازدياد التعزيزات مع وصول طائرات ميراج في الأيام المقبلة»، موضحاً أن «الهدف هو إرسال ست طائرات ميراج 2000 حتى نهاية السنة» إلى عمان، حيث ستنشأ قاعدة «بالاتفاق مع السلطات الأردنية» في إطار «محاربة داعش». يشار إلى أن هناك تسع طائرات رافال فرنسية متمركزة في الإمارات للغرض نفسه.

(أ ف ب)

ارتفاع حصيلة تفجير ملعب في أفغانستان إلى 50 قتيلاً

ارتفعت حصيلة التفجير الانتحاري الذي وقع أمس في ملعب للكرة الطائرة، في ولاية باكتيكا شرق أفغانستان، إلى نحو 50 قتيلاً، كما أوضح نائب حاكم الولاية. وقال عطا الله فضلي إن «الانتحاري كان على متن دراجة نارية، وفجر نفسه أثناء مباراة في الكرة الطائرة»، علماً بأن حصيلة سابقة لوزارة الداخلية الأفغانية تحدثت عن 25 قتيلاً.

(أ ف ب)

◄ إعلانات رسمية ►

◄ وفيات ►

انا لله وانا اليه راجعون
انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد إبراهيم أيوب
(أبو إبراهيم)
زوجته: الحاجة وفيقة رمال.
أولاده: إبراهيم، خضر، حسن، شوقي، والمحامي علي أيوب.
بناته: الحاجة فاطمة زوجة الحاج أحمد حوماني، رباب، عائدة زوجة اسماعيل صبرا.
يصلى على جثمانه الطاهر اليوم الاثنين 2014/11/24 عند الساعة الحادية عشرة صباحاً ويوارى الثرى في جبانة بلدته الدوير – قضاء النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: عموم أهالي بلدة الدوير.

آل سلطان وآل أسعد
يشكرون جميع من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي:
طارق محمّد فائز سلطان
سواء بحضورهم أو بواسطة الرسائل أو الهاتف من لبنان والخارج، أو عن طريق البريد الإلكتروني.
سائلين العليّ القدير ألا يصيبهم أي مكروه.

مفقود

فقدت اقامة مجاملة باسم زينب ياسين الحميدي، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 71/077880

إعلان بيع سيارة صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
عدد 2013/701
تباع بالمزاد العلني الاثنين 2014/12/8 الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه موسى علي الزين ماركة ب ام ف 3,0 X5 موديل 2001 رقم 269524/و المحجوزة تحصيلاً لدين فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /8250/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2000/د.أ. والمطروحة بمبلغ /2000/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,158,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المصرف الكائن في الحمرا بناية فرنسبنك مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان
صادر عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت ـ الرئيس فيصل مكي
يبلغ الى المنفذين: دينا وفاطمة ويوسف علي جواد
عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تبلغكم دائرة التنفيذ في بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2010/1964 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من المطلوب التنفيذ بوجهها شركة يوسف قرى واولاده ناتجاً عن طلب تنفيذ قرار صادر عن محكمة التمييز المدنية تحت رقم 2013/30 تاريخ 2013/6/13، مع طلب تاريخ 2014/6/9 والقرار الصادر عن هذه الدائرة بتاريخ 2014/6/10.
وعليه، تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة، علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار وعن الاوراق المرفقة على لوحة الاعلانات لدى دائرة التنفيذ في بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ.
مأمور التنفيذ في بيروت
وجدي القزي

إعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي خليل جرجس ديب وكيل كميل فريد شمعون بصفته وكيل المالك سمير فريد شمعون سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1605/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

الأخبار
al-akhbar
شركة إعلامية في بيروت تعلن عن حاجتها إلى محرر/محررة إقتصادي للعمل بدوام كامل. الخبرة المطلوبة يجب ألا تقل عن 3 سنوات، مع إجادة للغة الإنكليزية
للراغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع نماذج عن العمل، على البريد الإلكتروني التالي
jobs@al-akhbar.com

الأخبار
تطلب مندوبي مبيعات
(إشتراكات وإعلانات) في كافة المناطق اللبنانية، راتب + عمولة
للراغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد الالكتروني : jobs@al-akhbar.com

استراحة

كلمات متقاطعة 1859

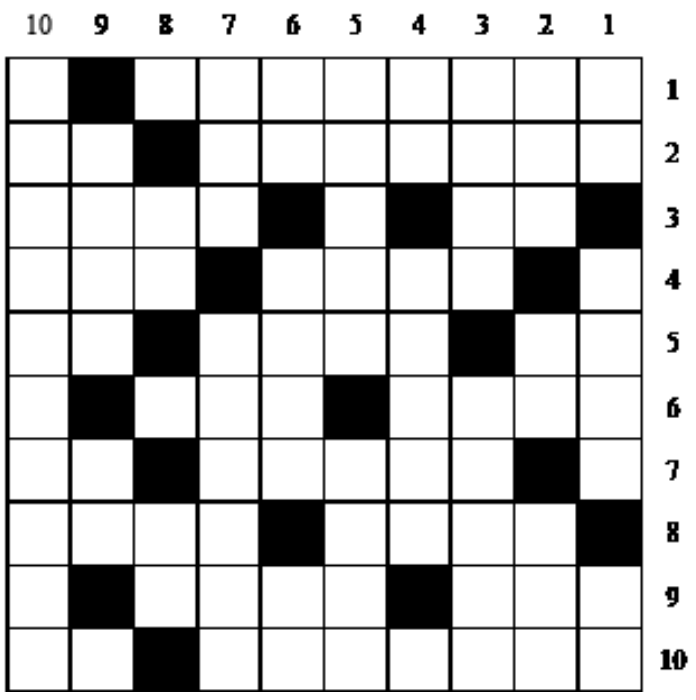

أفقيا

1- فنان ومطرب لبناني تخرج من برنامج استديو الفن سنة 2002 – 2- عاصمة تشاد – جنس حيّات خبيث جداً – 3- من الأزهار – ملازم للشخص لا يفارقه – 4- من شعوب الشرق الأوسط – خلاف بخل – 5- للنداء – أقوم من النوم – متشابهان – 6- لغة نشأت في الهند من إندماج الفارسية والهندية وبعض المفردات العربية والتركية هي اليوم لغة الباكستان – يتساقط من الشجر – 7- كهف في فرنسا يُعتبر أقدم كهف حضاري في العالم ويعود لحقبة ما قبل التاريخ – سئم وضجر – 8- أطلقت سهامي عليه – نزيف الأنف – 9- مرض صدري – وجه التراب – 10- مدرسة لبنانية عريقة في كسروان عُرفت قديماً بسوربون الشرق – ندى

عمودياً

1- حرف نصب – إسم تايلند سابقاً – إله مصري – 2- يبيس وينشف – مقياس أرضي – إلهي وخالق الكون – 3- دولة أفريقية – الإسم القديم لدولة البحرين – 4- وشى – أرخبيل بركاني في أوقيانيا عاصمته هونولولو – 5- من الأشجار المثمرة – حجاب أو برداية – 6- من الحبوب – مدينة في العراق بسفح كردستان – قرع الجرس – 7- ماركة غالات شهيرة – صفة أغراض تحتاج إليها وهي أساسية ومحتمَلة – 8- حجّة بملكية أرض – أخو الأب – 9- حظيرة الغنم والبقر – إسم موصول – 10- شاعر جاهلي مدح المناذرة في الحيرة والحارث الغسّاني عاصر امرؤ القيس وله مساجلات معه. له ديوان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الخرطوم – دب – 2- جورج تاون – 3- الليطاني – 4- سن – توق – دنا – 5- يرسّ – ماطل – 6- لينز – اله – 7- حوش – انكونا – 8- دارتي – بط – 9- قد – جير – 10- نهر جالود

عمودياً

1- الإستلحاق – 2- لن – يو – دن – 3- خجل – ينشد – 4- رويترز – أجر – 5- طرطوس – أريج – 6- وجاق – انترا – 7- متن – ملكي – 8- ايداهو – بو – 9- دو – نط – نب – 10- بنت الشاطىء

1859 sudoku

	5	7			6	8	9	
				5	9			
	4				7		6	
8				4				1
9	1						5	6
7				2				9
	7	1	8			9	2	
			7	1				
	8		5				7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1858

5	3	6	7	8	9	1	2	4
8	7	4	3	2	1	6	9	5
2	9	1	6	5	4	8	7	3
6	8	9	5	1	7	4	3	2
1	2	5	8	4	3	9	6	7
3	4	7	2	9	6	5	8	1
7	5	3	4	6	8	2	1	9
9	6	2	1	3	5	7	4	8
4	1	8	9	7	2	3	5	6

مشاهير 1859

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل بريطاني جذب الإنتباه لأول مرة في عمر مبكر عندما تم اختياره لفيلم « امبراطورية الشمس « للمخرج ستيفن سبيلبرغ عن قصة جرت خلال الحرب العالمية الثانية 8+7+9+11+4 = مدينة فلسطينية ■ 1+2+3+5 = عاصمتها ايراكليو ■ 6+11+10 = يأتي بعد

حل الشبكة الماضية: **سامي الحناوي**

إعداد
نعوم مسعود

◄ مبوب الأخبار ►

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية
علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

مطلوب فوراً لشركة
- موظف مع دراجة نارية وأوراق قانونية - يجيد القراءة والكتابة - دوام كامل - ت: 71/370200 - 01/993232

شقة للبيع
مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 - 3 نوم ـ صالون ـ سفرة موقف - حالة جيدة
03/636051

دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

محل للإيجار
تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور $275 شهري
71/580290

شقة للإيجار
بيروت ـ مار الياس ـ 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - $850 شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك - تلفون: 03/636051

سيارة 2x4 INFINITY
2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر
نهائي $10500
03/223587

شقة للبيع
الطريق الجديدة - شارع حمد
3 نوم - صالون - سفرة - حمامين ـ سند ـ موقف - 150م2 - ديلوكس سعر مغرٍ - ط 6 - 03/820917

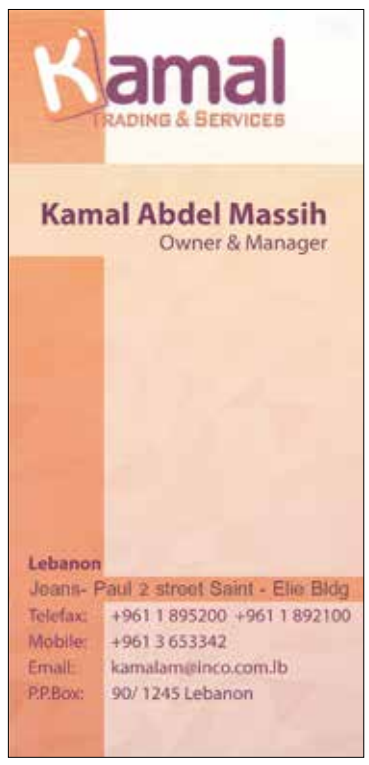

مهرجان

كين لوتش، الأخوان داردين، بيل أوغست، أندريه واجدا، جان لوك غودار، وآلان رينيه... يترقّب المشاهد اللبناني هذا الحدث السنوي لأنّه يشكّل نافذته الوحيدة لمتابعة سينما المؤلف. الدورة 21 تشهد مزيجاً بين القديم والجديد. أعمال من الدنمارك وإيطاليا والسويد وبلجيكا تنشغل بالمشكلات والمآزق الاجتماعية الراهنة بمقاربات مختلفة

السينما الأوروبية «تحب وتشرب وتغنّي»

بانة بيضون

يوم الأربعاء، يفتتح «مهرجان السينما الأوروبية الـ 21» في «متروبوليس أمبير صوفيل» بفيلم «رأس المال البشري» (2014 . يعرض مجدداً 12/6 ـ س:22:30) للمخرج الإيطالي باولو فيرزي المقتبس عن رواية الأميركي ستيفان أميدون. منذ فيلمه الأول «الحياة الجميلة» (1994) الذي حاز عنه «جائزة دايفيد دي دوناتللو» لأفضل مخرج جديد، يعد فيرزي (1964) من رواد الكوميديا الإيطالية ولو أنّه اتجه صوب الدراما في أعماله الأخيرة. في «رأس المال البشري» الذي سيمثل إيطاليا في جوائز الاوسكار هذه السنة، يرسم فيرزي على طريقته بورتريه قاسياً عن إيطاليا المعاصرة على غرار «الجمال العظيم « لباولو سورنتينو ولو أنه لا مجال للمقارنة بين الفيلمين، حيث المقاربة السينمائية للمخرجين تختلف جذراً الواحدة عن الأخرى. انطلاقاً من حادثة سير يذهب ضحيتها سائق دراجة، يعود المخرج في الزمن ليشرح الأحداث التي قادت إلى هذه اللحظة. يصوّر أفراد العائلات الثرية المتورطة في القضية. إنّها القصة نفسها يرويها كل مرة من وجهة نظر شخصية مختلفة، مقسماً فيلمه إلى فصول ولو أن القصص التي يتناولها المخرج والصراعات التي يبنيها تتفاوت في إتقانها الدرامي. لكن كارلا أم المراهق المتهم في الحادثة التي تؤديها الممثلة فاليريا بروني تيديشي ببراعة، تبرز كمحور الفيلم ونقطة قوته. كارلا هي ممثلة سابقة ومتزوجة من رجل أعمال غني، وتسعى لإنقاذ المسرح القديم المهدد بالردم في محاولة للهرب من حياة لا تشبهها. سرعان ما تتراجع عنها لتعود إلى سجن رأس المال الذي يشكله زواجها. في العلاقة بينها وبين زوجها، يصوّر المخرج الهوة بين حقبتين حيث يمثل المسرح القديم الحلم المنفلت من شروط العالم المادي، ذلك الماضي الذي تحن إليه كارلا، لكن يستحيل الرجوع إليه. القيمة الاقتصادية للفرد أصبحت المعيار الأساسي كما العنوان الذي اختاره المخرج «رأس المال البشري». ومن السويد، يعرض فيلم «كُل ونام ومت» (2012 ـ 11/27 . س: 20:00) لغابرييلا بيشلر الذي هو باكورتها الروائية الطويلة. العمل الذي حاز العديد من الجوائز واختير لتمثيل السويد في الأوسكار، يروي قصة رازا الشابة العشرينية التي تهتم بأبيها المريض وتبحث عن وظيفة بعد طردها من المصنع حيث كانت تعمل سابقاً. الحوارات الواقعية والعفوية التي يؤديها الممثلون غير المحترفين بأغلبهم والكاميرا المحمولة التي تعتمدها المخرجة، تخلقان حميمية بين المشاهد والشخصيات. يصوّر الفيلم حياة الشريحة الأكثر فقراً من السويديين، وأغلبهم من المهاجرين مثل رازا المسلمة كما يذكر الفيلم بشكل عابر من دون أن يشكل ذلك علامة فارقة في رسم شخصيتها، ما يبتعد من الكليشيه. أما من ألمانيا، فيبرز «الهروب من مراكش» (2013 . 11/28 . س:17:30) لكارولين لينك التي حاز فيلمها «لا مكان في أفريقيا» (2001) أوسكار أفضل فيلم أجنبي. يصوّر الفيلم أباً وابنه يعيدان تعريف علاقتهما أثناء استكشافهما مدينة مراكش. ومن بريطانيا، فيلم التشويق «71» (2014 . 12/5 . س:20:00) ليان دومنج من بطولة جاك أو كونيل. يروي الشريط قصة جندي بريطاني ينفصل عن وحدته في بلفاست في إيرلندا الشمالية أثناء المواجهات التي اندلعت عام 1971. لأفلام التحريك حصة من المهرجان مع الشريط الروائي الطويل «جاك وميكانيكية القلب» (2014 . 11/30 . س:15:00) من إخراج ستيفان بيرلا وماثياس مالزيو. الشريط يروي قصة جاك الذي يولد في النهار الأكثر برودة في العالم، فيتجمد قلبه. لكن القابلة تنقذه وتضع ساعة مكان قلبه. لكن لكي يبقى على قيد الحياة، ممنوع عليه أن يختبر مشاعر قوية مثل الغضب أو الحزن أو الأسوأ منها جميعاً أي الحب. كذلك، يعرض فيلم «يومان وليلة واحدة» (2014 . 12/1 . س: 20:00) للمعلمين البلجيكيين جان بيار ولوك داردين الذي سيمثل بلدهما في الأوسكار هذه السنة. العمل الذي تؤدي بطولته ماريون كوتيار وفابريزيو رونجيون، يتناول قصة موظفة

> الافتتاح مع «رأس المال البشري» الذي يرسم «بورتريه» قاسياً عن إيطاليا المعاصرة

تأخذ إجازة من العمل لإصابتها بالاكتئاب. أثناء ذلك، يمنح المدير زيادة مالية لبقية الموظفين الذين يتناوبون على القيام بعملها، ويطلب منهم التصويت مقابل طرد ساندرا أو تخليهم عن الزيادة التي حصلوا عليها. من صربيا، يعرض «ممروش» (2013 ـ 12/5 . س:17:30) لمسيلو مراداكوفيتس. عبر أسلوب الكوميديا السوداء، يتناول المخرج قصة بيرا، رجل في منتصف العمر لا يزال يعيش مع أمه في بلغراد قبيل قصف الناتو عام 1999. وبعد إقفال دار السينما القديمة التي يديرانها سوية، ينتقل الاثنان إلى أميركا حيث لا يجد بيرا عملاً بسبب استخدام وسائل الفيديو الرقمية في دور العرض. يمتاز الشريط بطرافته الذكية ومناقضته لصورة البطل المثالي حيث بيرا يعرف عن نفسه بأنه صربي وجبان في آن. كذلك، يخالف كل مبادئ النجاح في العصر الحديث من الاستقلالية عن الأهل المادية والعاطفية. كذلك، يعرض من هنغاريا «أغلايا» (2012 . 11/30 . س: 15:00) لكريستينا دياك عن فتاة تولد في عائلة تعمل في السيرك. عبر اللغة السينمائية، تجسد المخرجة خصوصية نظرة الطفلة إلى الحياة الاستثنائية التي تعيشها، والحرية التي تتحول من مصدر بهجة إلى قلق. السينما النضالية واليسارية حاضرة بقوة مع رمزها كين لوتش. سيعرض للمعلم البريطاني «قاعة جيمي» (2014 ـ 11/29 . س:22:30) الذي نافس في «مهرجان كان السينمائي» مقارباً مرة أخرى المسألة الايرلندية من خلال شخصية جيمي غرالتون الذي قاد «مجموعة العمال الثوريين» التي شكلت نواة «الحزب الشيوعي الايرلندي» ثم رحّل إلى الولايات المتحدة عام 1933. ضمن فيلم السيرة والتاريخ أيضاً، نشاهد «فاليسا: رجل الأمل» (2013 . 11/29 . س:20:00) للمخرج البولندي أندريه واجدا (سيناريو: الكاتب البولندي يانوش غلوفاتشي). يتناول الفيلم سيرة النقابي والسياسي البولندي ليش فاليسا (1943)، الرئيس البولندي السابق من 1990 حتى 1995 والمؤسس لـ «حركة التضامن» (اتحاد نقابة العمال البولندي) التي تعدّ أول نقابة مستقلة في الكتلة الشرقية السابقة. وقد أنجز واجدا الشريط بمناسبة مرور 30 سنة على تأسيس النقابة عام 1980. ومن التاريخ والنضال والثورة إلى الحبّ مع شريط «شغف ماري» (2012 . 12/6 . س:20:00) للسينمائي الدانمركي المعروف بيل أوغست. يغوص الفيلم في قصة الحبّ التي نشأت بين الرسامين ماري وبيدر سيفيرين كروير في أواخر القرن التاسع عشر.

من الأفلام القصيرة المهمة التي ستعرض «هليوم» (2014 . 11/27 . س:18:30) للمخرج الدنماركي أندرز والتر الحائز الأوسكار. الشريط يتناول صداقة تنشأ بين ألفرد الطفل المريض في المستشفى في أيامه الأخيرة وأنزو العامل في المستشفى. يسعى أنزو لتبديد مخاوف ألفرد راوياً له عن عالم بديل من الجنة اسمه «هليوم» ستأتي سفينة فضائية وتصطحبه إليه لأن ألفرد يتخيل أن الجنة ستكون مضجرة. يلعب المخرج في أسلوبه السينمائي على التناقض بين ديكور المستشفى البارد والخالي من الحياة و«هليوم» العالم الدافئ المتخيل الذي يصفه أنزو لألفرد بجمالية مبتكرة. بالاضافة إلى أفلام الطلاب اللبنانية القصيرة التي ستعلن أسماء مخرجيها الفائزين في نهاية المهرجان، تستعيد هذه الدورة فيلم الخيال العلمي الصامت «امرأة على القمر» (1929 . 12/5 . س: 21:30) لفريتز لانغ، وآخر أعمال المخرج الفرنسي الراحل آلان رينيه «أن تحب وتشرب وتغني» (2014 . 11/28 . س:22:30) و«ألفافيل» (1965 . 11/29 . س:17:30) لجان لوك غودار. أما في الحفل الاختتامي، فستواكب موسيقى حية من عزف جيوفاني تشيكاريللي (بيانو) ومارتشيللو أللوللي (ساكسوفون) الفيلم الإيطالي الصامت «سنير» (1917 . 12/8 . س:20:00) في نسخته المرممة من إخراج فيبو ماري.

* «مهرجان السينما الأوروبية الـ 21»: بدءاً من 26 ت2 (نوفمبر) حتى 8 كانون الأول (ديسمبر) . «متروبوليس أمبير صوفيل» ـ للاستعلام: 01/204080 ـ البرنامج كاملاً على موقعنا.

مشهد من فيلم كين لوتش «قاعة جيمي»

شادي عبد السلام

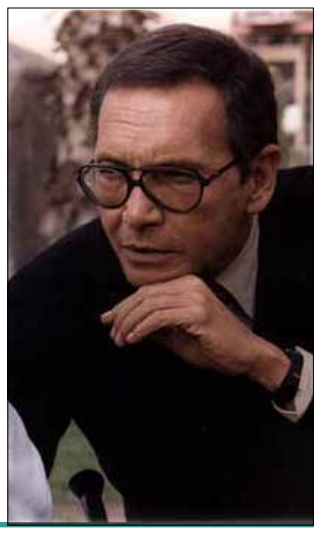

يحتضن «مهرجان السينما الأوروبية» 41 فيلماً روائياً حديثاً (من بينها ثلاثة للأطفال) وفيلمين أوروبيين قصيرين، وفيلمين روائيين من سويسرا وصربيا، إلى جانب 6 أفلام خيال علمي تعود للفترة بين 1916 و1980. كذلك، نشاهد 20 فيلماً قصيراً أخرجها طلاب من معاهد سينمائية لبنانية. وكحدثين خاصين، تستضيف «جمعية متروبوليس» فيلم «المومياء» (1969 ـ 11/30 ـ س:20:00) للمصري شادي عبد السلام (الصورة)، ترافقه موسيقى حية ألّفها ويؤديها اللبنانيان رائد ياسين وشريف صحناوي. وبالتعاون مع «المعهد الثقافي الفرنسي»، يمتدّ المهرجان إلى سبع مدن لبنانية هي: صيدا (3 ـ 5 كانون الأول)، والنبطية (4 كانون الأول)، وصور (11 كانون الأول)، وطرابلس (5-7 كانون الأول)، وجونيه (5-12 كانون الأول)، وزحلة (8-10 كانون الأول)، ودير القمر (11-15 كانون الأول).

توثيق

«محاورات» مع داود عبد السيد
تحوّلات سينما المؤلف

ضمن سلسلة «الجمعية المصريّة لكتاب ونقاد السينما» الصادرة عن «مهرجان الإسكندرية»، أنجز الناقد والسيناريست المصري أحمد شوقي دراسة شاملة عن صاحب «الكيت كات». إصدار يجمع بين النقد والتوثيق والرأي الشخصي وسبع خلاصات تتعلّق بأفلامه

علي وجيه

إعداد كتاب عن مخرج بحجم داود عبد السيد (1946) ليس مهمّة سهلة. الناقد السينمائي والسيناريست المصري أحمد شوقي (1984) يعترف بذلك، إثر تكليفه بتحرير دراسة تكريم عن سينما المخرج المصري المعروف. المناسبة كانت «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» الذي كرّم عبد السيد في دورته الثلاثين قبل شهرين. «العرض كان أكبر من أن يُرفض» يقول شوقي في مستهل كتابه «داود عبد السيد ... محاورات أحمد شوقي». ثمّة حبّ واحترام للمخرج المكرَّم، منذ سنّ السابعة حين شاهد «الكيت كات» (1991). استمرّ ذلك مع أحمد شوقي كناقد هاو يكتب مقالاً عن «رسائل البحر» (2010) «يمنحه قدراً من الاعتراف»، ثم الدراسة السينمائية الأولى عن «الصعاليك» (1985). هذا التقديم يبيّن مدى خصوصيّة الكتاب بالنسبة إلى صاحبه. الجهد الكبير في إنجازه يبدو متوقعاً. شوقي من طراز النقاد الشباب أصحاب الأفكار الجديدة والطازجة. هؤلاء يستفيدون من ميّزات التكنولوجيا وسهولة التواصل في التوثيق وجمع المعلومات. في الوقت نفسه، يكنّون احتراماً كبيراً لإرث الكبار. هكذا، استوحى شوقي من كتاب «صلاح أبو سيف... محاورات هاشم النحاس» لإنجاز كتابه، فأفضل تكريم أن يتحدّث المبدع بنفسه، حيث ينقل للقارئ «فلسفته وآراءه وأسلوبه الفكري والسينمائي». من جهته، وافق داود عبد السيد على الحوارات رغم انشغاله في إنهاء تصوير ومونتاج فيلمه التاسع «قدرات غير عادية» (العرض الأوّل في «مهرجان دبي السينمائي» الشهر المقبل).

شاهد شوقي أفلام عبد السيد الثمانية بدقّة. يمكن القول إنّه هضمها مشهداً مشهداً، وخرج منها بعصارة نقد وتحليل وظّفها في حوار صاحبها. حوار «حي» ينساب بين ناقد متمكّن من مفاتيحه وماهر في توقيت أسئلته ومداخلاته، وبين صانع أفلام كبير لا يبخل في المعلومة والانفتاح على أيّ استفسار أو نقاش. النتيجة مبهجة إلى حدّ كبير. كتاب التكريم يصبح مرجعاً لا يمكن تجاوزه عند البحث في سينما الأستاذ. دراسة تجمع بين النقد والتوثيق والرأي الشخصي. تفترض معرفة القارئ بالأفلام، فتغوص فيها مباشرةً من دون شرح طويل. داود عبد السيد عميق وقريب كما أفلامه، لا يدّعي ولا يدين ولا ينظّر، هو فقط يكون نفسه. سنعلم عنه الكثير، قراره أن يصبح مخرجاً بعد زيارة «استوديو جلال»، وانطباع طلاء أحد الجدران على «تي شيرته». التوجّه نحو إنجاز أفلام يمكن مشاهدتها أكثر من مرّة إثر حضور «أورفيو الأسود» لمارسيل كامو. السيناريو الروائي الأوّل «كفاح رجال الأعمال» الذي لم يرَ النور. سنعرف أنّ البحث عن إنتاج لـ «الكيت كات» استغرق خمس سنوات، بسبب احتياجه إلى بناء حارة خاصّة، أو لأنّه «فيلم كئيب»

> نقرأ عن علاقته بنجوم كنور الشريف ومحمود عبد العزيز وأحمد زكي

بحسب بعض المنتجين. سنقرأ عن علاقته بنجوم أمثال نور الشريف ومحمود عبد العزيز وأحمد زكي، وإصراره على خياراته الفنيّة. الحال مختلفة مع فاتن حمامة في «أرض الأحلام» (1993). هنا، يتحقق «الصراع بين سينما المخرج وسينما النجم، لصناعة فيلم يحمل صياغة وسطي بين عالمي المخرج والنجم، لكنّه في الوقت نفسه لا ينتمي لأيّ من العالمين بنسبة مئة في المئة». علاقته مع الرقابة ليست سلسة بطبيعة الحال، ولكن لطالما تمكّن من تمرير ما يريد. استبدال كل كلمة «عشة» للإشارة إلى المكان بكلمة «بيت»، كان كافياً لتوافق الرقابة على سيناريو «سارق الفرح» (1995). داود عبد السيد يتوسّع في الكلام عن كلّ شيء. يتحدّث عن منتجي اليوم الذين أقنعوا النجوم بالوقوف ضد الأفلام المغايرة كالتي يصنعها. يبدو مرتاحاً لتطوّر المعدّات وتقنيّات المونتاج. لقد صوّر فيلمه الأخير «قدرات غير عادية» بكاميرا «أليكسا»، مستغنياً عن الخام للمرّة الأولى. يثني على مستوى مسلسلات التلفزيون حالياً، ويعتبرها «مفرخة» للممثلين الجيدين. آراء أشبه بإرشادات لصنّاع الأفلام الجدد، بعيداً من التلقين الذي يكرهه. مانيفستو ثريّ عن تحوّلات في سينما المؤلف المصريّة خلال العقود الأخيرة. من صفاته الجميلة أنّه لا يجد حرجاً في الرد بـ «لا أعرف» و«أحتاج لمراجعة الفيلم حتى أجيب على السؤال». هذا دليل آخر على قوّة أداء شوقي في التحليل والنبش. الأرقام مهمّة بالنسبة إلى الناقد الشاب. ها هو يلاحظ وجود خمسة مشاهد لعلاقات جنسيّة في «الصعاليك»، ويطرح على المخرج مقارنات بين أفعال وأسماء شخوص على امتداد الفيلموغرافيا الخاصة به. بالتأكيد لم يكن هذا المجهود مثمراً، لو لم يقابله الطرف الآخر في مستوى عال من الفكر والإغناء. بعد أسئلة وإجابات ممتدة على أقسام «البداية» و«الأفلام» و«حوار» و«شذرات»، يصل شوقي في الكتاب إلى «إعادة قراءة». سبع خلاصات نقديّة تتعلّق بسينما داود عبد السيد هي: التنوّع السردي وحس التجريب، الإنسانيّة في مواجهة الماديّة، حبّ الشخصيات وتفهّم دوافعها، الجنس كفعل إنساني معتاد، عشق المكان، الإيمان الكامل بالحريّة، الإمتاع. ختاماً، يوثّق لـ «فيلموغرافيا» مع «ألبوم صور»، يضمّ الأفيشات وصوراً من الأفلام والكواليس وحتى «داود طفلاً».

ثمّة بعض الأخطاء الإملائية، وملاحظة فنيّة تتعلّق بتمييز السؤال عن الجواب في بعض الأقسام. كذلك، هناك عبارة «يقول الأستاذ داود عبد السيد» الواردة في بداية كل حديث. هذه أمور ثانويّة. المهم أنّه يمكننا النصح بإصدار دسم عن حقبة من السينما المصرية وأحد أبرز صنّاعها. كتاب يحثّ على إعادة مشاهدة فيلموغرافيا داود عبد السيّد، وحتى مجايليه أمثال محمد خان وخيري بشارة، بنظرة أكثر فهماً ونضجاً.

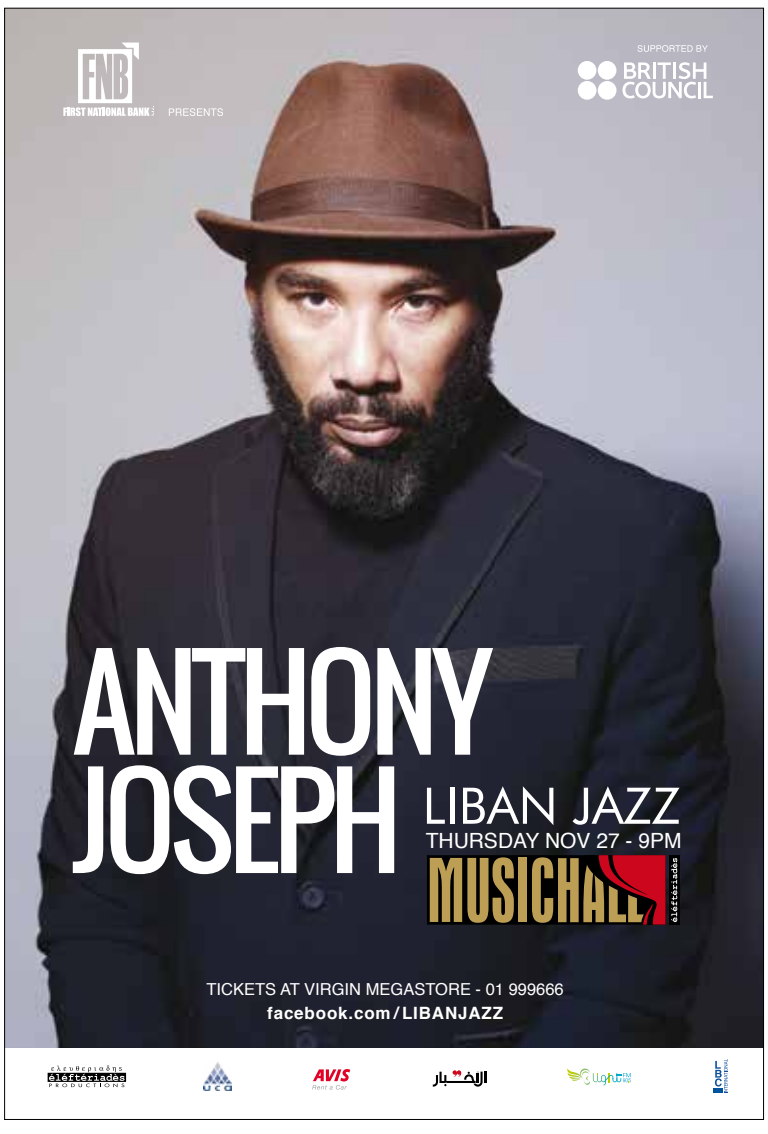

رادار

عبد الرحمن الراشد يسلّم دفة «العربية»

زكية الديراني

لم تكن استقالة عبد الرحمن الراشد من منصبه كمدير عام لقناة «العربية» مفاجأة في كواليس الفضائية السعودية. من يتابع أجواء المحطة، يعلم أن الصحافي السعودي كان يخطّط لتلك الخطوة منذ سنوات، لكنّ القائمين على الشبكة كانوا يؤجّلون استقالته مراراً إلى أن وافقوا عليها أخيراً. قد يعتبر بعضهم أنّ استقالة الراشد مؤشر ربما إلى تغيير ما يحدث في المملكة، لكنّ مصدراً في «العربية» ينفي ذلك، لافتاً إلى أن المحطة لن تبدّل

> **يحكى عن نية لتعيينه وزيراً للثقافة والإعلام في السعودية**

نهجها ولا مقاربتها أو سياستها الإعلامية إزاء الملفات السياسية في المنطقة، أولها طبعاً الملف السوري. ويشير المصدر إلى أن المدير العام الجديد عادل الطريفي سيُكمل الخط الذي وضعه الصحافي السعودي المحسوب على الخط الليبرالي في المملكة. قبل عشر سنوات، دخل الراشد المحسوب على الملك عبد الله بن عبدالعزيز كواليس القناة، مجرياً بعض التغييرات التي عارضها الخط المتشدد في السعودية، مثل مناقشة بعض التابوهات ومنح هامش أكبر من الحرية في مناقشة بعض القضايا ومهاجمة المتشددين. تخللت رحلة الراشد في المحطة الكثير من المد والجزر (راجع الكادر) إلى أن قرر أخيراً غلق الباب خلفه والتفرّغ للمشاريع التي يديرها، منها شركته Ortv للإنتاج الإعلامي التي تُعنى بإنجاز أفلام وثائقية متنوّعة. لكن يتمّ الحديث حالياً عن مشاريع سياسية عدة تنتظر الراشد. تحكي بعض الأوساط السياسية مثلاً أنّ السلطات السعودية تستعدّ لتعيينه وزيراً للثقافة والإعلام، لكنها لم تتخذ القرار النهائي بعد، أو على الأقل لم تخرجه إلى العلن. وفي حال صدقت تلك التوقعات، فإن الراشد سيكون خلفاً لبندر بن محمد بن حمزة أسعد حجار الذي كلّف بمهمات الوزارة بعد تنحية عبد العزيز خوجة من منصبه أوائل الشهر الجاري. في المقابل، تشير مصادر أخرى إلى أنّ شخصية الراشد مثيرة للجدال في المملكة، لذا تستبعد استفزاز الخط المتشدد في المملكة بهذا التعيين، لكنّ هذا لا يمنع تعيينه في منصب استشاري.

بشكل عام، يُطلق على عبد الرحمن الراشد تسمية «أبو الإعلام الجديد» في السعودية، في إشارة إلى «تحرّره» النسبي ودعمه للشباب الإعلامي السعودي. ويُعرف الراشد بهجومه الدائم على رجال الدين المتشدّدين، لكنّه لم يخرج يوماً من عباءة القرار

محاولات إقالة

شهدت الأعوام الخمسة الأخيرة اقالات عدة لعبد الرحمن الراشد من منصبه كمدير عام للمحطة. لكن جهات سعودية عليا كانت تتدخّل لإبقائه (الأخبار 2010/9/17). وتكشف مصادر أن وقف الإقالة كان بسبب قرب الراشد من الملك السعودي عبد الله بن عبدالعزيز. كما كان بعضهم يرى أنّ استقالة الصحافي بمثابة هزيمة للملك شخصياً. وللخط «الليبرالي» داخل السعودية. لكن يبدو أن قرار وليد آل إبراهيم مالك قنوات mbc بالموافقة على استقالة الراشد، جاء بعدما أوجد خلفاً له، وهو عادل الطريفي، الذي يعد اليد اليمنى للراشد.

السعودي بل هو منفّذ له. ويواظب في زاويته شبه اليومية في صحيفة «الشرق الأوسط» على مهاجمة «قوات الأسد» وحلفائها. خلال فترة عمله في «العربية»، دأب الراشد على استقدام أكبر عدد من الشباب السعودي إلى داخل المحطة، ووضعهم في المناصب الاستراتيجية ضمن خطة «سعودة» المحطة. من هذا المنطلق، درّب الراشد مواطنه عادل الطريفي ليكون خلفاً له بعدما شغل منصب نائب المدير العام لأشهر عدّة. ووجد الراشد أن الطريفي يستحقّ كرسي «العربية» مكانه. وكان الطريفي يرافق الراشد في مختلف تحرّكاته، ويلازمه في المناسبات الاجتماعية والرياضية. لذلك يعتبر «الابن» الذي رباه الراشد إعلامياً وفكرياً وسياسياً أيضاً. كما أن السعوديين هما من المدرسة الصحافية ذاتها. في عام 1998 عُيّن الراشد رئيساً لتحرير جريدة «الشرق الأوسط» اللندنية (واستقال منها لاحقاً) مبقياً على زاويته. وفي الأول من كانون الثاني (يناير) 2013، جلس الطريفي على مقعد رئاسة تحرير «الشرق الأوسط». إذاً، كل المؤشرات تدلّ على أن الطريفي هو استمرار للراشد لا أكثر. واللافت أن الطريفي يبلغ 35 سنة (1979)، لكن تعيين شاب في هذا المنصب ليس جديداً على الشبكة السعودية. في عام 2012، تّم تعيين الاعلامي الثلاثيني فيصل عبّاس رئيساً لتحرير النسخة الإنكليزية من موقع «العربية. نت». وكانت mbc قد وزّعت قبل ثلاثة أيام بياناً صحافياً على مختلف وسائل الإعلام كشفت فيه أنّ رئيس مجلس إدارة مجموعة mbc وليد بن إبراهيم آل إبراهيم عيّن الراشد عضواً في مجلس إدارة المجموعة، «ليُصار بذلك إلى الإفادة من خبرته العملية والإدارية لما فيه مصلحة المجموعة» وفق البيان. لكن يبدو أن المهمات الجديدة لعبد الرحمن هي صورية لا أكثر ولا صحّة لتعيينه في مركز جديد، بل إن mbc حاولت أن تثبت للإعلام أن استقالة الراشد جاءت حبياً، فيما هو يحضّر ربما لانطلاقته السياسية.

باختصار، سلم عبد الرحمن رسالته إلى مواطنه الطريفي الذي سيحاول جاهداً ألا يخيّب آمال معلّمه الأول. ومن المتوقع ألا يحدث الطريفي تغييرات في «العربية» باستثناء استقدام أكبر عدد من السعوديين للعمل في القناة وتطبيق أجندتها السياسية بالحذافير.

غينيس

فلسطين : ماراثون إذاعي برعاية... الإحتلال

غزّة ـ عروبة عثمان

لا شكّ في أنّنا لسنا أمام حدث باهت هذه المرّة. على غير العادة، لن يشعر المستمع الفلسطيني بالغربة ولا

> **سيستمرّ البث 50 ساعة متواصلة**

بالملل أثناء استماعه إلى الإذاعات المحليّة. هذه الإذاعات التي لا تصيب قلبه في ما تقدّمه، ستشذّ عن المألوف، مدفوعةً فقط بفكرة الكسب المادي. اليوم، ستشهد الساحة الإعلامية الفلسطينية تغطية حيوية لإشكاليات الواقع المحلي وقضاياه المتجدّدة. إذاعة «راية» المحليّة ستتولّى هذه التغطية في أطول حوار إذاعي شهده العالم في محاولة منها لدخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

تسعى الإذاعة من وراء ذلك إلى كسر الرقم القياسي الذي حقّقته المذيعة اللبنانية ريما نجيم العام الماضي (46 ساعة متواصلة). هكذا، سيكون الإعلام المسموع أمام تحدٍ شاق متمثّل في المزاوجة بين شكل ومضمون يتوافقان مع شروط اقتحام «غينيس». هذه العدوى التي أصابت «راية» بعدما اجتازت فضائية «تلاقي» السورية أخيراً سباقاً ماراثونياً شبيهاً، تثير تساؤلات عن استثمار الأحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية في تحقيق أهداف خاصة.

اختارت «راية» أن ينطلق حدثها تزامناً مع «اليوم العالمي للتضامن مع فلسطين». على مدار 50 ساعة متواصلة، سيفتح المذيع طلعت علوي ملفات شائكة مع 250 شخصية فلسطينية وعربية، وبالشراكة مع 50 مؤسسة إعلامية أخرى. الملفات التي ستتنوّع بين السياسة والاجتماع والثقافة، ولطالما كانت حبيسة أدراج الإعلام الفلسطيني، ستُفتح اليوم بفضل «غينيس» وعائداتها الماليّة.

بحسب علوي، فإنّ القضايا المطروحة «لن تخضع للمناطقية. وستتناول عوائق السفر والتنقل التي يواجهها الفلسطينيون، ومخططات الأسرلة وتفريغ الأرض من أصحابها». كلّ ذلك، وسط مواكبة حيّة للأحداث المشتعلة في القدس المحتلة، مع الإضاءة على ملف إعادة إعمار قطاع غزّة العالق، إضافةً إلى البحث في الهموم الفلسطينية اليومية كالضرائب، والرسوم، والبطالة، مع التعريج على كيفية تفعيل حملة المقاطعة الوطنية. إجمالاً، سيُقسّم «الماراثون» إلى أربعة أقسام، على أن تُخصص 12 ساعة لكل منه، مع التقيّد بشروط «غينيس» من عدم تجاوز مدة حديث الضيف الخمس دقائق، وحق المذيع في الاستراحة للمدّة نفسها خلال كلّ ساعة.

هذا الحدث المهم الذي سيراقبه العالم، ستتابعه مجموعة «غينيس» من مكتبَيْها في لندن ودبي، وسترعاه أهم الشركات النافذة في السوق الفلسطينية، كـ«الاتصالات»، و«جوال»، و«الوطنية»، و«بيجو».

أمّا أكثر ما يثير السخرية، فهو الراعي الأساسي: «روابي» (الأخبار 2012/6/1). المضحك المبكي أنّ الأخيرة هي مدينة «التعايش» الفلسطيني ـ الإسرائيلي التي لم تُشيّد إلا على نسق مستوطنات المحتل وبـ«خيراته» المالية. هذه المدينة التي تشدو لـ«حب الحياة»، لا تفتح ذراعيها إلا لـ«الفلسطيني الجديد» الذي ينحّي السكين والرصاص جانباً، ويغفو ويصحو على ترانيم «السلام».

إذاً، «راية» وغيرها من الإذاعات الغائبة عادةً عن فلسطين وهمومها، ستمتطي ظهر القضية لتتربّح من ورائها، تماماً كمن «يقتل القتيل ويمشي في جنازته»!

يحدث في القاهرة الآن

في غضون سبعة أيّام، برزت انتقادات علنية للرئيس المصري على لسان أربعة أسماء فنية معروفة في الوسط الفني في المحروسة. فهل هي محاولة جادة لإحداث تغيير في رأس السلطة؟

شيئاً فشيئاً يصحون من سكرة السيسي

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

في أقل من أسبوع، وجّه أربعة فنانين مصريين انتقادات علنية إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، فيما انقسمت ردود الأفعال بين اعتبار تلك التصريحات بداية حملة لانتقاد الرئيس، واعتبارها محاولة جادة لإصلاح المسار. من يتابع الساحة الإعلامية في مصر، فلن يجد تفسيراً مقنعاً للسؤال الآتي: لماذا قامت الدنيا ولم تقعد ضد الممثل المصري خالد أبو النجا بعد هجومه على السيسي (الأخبار 2014/11/18)، ولم يتكرّر الأمر نفسه مع المخرج خالد يوسف، أو السيناريست وحيد حامد؟ هل لأنّ أبو النجا استخدم تعبير «ارحل» حين قال «قد نقول له ارحل قريباً»، أم لأنّ تصريحاته كانت مصوّرة، أم أن الاستياء من تشويه سمعة خالد أبو النجا منع الإعلاميين المتعصبين للنظام الحالي من تكرار الهجوم عليه، أم أنّ أسماء مثل خالد يوسف ووحيد حامد محسوبة بالأساس على السيسي وليس لائقاً إطلاق حملات ضدها؟ علامات استفهام عدّة اعتادها متابعو الشأن العام في مصر منذ «ثورة يناير»، لكن المؤكد أنّ أسبوعاً واحداً شهد انتقادات هي الأولى من نوعها للرئيس المصري.

خالد يوسف أحد أفراد حملة السيسي الانتخابية، قال في مؤتمر بعنوان «مستقبل مصر» نظّمه أخيراً «منتدى البحوث الاقتصادية» إنّ «نبض الشارع مختلف عمّا يطرحه الإعلام والتقارير الأمنية، ونسبة الرضى الشعبي عن السيسي تتناقص».

ووفق موقع جريدة «المصري اليوم»، انتقد يوسف صنّاع القرار الذين يحددون اتجاهات الرأي العام من خلال التقارير الأمنية «التي فشلت في توقّع ما حدث من قبل»، مضيفاً أنّ «الإعلام ليس واجهة للواقع»، محذّراً من الاعتماد على التلفزيون في معرفة اتجاه الرأي العام. الجريدة نفسها نشرت عنواناً غير متوقّع لمقابلة مع السيناريست وحيد حامد، هو «إذا كانت التركة ثقيلة على السيسي، فليتركها».

حامد المعروف بمخاصمته القديمة للإخوان المسلمين، لم ير أنّ الحرب ضدّهم مسوّغ لفشل الحكومة داخلياً، مشدداً على أنّ «المعنيين بمحاربة الإرهاب هما الجيش وقطاع من قطاعات الشرطة. أين إذن باقي القطاعات؟». وتابع: «وزراء الخدمات مثلاً ليس لهم علاقة بالإرهاب، ومن يرِد منهم أن يحارب الإرهاب فعليه أن ينجح في عمله. أما أن تأخذ كل القطاعات في الدولة من الإرهاب شمّاعة للهروب من مسؤوليتها، فهذا قمة الفشل». وهنا، لام حامد الرئيس المصري لأنّه «لم يتخذ خطوات جادة في سبيل تطهير الجسم الحكومي كله». والملافت أنّ الصحافية التي أجرت الحوار، رانيا بدوي، مؤيدة دائمة للسيسي، وسبق أن تسببت في أزمة دبلوماسية قبل أشهر لأنّها أغلقت الهاتف في وجه السفير الإثيوبي في القاهرة يوم كانت تعمل في قناة «التحرير».

> **انتقد محمد عطية المصالحة المفاجئة بين مصر وقطر**

للمرة الأولى، وجه خالد يوسف نقده للرئيس

إلى جانب أبو النجا، ويوسف، وحامد، استمر محمد عطية نجم الموسم الأوّل من برنامج «ستار أكاديمي» في تغريداته المعارضة للسيسي. وبرغم أنّ موقفه معلن منذ أشهر، وخصوصاً بعد دعمه المرشح المنافس حمدين صباحي، لم يمنع ذلك من تعرّضه لهجوم جديد. الهجوم تضمن كالعادة اتهامات غير أخلاقية، وخصوصاً أنّه دعم خالد أبو النجا في موقف الأخير من الرئيس. كذلك، انتقد عطية المصالحة المفاجئة بين مصر وقطر، على اعتبار أنّ القاهرة وافقت على طلب الرياض مباشرة برغم الحشد الإعلامي المستمر ضد الدوحة. وهذا يوحي كأن المحروسة تتخذ مواقفها السياسية بحسب الظروف، كما قال عطية. والأخير أكد لمتابعيه على تويتر ثبات موقفه المعارض للإخوان، كما أنّه يعارض «الحكم الشمولي متمثلاً في الرئيس السيسي».

ظاهرة

سوريون عالقون عند أبواب المحروسة

وسام كنعان

في عام 2009، كان مقرّراً وصول النجم السوري دريد لحام (الصورة) إلى قطاع غزة في زيارة تضامنية. حينها، أوردت الصحافة عن نيّة صاحب مسرحية «غربة» تقديم عرض مسرحي هناك ليكون بمثابة رسالة تحدٍّ في وجه الاحتلال، لكن الزيارة لم تتحقق بسبب منع السلطات المصرية "غوار" من تجاوز «معبر رفح» بحجة أنه مغلق نهائياً. الحادثة عادت إلى الأذهان أخيراً بعدما أوقفت السلطات المصرية لحّام في مطار القاهرة لدى توجّهه مع وفد سوري رسمي للمشاركة في فعاليات «مونديال الإذاعة والتلفزيون» (انطلق في 20 الشهر الحالي ويختتم في 24 منه) في مدينة الإنتاج الإعلامي، وتكريمه على مسرح المهرجان. لكن سرعان ما سرّبت أخبار تفيد بأنه جرى إيقاف الممثل لساعات عدّة في مطار القاهرة، بحجة أنّ أوراقه غير مكتملة، ولم تنفع تدخلات زملائه الفنانين لمعالجة الموضوع، إلى أن تدخّلت «البعثة القنصلية» وهي الجهة الرسمية التي تمثل سوريا في مصر، حتى سمح للكوميديان بالدخول. وفي اتصال لـ «الأخبار»، فضّل ثائر لحام، نجل الممثل ومدير أعماله نفي الخبر، وقال إنّ والده "عبر على نحو طبيعي، وخصوصاً أنه سافر بعد دعوة رسمية من أجل تكريمه"، لكن الدعوات الرسمية لم تشفع لعدد من الفنانين الذين تكرّر معهم الموضوع أكثر من مرة. سبق لعابد فهد أن عانى الموضوع نفسه، عندما كان متوجّهاً لإجراء لقاء مع الإعلامي معتزّ الدمرداش في برنامج "مصر الجديدة" (قناة "الحياة 2") مطلع الشهر الحالي. وقد تسرّب الخبر سريعاً، حتى اضطر نجم «الولادة من الخاصرة» إلى توضيحه في إطلالته الإعلامية في "مصر الجديدة". أما جواز السفر الغيني، الذي حمله النجم جمال سليمان، فكان سبباً دفع السلطات المصرية إلى توقيفه في مطار القاهرة، لكن نجم «أفراح إبليس» خرج ليكذّب الخبر، ويرى أن تأخيره لوقت قصير إجراء روتيني، وتوجّه بالشكر إلى السلطات المصرية التي لم تعامله يوماً إلا معاملة جيدة (الأخبار 2014/1/28). ونال السينمائي السوري محمد ملص نصيباً أكبر من المنع لمرتين، الأولى عندما كان متوجّهاً ليرأس لجنة تحكيم الأفلام الطويلة في الدورة الـ17 من «مهرجان الإسماعيلية الدولي للأفلام التسجيلية والقصيرة». يومها كتب ملص رسالة عبر "الأخبار" خاطب فيها وزير الثقافة جابر عصفور، قال فيها «ما الذي يدعو إلى وضع اسمي على لائحة المنع من الدخول إلى مصر، وتالياً وضعي في دائرة شبهة لا أعرف أسبابها ولا تليق بي وباسمي ومواقفي». مع ذلك، تكرّر الأمر مع صاحب «أحلام المدينة» في «مهرجان الاسكندرية»، ومنع من تسلّم جائزة كان يفترض أن ينالها. ولم توافق السلطات المختصّة على منح تأشيرة دخول لمجموعة من النقاد والسينمائيين السوريين منهم بندر عبد الحميد، وزياد العبد الله، وبشار إبراهيم برغم دعوتهم منذ أشهر لحضور فعاليات «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» الأخير. يلتزم معظم الفنانين السوريين الذين يواجهون سلوكيات مماثلة في مطارات مصر، الصمت خوفاً من مواقف أكثر ديكتاتورية، لكن يبدو أن حكم العسكر يفرض على المبدعين السوريين تغيير جهة البوصلة عن البلد الذي عُرف تاريخياً بأنّه «قبلة الفنانين العرب».

حرب كيم ومادونا

فيما اتخذ الجميع من مختلف مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن موقفه من تعرّي نجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان على غلاف مجلة Paper، عبّرت «ملكة البوب» الأميركية مادونا (56 سنة) عن استيائها من ظهور كارداشيان بهذا الشّكل، واصفةً الأمر بـ«المقزز». في هذا السياق، نشرت مادونا أخيراً صورة لها عارية الصدر على تويتر، وعلى نهديها عبارة Censored (محجوب) بالإنكليزية (الصورة)، وأرفقتها مع هذا التعليق «المسألة محيّرة. النهدان ممنوعان ويعتبران مثيران، أما إظهار المؤخرة عارية تماماً فلا!».

أصالة حزينة

على عكس شقيقتها الفنانة السورية أصالة نصري (الصورة)، لم تسافر ريم نصري إلى مصر لتلقّي التعازي بوفاة شقيقها أيهم إثر

جلطة ألمّت به الجمعة الماضي (الأخبار 2014/11/21)، بل فتحت منزل والدها الكائن على اوتستراد المزّة - بناء الفنانين، لمدّة ثلاثة أيام تنتهي اليوم. وكانت أصالة نشرت على حسابها على فايسبوك صوراً تجمعها بشقيقها الراحل، معربة عن حزنها لرحيل شقيقها الذي دفن في مصر.

الوسوف لن يختتم «أراب أيدول3»

نفت مصادر من قناة mbc أن يكون جورج وسوف ضيف الحلقة ما قبل الأخيرة من برنامج «أراب أيدول3» (الجمعة والسبت 20:00- mbc). وكان الإعلامي نيشان غرّد قبل يومين على تويتر أن الفنانين السوري جورج وسوف والاماراتي حسين الجسمي سيكونان ضيفي الحلقتين الاخيرتين. يذكر أن الجسمي سيكون في اختتام العمل التلفزيوني في حلقة تعرض في 13 كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

فضل شاكر لن يسلّم نفسه

نفى فضل شاكر المعلومات التي تحدثت عن أنّه سيسلّم نفسه إلى السلطات اللبنانية، مؤكّداً أنه موجود حالياً في مخيم عين الحلوة (صيدا). كلام صاحب أغنية «نسيتها» جاء خلال مقابلة معه بثّتها إذاعة «الفجر» قبل ثلاثة أيام، موضحاً أن ابنه محمد لن يخوض مجال الغناء الذي وصفه بالـ«الزبالة». كما كشف أن «علاقته مع أحمد الاسير قد انتهت بسبب حوادث عبرا».

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 24 تشرين الثاني 2014 العدد 2452

صورة وخبر

اختتمت فرقة ميكايلوفسكي للباليه أمس عروضها على مسرح David H. Koch في «مركز لينكولن» في نيويورك. على مدى أربعة أيّام، قدّمت الفرقة الروسية باليه «دون كيشوت» مع نخبة من الراقصين، على رأسهم ناتاليا أوسيبوفا، وإيفان فاسيلييف. وحمل الباليه توقيع قائد الفرقة ميكايل ميسيرر، فيما تولّى تصميم المسرح فياشيسلاف أوكونيف. (سيندي أورد ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خطأ المقتول

إغفروا لي!
: أنا المقتولُ عَمْداً،
أنا المقتولُ بكلّ ما أُوتيَ للقاتل من العَمْد وضراوةِ القلب،
أنا المقتولُ في كلّ لغاتِ الأرض
وعلى أبوابِ جميعِ معابدها ومباغيها،
أنا المقتولُ الإنسان:
لن أُعاتبَ أحداً. لن ألعنَ أحداً. ولن أُطالبَ برأسِ أحد.
لن أتّهمَ الذين...، ولن أُحاسب الذين...
فقط، سأعتبُ على نفسي وأَتّهِمُ نفسي
لأنني أخطأتُ إذْ وقفتُ في مسارِ الطلقة.
وسأكتفي بالقول:
إغفروا لي!
فلأنني لم أُحسِنِ التقدير
نزلتُ إلى الحياة في اللحظةِ غيرِ المناسبة
وكان حظي... سيئاً.

2014/6/17

أُعزّي الهواء

إسمعوا! إسمعوا جيداً:
الآنَ وقد وقعَ الموت،
مَن أحِبهُ لم يَعدْ له وجود
وأنتم الباقين... لا تَعنون لي شيئاً.
.. ..
فإذنْ، لا تنتظروني في مجلسِ عزاء
ولا على مائدة رحمة.
أنا ذاهبٌ لأُعزّي الهواء
الهواءَ الخالدَ الوفيّ
الهواءَ الذي إلى الأبد،
سيحفظ روائحَ وأنفاسَ جميعِ مَن أحببت.

2014/6/17

بانوراما

بيونسيه تشعلها مجدداً: هيا نمرح بالكلسون

لا يمكن أن يمرّ عمل جديد لبيونسيه من دون ضجّة. هكذا، انشغل روّاد السوشال ميديا بأحدث فيديو نشرته المغنية الأميركية على يوتيوب لأغنية «11/7». تستخدم بيونسيه في الفيديو مواهبها الشهيرة في الرقص، إذ تظهر مع بعض «الصديقات» (الصورة) أمام الكاميرا في ملابسهن الداخلية في غرفة فندق. ميزانية العمل منخفضة، كما أنّه يبدو أنّه صوّر بكاميرا هاتف خليوي، لكن هذا لم يمنعه من تحقيق نجاح ملحوظ على يوتيوب، فقد حصل على إعجاب كبير من قبل معجبيها وقارب عدد المشاهدات 11 مليون في غضون ثلاثة أيّام. وتعد «11/7» سادس أغنية منفردة تطلقها بيونسيه من الألبوم الذي يحمل اسمها وصدر العام الماضي.

هتلر الرسّام نجماً في نورنبيرغ

أعلنت دار «فيدلر» للمزادات أنّ لوحة بالألوان المائية رسمها الزعيم النازي أدولف هتلر عام 1914 (الصورة)، بيعت بمبلغ 161 ألف دولار أميركي خلال مزاد أقيم أوّل من أمس في مدينة نورنبيرغ الألمانية. مديرة الدار كاثرين فيدلر قالت إن المشتري من الشرق الأوسط. وتعتبر هذه اللوحة، واسمها «مكتب السجل المدني ومجلس مدينة ميونيخ القديم»، واحدة من بين نحو ألفي عمل رسمها هتلر بين عامي 1905 و1920. وعندما سُئلت عمّا إذا كان لائقاً عرض لوحة من أعمال الدكتاتور الألماني خصوصاً أنّها تعتبر ذات قيمة فنية محدودة، رأت فيدلر أنّ «الشكاوى يجب أن توجّه إلى البائعين وهما شقيقتان ألمانيتان في العقد السابع من العمر».

لبنانيون United نحو «غينيس»؟

رسم 1860 لبنانياً حرف «يو» (U) بالإنكليزية، الحرف الأول من كلمة united (موحدون) أوّل من أمس في «ساحة الشهداء» في وسط بيروت، في سعي إلى دخول موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية في خانة «أكبر رسالة بشرية». وهدف هؤلاء إلى توجيه رسالة حول ضرورة الوحدة لمساعدة بلدهم في مواجهة الأخطار السياسية والأمنية. ونظمت «جمعية احتفالات بيروت» (Beirut Celebrations) الحدث في ذكرى استقلال لبنان الـ71، فيما قالت ياسمينة فرحة من الجمعية إن «الهدف هو إبراز أهمية الوحدة»، مضيفةً: «نواجه تحديات كبيرة، وفي التحديات تبرز الحاجة الى الالتقاء». يذكر أنّ غالبية المشاركين كانوا من فرق كشافة، يتحدرون من مناطق وطوائف مختلفة.

ملعب «مدينة الحكمة الرياضية» المهمل والمهجور في عين سعادة (مروان بو حيدر)

خراب الملاعب

لطالما طفا سؤال في الاعوام القريبة الماضية حول سبب اضمحلال الفرق المنتمية الى الشطر الشرقي من بيروت، اذ بدا انها اختفت تباعاً او بشكلٍ ادق، فقد تقهقرت الى الدرجات الدنيا.
واذ كان الجواب الدائم يعيد السبب الرئيس الى غياب الدعم المالي المطلوب لهذه الاندية، فان سؤالاً آخر كان نافراً ايضاً، وهو يتمحور حول الشحّ الكبير في تقديم هذه المنطقة لمواهب جديدة، او اقله الشعور بتأثيرٍ ايجابي لها في كرة القدم اللبنانية. وهنا وفي هذا الاطار تعطى اسباب اخرى، ومنها ذهاب الصغار الى رياضات اخرى باتت سمة المنطقة، ومنها كرة السلة التي عرفت انتشاراً سريعاً في «الشرقية»، حيث ازداد عدد لاعبيها مع ازدياد عدد ملاعبها، بينما بقيت كرة القدم مظلومة من قبل القيّمين عليها.
كل هذا في وقت تشهد فيه مناطق عدة نمواً على صعيد كرة القدم، وعلى صعيد تشييد الملاعب الخاصة بها بأفضل طريقة ممكنة، بينما تظهر بعض ملاعب «الزمن الجميل» وكأنها اصيبت بزلزال دمّرها على نحو كامل.
تكثر الاسباب، لكن على رأسها الجواب الحقيقي هو: «الشرقية» بلا ملاعب.

غرف ملابس وحمامات ملعب برج حمود وبوابة ملعب الحكمة تعكس واقع الاهمال

خط أبيض

رياضية علمانية ديمقراطية

قد يكون الإعلاميون الرياضيون في لبنان بحاجةٍ إلى إطارٍ يجمعهم أكثر من أي وقتٍ مضى. إطارٌ يحمي وجودهم المهني، ويمدّهم بحقوق مستحقة، ويعكس صورةً أوضح لمهنةٍ باتت «مهنة الذين لا مهنة لهم».

لكن أي شكلٍ من أشكال الجمعيات أو الاتحادات يحتاجها الإعلاميون الرياضيون؟

سؤالٌ قد يفرز أكثر من خمسين إجابة مختلفة، إذ لكلٍّ نظرته وارتباطاته وحساباته، وهي أمور لا تصبّ إطلاقاً في بحر المصلحة العامة، بل تعزّز نزعة المصلحة الخاصة المطلوب إسقاطها في فترةٍ حساسة حتى لا يخلق المولود الجديد مشوّهاً من رحم العملية الصعبة المتوقعة.

الإعلاميون الرياضيون بحاجةٍ إلى كيان يحميهم أولاً. حماية مطلوبة من الاضطهاد بكافة أشكاله، وحماية مطلوبة من الدخلاء على المهنة والمسيئين إليها. وهذا الأمر لن يحصل إلا عبر التخلي عن عددٍ من الالتزامات التي يراها قسمٌ كبير من الجيل الشاب غير حضارية، لأنها ترتبط أساساً بما اعتاد الإعلاميون أنفسهم انتقاده في محطاتٍ عدة. وهنا الحديث عن المحاصصة الطائفية والسياسية دونها الرياضية التي تستند إلى الكفاءة المفترض أن تعود بالفائدة العامة.

بات جلياً أن هناك عملية شدّ حبال بين أطرافٍ مختلفة، أولها يتشبث بنزعةٍ طائفية، وهي مسألة غير مقبولة لدى قسمٍ لا بأس به من أصحاب الفكر المتشدد تجاه العلمانيّة والديمقراطية، وخصوصاً أننا اليوم أمام مشروع رياضي يحتّم كسر حواجز تصنيف الأشخاص بحسب ما كُتب على هويتهم يوم ولادتهم، أو وفق ما ساروا خلفه من خَيارٍ سياسي لا مكان له في عالم الرياضة.

الأخطر من هؤلاء هم من يعملون تحت الطاولة بهدف غمس الكيان المرتقب للإعلاميين الرياضيين في مستنقعات السياسة وساستها غير المرغوب فيهم ضمن إطارنا، إذ إن هذا الإطار، وإذا خُلق وفق معايير غير تقليدية لا ترتكز على الصبغة الطائفية – السياسية، يمكن أن يبدّل من صورة الرياضة وانتخابات اتحاداتها ولو بشكلٍ نسبي في المستقبل القريب.

من المخيّب ألّا تكون العلمانية المعيار الأول والأخير لاختيار الأشخاص الأكثر كفاءة لقيادة مشروع الإعلاميين الرياضيين دون أي وصاية طائفية وسياسية. ومن المخيّب أن يكون كيان الإعلاميين الرياضيين نسخة عن المؤسسات المهترئة في البلاد، والتي أصبحت في هذه الحالة بعدما نخرتها سوسة المحاصصة وما سمّي التوازن.

إذاً، لا تهم التسمية، لا يهم إن كانت جمعية المحررين الرياضيين أو جمعية الإعلاميين الرياضيين أو غيرها، إذ ما يهم هو اختيار الإعلاميين لممثليهم بحسب ما يملكون من فكرٍ تطويري، وبغض النظر عمّا إذا كان هؤلاء من لونٍ مذهبي واحد.

في زيارتي للعاصمة المصرية القاهرة الأسبوع الماضي، لم أتمكن من إحصاء عدد النقابات المنتشرة من طريق المطار مروراً بمصر الجديدة ووصولاً إلى كورنيش النيل، لكن كان بالإمكان لمس مدى تقدّم إعلاميين ربما اعتبرهم قسم كبير من زملائهم اللبنانيين أقل مستوى منهم على صعيد الثقافة الرياضية والتحريرية. لكن هناك في بلاد «الفراعنة» سبقنا الزملاء بأشواط لتطوير كادرهم وتعزيزه بما يرفع من مستوى المهنة، والدليل إنشاء ما يسمّى الاتحاد المصري للثقافة الرياضية الذي لا يلغي دور أي نقابة خاصة بالمحررين أو ما شابه، بل يأتي لتعزيز مهنة منتشرة بقوة وتنمية قدرات الوافدين الجدد إليها.

أين نحن من كل هذا؟ وما زلنا ندور في حلقات المحاصصة الطائفية والسياسية، وكلام الليل الذي يمحوه النهار، وكلام الطاولات المختلف عن كلام الاتصالات.

دعوة اليوم إلى تشكيل لائحة رياضية - علمانية في الانتخابات المرتقبة، تقلب الطاولة على كل التقاليد القديمة المتبعة في لبنان، وتوفد رسالة إلى الجميع بأن ديمقراطية الرياضة تجسد السلوك الرياضي الحرّ المفقود في هذه البلاد.

شربل...

ملاعب «الزمن الجميل» بـ

تختفي ملاعب كرة القدم تباعاً مما سُمّي يوماً «الشرقية». فهذا الجزء من العاصمة اللبنانية بيروت لم يعد منذ فترةٍ ليست بقصيرة جزءاً أساسياً في الكرة اللبنانية. في وقتٍ تبحث فيه انديته عن «ملاجئ» لاقامة تمارينها ومبارياتها بعيداً من «ارضها»

غرف الملابس المهترئة في ملعب بلدية برج حمود (خاص الاخبار)

شربل كريّم

«أبو غاندي» كان هناك، و«سلمينة» ايضاً ترك بصمته باللون الاحمر. ببساطة، يمكنك ان تذكر هذين الاسمين امام اي لاعب كرة قدم في لبنان، ليأتيك الجواب بأنك دخلت الى احدى غرف الملابس في ملعب بلدية برج حمود.

لا يمكن اي لاعب ان ينسى هذين الاسمين، لا لأنهما يعودان الى لاعبَين شهيرين مثل بيليه ومارادونا، بل لانهما يستقبلان اللاعبين فور دخولهم الى غرفة الملابس، حيث تزيّنت الجدران المهترئة بهما. وهذان الاسمان يمكن ان يلهياك بعض الشيء عن المشهد الذي يعكس فعلاً سبب اعتبار لبنان بلداً من بلدان العالم الخامس.

في هذه الغرفة ترى الشوارع العامة الفقيرة، وجدرانها التي كتبت عليها كل العبارات المفهومة وغير المفهومة، والتي تزيد من وساختها. وترى ايضاً الدهشة على وجوه اللاعبين الاجانب، اذ حتى الافارقة منهم لم يروا مشهداً مماثلاً لشدة الوضع السيئ الذي يلف الملعب من غرفه الى مدرجاته ووصولاً الى ارضيته.

وملعب برج حمود الشهير ليس سوى عيّنة عن مصير سيئ عرفته الملاعب في الشطر الشرقي من بيروت، بحيث يبدو كأن هذه المنطقة خالية من الملاعب على اعتبار انه عملياً ووفق نشاط الاندية ليس هناك اي ملعب جاهز لاستضافة مبارياتها بطريقة لائقة وتوفير كل ما يلزم لها وللنقل التلفزيوني من انارة وكهرباء. لذا يمكن اعتبار انه بمجرّد عبورك جسر «الرينغ» ومروراً بالساحل كلّه ليس هناك اي ملعب مؤهّل او يتمتع بمواصفات مقبولة، حتى تصل الى المرداشية حيث ملعب السلام زغرتا.

اختفاء الملاعب

صحيح ان هناك بعض الملاعب التي تنشط عليها بعض الاندية والاكاديميات في «الشرقية»، لكن هذه الملاعب تبقى غير قادرة على استضافة المباريات الرسمية، وتحديداً مباريات الدرجة الاولى. وظاهرة اختفاء الملاعب ليست بالجديدة في هذه المنطقة، فهي بدأت منذ اواخر السبعينيات عندما ازيل الملعب الاشهر في الاشرفية اي ملعب السلام، الذي شيّد في مكانه اليوم المجمع التجاري «ABC». وهذا الملعب كان قبلةً للاعبين حتى من خارج المنطقة، تماماً كما الملعب الذي كان موجوداً في قلب مدرسة الحكمة واختفى من الوجود.

ملعب زافاريان في برج حمود، الذي كان خزاناً لتقديم اللاعبين الارمن اختفى ايضاً، حيث مرّ فيه الجسر الذي يربط المنطقة المذكورة بالأشرفية. ومع انشاء ملعب بديل له على بعد شوارع قليلة، كان الفريق الارمني هومنتمن قد بدأ في الهبوط درجةً بعد اخرى، وبالتالي لم يعد «زافاريان الجديد» نفس المكان الذي اعتاد تفريخ المواهب مع فقدان كرة القدم لأهميتها هناك.

وفي منطقة قريبة من برج حمود كان ملعب سن الفيل، الذي عُرف بملعب نادي نجمة الصحراء، لكن الاهم انه اعتُمد ملعباً للتدريب من قبل الفريق الارمني الآخر هومنمن لفترة طويلة، قبل ان يُشيَّد في ارضه مقرّاً حديثاً للبلدية، التي صحيح انها عوّضت بتشييد ملعب آخر يملك فرصةً ليصبح احد المُلاعب المعتمدة رسمياً، لكن وجود موقف كبير للسيارات لا يكفي للقيام بهذه الخطوة، بل يحتاج هذا الملعب الى ارضية مناسبة ومدرجات لاحتضان المشجعين.

وبين البوشرية وصربا وغيرها من المناطق، ملاعب بيعت اراضيها لتشييد المباني، او تحوّلت اشبه بالحقل الزراعي، او في أحسن الاحوال اصبحت مشروعاً تجارياً يحوي ملاعب «ميني فوتبول».

خراب مدينة الحكمة

الحكمة الذي تغنى يوماً بامتلاكه ملعباً ضمن مشروع «مدينة الحكمة الرياضية» في منطقة طبيعية خلابة في عين سعادة، بات خراباً. الفريق الأخضر العريق بدأ موسمه في الدرجة الثانية حيث ينافس بقوة للصعود الى الاولى، وهو يتدرّب على ملعب صغير (7 لاعبين وحارس) في الحازمية، قبل ان ينتقل اخيراً الى سن الفيل لاغلاق الملعب الاول في فصل الشتاء، حيث يتدرّب حالياً على نصف ملعب اي المساحة الصالحة فيه. عام 1985، زار الرئيس الراحل للنادي هنري اسمر والمدرب السابق للحكمة اميل رستم المطران خليل ابي نادر، والاخير كان محبّاً للرياضة، فطلب تأمين مقرٍّ للنادي في المعهد التقني التابع للمدرسة، اضافةً الى ارض لتشييد ملعب عليها، فوقع اختيار اسمر ورستم على ارض تابعة للمطرانية في عين سعادة تكون تحت تصرف نادي كرة القدم في الحكمة طالما هو موجود. وبعد انطلاق الاعمال عام 1986 وخوض الحكمة اول حصة تدريبية على الملعب عام 1992، كان الحلم

ـين الاختفاء والخراب والتهجير

ملعب الحكمة في عين سعادة تحوّل ارضاً برزة ومكباً للنفايات (مروان بو حيدر)

باستضافة مباريات الفريق في بطولة الدوري هناك، فتم الشروع بتشييد المدرجات، ثم توقف العمل مع تبدّل الجهة القيّمة في فترة لاحقة. ويعدّ انطوان شويري آخر الرؤساء الذين دفعوا اموالاً لتجهيز الملعب حيث قام بتمويل مشروع تجهيز غرف الملابس.

اما المأساة، فقد حلّت ابتداءً من عام 2007 حيث أُهمل الملعب من دون اي صيانة للعشب او حتى لأبوابه ليتحوّل بعدها الى اشبه بحقل لا يصلح للزراعة حتى حيث نمت فيه الاعشاب البرية، في موازاة رفض القيّمين قبل 4 اعوام لعرضٍ من مستثمرة ايطالية تدعى انطونيلا باكاتشو لانهاء العمل بمشروع المدينة الرياضية الحكموية شرط اخذها مقراً لاكاديمية كروية لمدة 20 عاماً، وتبقى ابوابها مفتوحة لفرق النادي.

هرم برج حمود وجونية

واذ تردد في فترةٍ ما عن توجهات لدى البعض لالغاء فريق كرة القدم في الحكمة طمعاً بأرض ملعبه، فان ملعبي برج حمود وجونية يتبعان لبلديتي المنطقتين المفترض ان تقوما بدورهما في صيانة الملعبين وتأهيلهما على نحو دوري.

ملعب بلدية برج حمود الذي احتضن كل الفرق والمنتخبات اللبنانية يوماً، تحوّل ثكنة عسكرية، لكن المشكلة في مرافقه حيث تشعر بأن السقف سيسقط على اولئك الجالسين في غرف تبديل الملابس. اما الحمامات، فحدّث ولا حرج لانها في وضع يرثى له، فضلاً عن الاوساخ التي تأكل المدرجات الشبيهة بالاقفاص، وكراسي المنصة حتى وغرف الصحافيين التي لا تصلح لاستخدامها مستودعاً. لكن ما يهم اكثر هي ارضية الملعب، حيث نقل عن عددٍ من الفرق انها تتوجس من اللعب هناك بالنظر الى سوء العشب ووجود حفرٍ تتسبّب باصابة اللاعبين.

وهذا الملعب «الذي هَرِم منذ اكثر من 10 اعوام، كان امام فرصة ركوب الموجة العصرية عبر مشروع «FIFA Goal» لتعشيبه اصطناعياً، لكن المجلس البلدي رفض العرض، وهذا ما يوضحه رئيس البلدية أنترانيك مسرليان بقوله: «اراد اتحاد الكرة وقتذاك وضع الملعب تحت تصرفه، وهو ما لم نقبل به».

وكشف مسرليان، الذي يتعهّد شقيقه أشوت صيانة عشب الملعب، أن هناك فكرة لتعشيبه اصطناعياً في الصيف المقبل وفق مشروع قد تصل كلفته الى مليون دولار يقضي بتأهيل الملعب على نحو كامل، الذي لم يكن جاهزاً عشية الموسم الجديد، اضافةً الى ارتفاع سعر ايجاره بحيث قد يصل المبلغ مقابل الحصة التدريبية الى اكثر من 300 دولار.

هذا الملعب الهَرِم ايضاً كانت ارضه اشبه بالصحراء قبل اشهر قليلة، اذ تجد فيه بلدية جونية دائماً المكان المناسب لاقامة مسرح مهرجاناتها، ما يقضي على عشبه، لكن مجلس الانماء والاعمار شرع اخيراً بتأهيل هذا الملعب عبر تأمين الانارة والمولدات الكهربائية والكراسي في المدرجات التي لطالما فاحت رائحة الرطوبة البشعة منها، اضافة الى انشاء مضمار للركض. وكل هذا وفق قرار يعود الى عام 1997 حيث رصد مجلس الوزراء عشية الدورة العربية مليارَي ليرة لانشاء مدرج شرقي في الملعب، لكن بلدية جونية تقدّمت بطلب لتأهيل ما تعده اولويات، واذ رُفضت البلدية عام 2010 مشروع «FIFA Goal» ايضاً لاسباب قالت انها داخلية، فان مدير المجمع إفتر زوين يرى ان ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي هو الاهم في المنطقة «لانه مفتوح لابنائها وللمدارس ولكل الراغبين في استخدامه، ومنها الاندية التي لا يفترض ان تتوجّس من امكان استهلاك الارضية من قبل الجميع لاننا نعمل على ابقائها في حالة جيدة».

الراسينغ على طريقة «البدو الرحل»

يبدو الراسينغ المظلوم الاكبر من مشكلة الملاعب في «الشرقية». حيث بدا مثل «البدو الرحل» متنقلاً في الموسمين الاخيرين لخوض تمارينه بين قصقص وبرج حمود وجونية، لكن مشكلته الاكبر اليوم هي خسارته افضلية الارض والجمهور في مباريات عدة، وخصوصاً تلك المنقولة تلفزيونياً. ويشير رئيس النادي جورج فرح الى انه «ليس هناك اي ملعب صالح في منطقتنا. نحن نخسر جمهورنا عندما نلعب بعيداً من برج حمود، وتتأثر نتائجنا طبعاً». ويضيف: «فريقٌ بيروتي من الاشرفية يلعب في الجنوب وفي صيدا تحديداً. لا اجد الكلمات الصحيحة لتوصيف سوء الوضع».

> **السبب الاول لانخفاض ممارسة الكرة في «الشرقية» هو اختفاء الملاعب**

مضيفاً: «اما ابتعادنا عن الاهتمام بالملعب، فهو بسبب قلّة المباريات التي تقام عليه».

كلامٌ لا تحبذه اندية المنطقة بالتأكيد وهي الساعية للعب دائماً على ارضها، وخصوصاً الراسينغ الذي يُظلم باللعب خارج ارضه بسبب مقتضيات النقل التلفزيوني، فهو حتى لا يمكنه اعتماد ملعب جونية

الألعاب القتالية
الطريق السالك نحو منصات التتويج

نجحت اندريا بالوصول الى اولمبياد لندن من خلال المنافسات وليس ببطاقة دعوة

تبقى الميدالية الخارجية حلم كل رياضي. وتختلف سهولة إحراز ميدالية بين الألعاب الجماعية وبين الفردية. حيث تشكل الأخيرة الفرصة الكبرى لبلد صغير كلبنان كي يدخل السجل الذهبي. فتبرز الألعاب القتالية الأكثر حضوراً على صعيد الميداليات القارية

عبد القادر سعد

تشكّل المشاركة في الألعاب الأولمبية كل أربع سنوات هدفاً لكلّ رياضي ورياضية يزاول لعبة فردية، خصوصاً القتالية منها، حيث يعتبر هذا الحدث الأهم رياضياً بالنسبة لتلك الألعاب. ورغم تنوّع تلك الألعاب القتالية وحتى الأساليب التي تتضمنها بعض الألعاب، فإن الألعاب الأولمبية لا تعترف سوى بلعبتين قتاليتين التايكواندو والجودو. والسبب الرئيسي وراء ذلك هو رفض اللجنة الأولمبية إدراج ألعاب لا تتأمن فيها الحماية اللازمة حتى لا يتعرض اللاعبون لإصابات ينتج منها نزف للدماء. فهو أمر تعتبره اللجنة الأولمبية الدولية يشوّه صورة الرياضة، خصوصاً أن المنافسات منقولة الى كل دول العالم عبر القنوات الفضائية. حتى أن اللجنة الأولمبية كانت في صدد إلغاء لعبة الملاكمة من الألعاب الأولمبية لولا إدخال وسائل حماية للاعبين من قبل الاتحاد الدولي للملاكمة، وهو أمر رفضته اتحادات الألعاب القتالية الأخرى كالكاراتيه والكونغ فو والكيك بوكسينغ وغيرهم فبقيت خارج العائلة الأولمبية.

وفي لبنان لطالما كانت هاتان اللعبتان بوابة نحو منصات التتويج عبر لاعبين ولاعبات ككوزيت بصبوص وأندريا باولي وميشال سماحة والياس الحداري في التايكواندو، أو رودي حشاش (برونزية بطولة آسيا عام 2010 في كوريا الجنوبية وفضية الألعاب الفرنكوفونية) وكارن شماس

نجم المستقبل

أنطونيو روديغر الخارج عن القانون

هادي أحمد

منذ اتخاذها قراراً مطلع عام 2001 بالعمل على الاستثمار في قطاع الناشئين، وألمانيا تفرّخ المواهب المميزة. هذه المواهب كانت غالبيتها خلف التتويج بكأس العالم 2014، فلمعت أسماء توماس مولر وماريو غوتزه وطوني كروس وأندريه شورله وماتس هاملس وجيروم بواتنغ وغيرهم. أما اليوم، فجيل آخر يستعد لاقتحام الساحة مع أسماء بارزة؛ منها مدافع شتوتغارت أنطونيو روديغر.

روديغر (21 عاماً) أثبت نفسه سريعاً واحداً من الخيارات الأساسية للمدرب يواكيم لوف في «المانشافت»، فكانت المباراة الأولى له في 11 تشرين الأول الماضي ضمن تصفيات كأس أوروبا ضد بولونيا. ولم تكن النشأة الكروية لهذا اللاعب سهلة، إذ بدّل أندية عدة بظرف مواسم قليلة. تدرّج في سبيربر نيو كولن عام 2000 وبقي هناك الى 2002، ثم لعب مع تاسمانيا برلين من 2002 الى 2005، وانتقل منه الى نيوكولنر سبورت فرند لموسم واحد. موسمان في هيرتا زيلندروف حتى 2008، وتجربته الأهم في صغره كانت مع بوروسيا دورتموند من 2008 الى2011 ، ثم حطّ في شتوتغارت بعقد يمتد حتى حزيران 2017.

سجل هدفه الأول هناك في 1 أيلول 2013 ضد هوفنهايم، وبدأ يضع قدميه كلاعب أساسي في الفريق. تساعده قامته الطويلة (190 سنتم) في مهماته الدفاعية. لطالما كان المدافعون الألمان قلائل نسبة الى اللاعبين المتوفرين في باقي المراكز، وخصوصاً خط الوسط. الآن، صار الصراع في المنتخب على مركز قلب الدفاع أقوى، إذ يتشارك مع هاملس وبواتنغ بالمركز نفسه. وما يساعده ويريحه هو أنه يلعب في مركزين كظهير وكقلب دفاع.

روديغر «خارج عن القانون» فهو يختلف عن بقية زملائه الألمان بعدم انضباطه الكامل داخل الملعب، حيث أوقف سابقاً ثلاث مباريات بعد ضربه بشكل عنيف قائد هامبورغ الهولندي رافايل فان در فارت خلال مباراة فريقيهما في الدوري.

وليا فرحات وناصيف الياس في الجودو.
وآخر الإنجازات اللبنانية كانت في الجودو، مع 4 ميداليات من بينها واحدة ذهبية ومثلها برونزية للاعب ناصيف الياس (دون 90 كلغ) في لعبتي الكوراش والجوجتسو وميداليتان فضيتان للاعبة كارن شماس (63 كلغ) في لعبتي الكوراش والسامبو ضمن دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في مدينة فوكيت التايلاندية. لكن تلك الميداليات قد أُحرزت في ألعاب غير معترف بها أولمبياً، الا أن هذا لا ينتقص من أهمية الإنجاز، خصوصاً أنه جاء بعد إحراز ناصيف الياس ميدالية أولمبية في الجودو ضمن دورة الألعاب الآسيوية في مدينة إنشيون الكورية الجنوبية. أضف اليها برونزية الياس الحداري في التايكواندو في وزن فوق 87 كلغ.
وقد يكون لطريقة التأهل وخوض المنافسات دور في تحقيق الميداليات في الألعاب القتالية، إذ يمكن الوصول بسهولة الى الأدوار التي تمنح ميداليات نظراً لوجود عدد كبير من الأوزان وخصوصاً في التايكواندو، ولا يسمح لكل بلد سوى بالمشاركة في أربع أوزان فقط من أصل ثمانية ممكنة. وبالتالي يمكن للاعب أن يخوض مباراة واحدة فقط ويفوز بها حتى يضمن ميدالية. فعلى سبيل المثال وفي أولمبياد الشباب دون العشرين عاماً في 2010 في سنغافورة، شارك ميشال سماحة في لعبة التايكواندو وأحرز الميدالية البرونزية بعد فوزه في مباراة واحدة على لاعب من دولة مغمورة في الدور الأول. أما في الجودو فقد شاركت كارن شماس وخاضت أربع مباريات ففازت في ثلاث وخسرت واحدة لتحلّ في المركز الخامس.

> تعتبر لعبة التايكواندو الأكثر انتشاراً في لبنان مع وجود حوالى 10 آلاف لاعب مسجلين اتحادياً

وتتفوق لعبة التايكواندو على الجودو من ناحية الانتشار حيث يبلغ عدد النوادي الرسمية المنضمة الى عائلة الاتحاد اللبناني للعبة 50 نادياً ينتمي اليهم ما يقارب العشرة آلاف لاعب ولاعبة. أما عائلة الجودو فتتألف من عشرين نادياً يضمون ما يقارب الـ 1500 لاعب ولاعبة بشكل رسمي رغم مزاولة هذه اللعبة من لاعبين كثر لا ينتمون الى الاتحاد.
وقد يكون السبب الرئيسي وراء تفضيل الأهل تسجيل أولادهم في التايكواندو مبدأ السلامة والحماية المتوفّر بشكل أكبر في هذه اللعبة منه في الجودو. حيث هناك أدوات حماية للأجزاء الحساسة من الجسم كالرأس والصدر وغيرهم، بعكس الجودو. فالأهل غالباً ما يكونون السبب الرئيسي وراء إدخال أولادهم في أندية لمزاولة ألعاب قتالية بهدف تقوية شخصياتهم وحمايتها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. وبالتالي يكون لعنصر الحماية دور رئيسي في اختيار اللعبة خصوصاً أن الأولاد يبدأون مشوارهم في عمر مبكر.
وقد تكون مزاولة الأولاد الذكور للألعاب القتالية أمر منطقي أكثر من مزاولة الفتيات لهذه اللعبة. فما هي الأسباب التي تدفع «الجنس اللطيف» لمزاولة لعبة خشنة؟
غالباً ما تكون الصدفة وراء مزاولة أي لعبة، بالنسبة لكارن شماس (21 سنة) فإن دخولها لعبة الجودو كان عبر خيار الأهل نظراً للعلاقة بين والدها وليد شماس ورئيس الاتحاد فرنسوا سعادة الذي يملك نادي بودا حيث كانت كارن وشقيقها ينخرطان في معسكر صيفي. ومنذ عام 2000 بدأت كارن تتألق في الجودو وتحصد الألقاب فقررت احتراف هذه اللعبة.
أما بالنسبة لأندريا باولي (22 سنة) فهي دخلت الى لعبة التايكواندو كي تشجع شقيقها فيليب على مزاولة الرياضة، لكنها استمرت في هذه اللعبة وتوجه شقيقها نحو كرة القدم، لتبدأ باولي مشوار حصد الألقاب حتى وصلت الى أولمبياد لندن 2012 متأهلة مباشرة عبر التصفيات وليس من خلال بطاقة دعوة.
سلبيته الوحيدة التي ظهرت حتى الآن، أما الثقة التي أعطاه إياها لوف قبل أيام في تصفيات «يورو 2016»، فقد كانت في مكانها.
العروض تنهال عليه اليوم من شتى أنحاء أوروبا. تشلسي ومانشستر يونايتد الإنكليزيان، موناكو وباريس سان جيرمان الفرنسيان، فالنسيا الإسباني، وأخيراً انضم الى هؤلاء يوفنتوس الإيطالي. الغريب أن صيَّاد المواهب مدرب أرسنال الفرنسي أرسين فينغر لم يعره أي انتباه بعد، في وقتٍ قيل فيه إن روديغر ينتظر أقرب تودّد من فينغر حتى يحقق حلمه باللعب مع «الغانرز». لكن إن ذهب الى هناك أو الى أي نادٍ آخر، فالنتيجة يرجح أن تكون نفسها وهي النجاح الباهر.
لا تزال جماهير «المانشافت» تنتظر مزيداً من النجاحات للكرة الألمانية، ولم يكن استشهاد الاتحاد الأوروبي للعبة بالسياسة الألمانية في قطاع الشباب بقوله إنها من الأفضل في أوروبا، عن عبث، إذ تتجلى صورة هذا القول الأخير بموهبة جديدة اسمها أنطونيو روديغر.

القميص الأحمر زعيم القمصان

حسن زين الدين

ترتبط أندية كرة القدم ارتباطاً قوياً بقمصانها وتحديداً من حيث ألوانها وحتى إن بعضها بات يلقَّب بلون قميصه، الا أن اللون الأحمر يبقى الأكثر انتشاراً وحظوة بين الألوان الأخرى وهذا ما تثبته الدراسات العلمية.
صحيح أن شركات تصنيع الأدوات الرياضية تتفنن في تصميم قمصان الأندية والمنتخبات، إلا أن أيا منها لا يجرؤ على الاقتراب من ألوان هذه القمصان. لون القميص لهذا النادي وذاك المنتخب يعد «خطاً أحمر» لا يمكن المساس به، فهذا اللون يمثل هوية للفرق والمنتخبات وحتى انه بات مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بها، وهذا ما يمكن ملاحظته بوضوح من خلال الألقاب التي تطلق على هذه الأندية والمنتخبات والمتعلقة بالألوان، وهذا ما نجده مثلاً في ايطاليا في ميلان المعروف بـ «الروسونيري»، أو في إسبانيا حيث يعرف برشلونة بـ «بلاوغرانا» أي الأزرق والأحمر، وفي إنكلترا حيث يعرف مانشستر يونايتد بـ «ريد ديفلز» أي «الشياطين الحمر» وليفربول بـ «الريدز» أي «الحمر» وتشلسي بـ «البلوز»، فيما يعرف فريق سانت اتيان في فرنسا بـ «الخضر»، بينما في صربيا فإن أحد الفرق الشهيرة يحمل في اسمه لوناً، وهو النجم الأحمر.
من هنا، فإن مسألة اللون تمثل أهمية قصوى للأندية وهويتها وحتى إنها باتت حاضرة في «اللاوعي» عند متابع الكرة، إذ بمجرد ذكر اللون الأحمر مثلاً يحضر مباشرة الى الذهن فريق كليفربول، وكذا الحال مع أصفر منتخب البرازيل وغيرها من الألوان والفرق.
لكن في كرة القدم يبقى للّون الأحمر وقعه الخاص وأهميته. فهذا اللون الذي يلفت الأنظار عند رؤيته يرمز الى القوة والحماسة في عالم اللعبة، وهو الأكثر انتشاراً بين الفرق والمنتخبات على امتداد الكرة الأرضية، حتى إن أهم الأندية والمنتخبات تشتهر بارتدائه كمانشستر يونايتد وليفربول وأرسنال الانكليزية وأتلتيكو مدريد الاسباني وبايرن ميونيخ الألماني وميلان الايطالي وبنفيكا البرتغالي وريفر بلايت الأرجنتيني والأهلي المصري ومنتخبات اسبانيا وبلجيكا وتشيلي وغيرها.
واذا كانت بعض الأندية والمنتخبات تشتهر باللون الأحمر منذ التأسيس لأسباب أو أخرى ترتبط مثلاً بالمؤسس أو بحدث معيّن وبسبب لون علم البلاد، فإن البعض الآخر عمد الى تبديل لون قميصه إلى الأحمر لهدف معنوي ونفسي وهو بث الحماسة لدى اللاعبين ولإرعاب الخصوم، حيث يبرز هنا فريق ليفربول او «الريدز»، أشهر الفرق في العالم التي ترتدي هذا اللون كزي كامل للفريق، اذ إن الفريق لعب منذ تأسيسه عام 1892 باللونين الأزرق والابيض، لكن بعدها بعامين وبغية تمييز قميص ليفربول عن قميص الفريق الثاني في المدينة إفرتون، ارتأت الإدارة تبديل اللون الأزرق بالأحمر للقميص وابقاء السروال باللون الأبيض، غير أنه في عام 1964 طلب المدرب الشهير للفريق، بيلي شانكلي، أن يكون الزي كاملاً باللون الأحمر لسبب آخر يختصره بقوله «الأحمر للقوة، الأحمر للخطر».
أما في الماضي القريب وتحديداً عام 2005، فقد فاجأ المنتخب الألماني العالم بقميص رديف لونه أحمر رغم أن «المانشافت» اشتهر بقميصه الرديف الأخضر الذي اعتمده بعد الحرب العالمية الثانية. وقتها كشف مدرب ألمانيا حينذاك، يورغن كلينسمان، أنه طلب اعتماد هذا اللون لبث الحماسة لدى اللاعبين وتحفيزهم بعدما مرّت الكرة الألمانية في فترة من الإنحدار.
في كرة القدم يبدو الاقتناع راسخاً بـ «المفعول السحري» للون الأحمر وتأثيره الكبير على الخصوم، وهذا ما تتحدث عنه العديد من الدراسات بينها دراسة لباحثين في جامعة مونستر الألمانية توصّلت لنتيجة أن اللون الأحمر يتيح تحقيق نجاح إضافي بنسبة 10 بالمئة، وأخرى قام بها باحثون في جامعتي بلايماوث ودورهام البريطانيتين لنتائج مباريات على مدى 60 عاماً، توصلت إلى أن الفرق بالقميص الأحمر حققت انتصارات أكثر من غيرها بألوان أخرى، واستندت الدراسة الى سيطرة اندية مانشستر يونايتد وليفربول وأرسنال على الكرة الإنكليزية.
أما «الدليل القاطع» على فاعلية اللون الأحمر، فيبقى منتخب إنكلترا الذي حقق لقبه الوحيد في المونديال عام 1966 عندما كان بوبي تشارلتون ورفاقه يرتدون القميص باللون الأحمر، فيما لم يجلب لهم بعدها اللون الأبيض سوى الخيبات.

اشتهر قطبا انكلترا مانشستر يونايتد وليفربول بقميصيهما الاحمرين

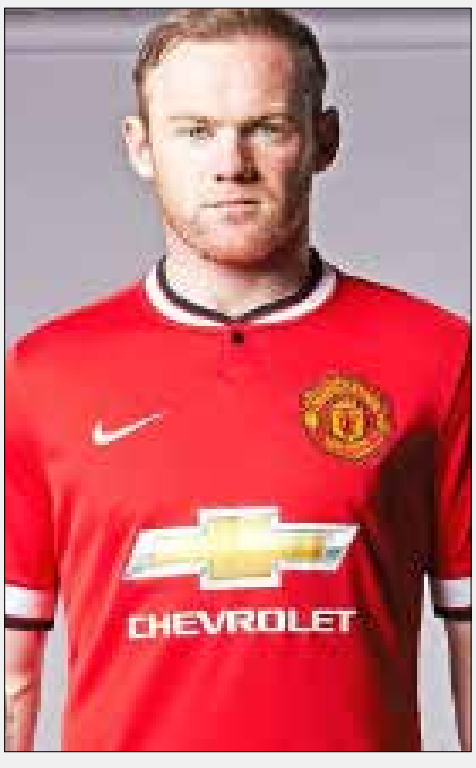

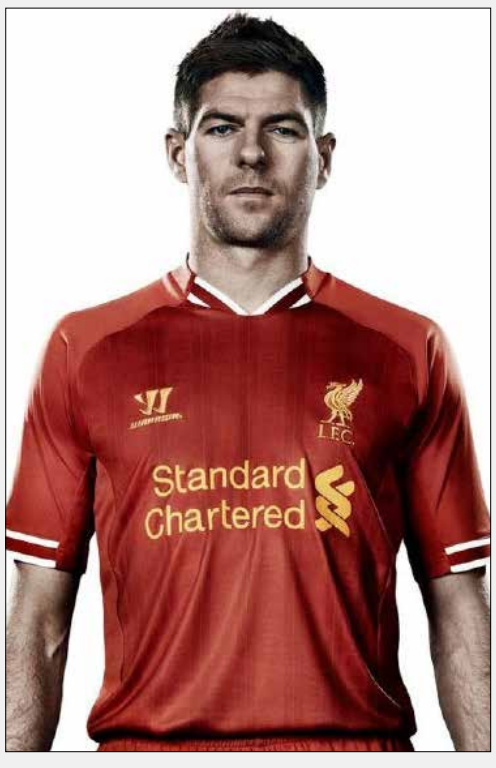

يوفنتوس في وادٍ وإيطاليا في وادٍ آخر

يغرّد يوفنتوس وحيداً خارج سرب فرق الدوري الإيطالي بكرة هجومية ممتعة وجمالية في الأداء بإبداعات بول بوغبا وكارلوس تيفيز وبقيادة ماسيمليانو أليغري. لكن ما ينتظره جمهور «اليوفي» هو أن ينسحب هذا التألق على الساحة القارية

حسن زين الدين

بالتأكيد كان النجم التشيكي السابق بافل ندفيد يشعر بالسعادة في مدرجات ملعب «أولمبيكو» في العاصمة الإيطالية روما وهو يشاهد فريقه السابق يوفنتوس يفوز على لاتسيو بثلاثية نظيفة، اذ ان ندفيد يدرك أكثر من غيره صعوبة تحقيق هذا الأمر في معقل «النسور»، وهو الذي ارتدى قميص هذا الفريق 6 سنوات قبل توجهه إلى مدينة تورينو التي قضى فيها 9 سنوات.

في حقيقة الأمر، ومن دون مبالغة، يبدو «اليوفي» في كفة وباقي فرق ايطاليا في كفة أخرى إلا إذا استثنينا نوعاً ما روما مطارده على صدارة ترتيب «السيري أ»، فيوفنتوس يغرّد خارج السرب بالكرة المميزة التي يقدّمها في بطولة فقدت الكثير من جماليتها في الاعوام الاخيرة، وهو ماضٍ في ابراز قوته الهجومية عبر اكتساح الجميع وكان آخرهم قبل لاتسيو بارما بنتيجة مزلزلة 7-0، ليصل إلى هدفه الـ 28 هذا الموسم والأهم هو الأداء الممتع الذي يبتعد فيه من الحرص الدفاعي والحذر اللذين اشتهر بهما هذا الفريق، وهذه القوة الهجومية أراحت خط دفاع «البيانكونيري» وحارسه الأزلي جانلويجي بوفون وجعلتهما بعيدين من الضغط، وهذا ما تظهره المحصلة العامة بتلقي شباك يوفنتوس 4 أهداف فقط منذ انطلاق الموسم.

وبطبيعة الحال فإن أسباباً عديدة تقف وراء هذه الصورة الجميلة ليوفنتوس هذا العام. البداية لا يمكن إلا أن تكون من هذا الشاب الفرنسي الذي يصنع العجائب حالياً في وسط الملعب، ألا وهو بول بوغبا، الذي بات يعيد إلى الأذهان حقبتين ساحرتين في تاريخ الفريق تعودان، للمفارقة، لمواطنيه «الأسطورتين» زين الدين زيدان وقبله ميشال بلاتيني. إذ إن وجود بوغبا، الذي شهد مستواه تطوراً ونضجاً واضحين في الآونة الأخيرة، هو «العلامة الفارقة» في يوفنتوس وقد انعكس إيجابياً على الفريق ككل، اذ إن هذا اللاعب قادر على صنع الفارق في أية لحظة أو عند تقصير المهاجمين وهذا ما فعله أول من امس بهدفين رائعين ينمّان عن ذكاء وثقة مسجِّلهما، فضلاً عن تمريراته الساحرة وتسديداته الماكرة وهذا ما تظهره إحداها في الشوط الأول بتسديدة قوسية، على طريقة مواطنه تييري هنري، أصابت المقص الأيسر لمرمى لاتسيو.

كذلك، لا يمكن إلا التوقف عند الدور الذي يقدمه الأرجنتيني كارلوس تيفيز حيث يتصدر حالياً جدول ترتيب الهدافين (قبل مباريات الأحد) بـ 9 أهداف ويبدو واضحاً أنه في أحلى فتراته في الملاعب، وهذا ما لم يخفه بنفسه أمس. ما هو اكيد أن الثقة التي مُنحت في تورينو لـ «الأباتشي» وشعوره بالاستقرار انعكسا تألقاً على أرض الملعب والأهم ثباتاً في مستواه، بالإضافة إلى التوظيف الجديد للمدرب ماسيمليانو أليغري للاعبه كـ «جوكر» يسجل الأهداف ويصنعها وآخرها الهدف الأول لبوغبا أمام لاتسيو، حيث يبدو واضحاً التفاهم الكبير بين الثنائي، وهذا ما أسهم ببروز «كارليتوس» أكثر.

فضلاً عن ذلك، لا يمكن إلا الإشادة بأليغري الذي نجح في كسب الرهان والحفاظ على «التركة» الثقيلة التي خلّفها مدرب بحجم أنطونيو كونتي وألقابه الثلاثة المتتالية في «السيري أ»، وأكثر، فإن مدرب ميلان السابق، الذي أراد «الثأر» من بوابة «اليوفي» على إخراجه من «الروسونيري»، أضاف نكهته الخاصة على «خلطة» سلفه بأداء هجومي ممتع عبر خطة 4-3-3 مقدماً أيضاً وجهاً جديداً مميزاً هو الأرجنتيني روبرتو ماكسيميليانو بيريرا المُعار في الصيف الماضي من أودينيزي.

إذاً، لعب هجومي، جمالية ومتعة في الأداء، استقرار فني، وثبات في المستوى، هذه هي حال يوفنتوس هذا الموسم في ايطاليا، وهذا ما مكّن فريق أليغري من أن يبسط سيطرته على «السيري أ». لكن الأهم من ذلك هو أن ينعكس هذا الوجه الجميل لـ «اليوفي» على الساحة القارية، إذ ما يثير الاستغراب والتعجب أن فريقاً يمتلك كل هذه «العدّة والعتاد» وبالتحديد قائداً خبيراً في وسط الملعب مثل أندريا بيرلو و«سلاحين فتّاكين» كالهداف تيفيز والساحر بوغبا، أن لا يذهب بعيداً في دوري أبطال أوروبا.

ميسي يمحو زارا

دوّن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي اسمه بأحرف من ذهب في الدوري الإسباني، حيث سجّل هدفه الرقم 252 محطماً رقماً قياسياً عمره 59 عاماً، ليصبح أفضل هداف في تاريخ «الليغا»، قبل ان يرفع هذا الرقم الى 253 هدفاً في المباراة التي فاز فيها فريقه على إشبيلية 5-1.

وحطم ميسي بالتالي رقم تيلمو زارا لاعب اتلتيك بلباو السابق، الذي سجل 251 هدفاً مع الفريق الباسكي في 277 مباراة بين عامي 1940 و1955.

وافتتح ميسي التسجيل من ركلة حرة رائعة في الدقيقة 21، ليسجل هدفه الرقم 251 في 289 مباراة مع الفريق الكاتالوني، ثم سجل هدفه الرقم 252 في الدقيقة 72، ورفع النتيجة الى 4-1، واتبعه بهدفه الثالث الذي حمل الرقم 253 بتسديدة قوية بيسراه من داخل المنطقة (78).

وكان ميسي (27 عاماً) قد عادل الشهر الحالي الرقم القياسي لأكبر عدد من الاهداف (71 هدفاً) في دوري ابطال اوروبا المسجل باسم الاسباني راوول غونزاليس مهاجم ريال مدريد السابق.

يذكر ان البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، يحتل المركز التاسع في الترتيب العام برصيد 177 هدفاً في 197 مباراة، وهو رفع رصيده في نهاية الاسبوع الى 20 هدفاً في 11 مباراة خاضها في «الليغا» هذا الموسم.

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 12)

تشلسي - وست بروميتش البيون 2-0
الإسباني دييغو كوستا (11) والبلجيكي إيدين هازار (25).

مانشستر سيتي - سوانسي سيتي 2-1
المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش (19) والعاجي يايا توريه (62) لسيتي، والعاجي ويلفريد بوني (9) لسوانسي.

ارسنال - مانشستر يونايتد 2-1
الفرنسي أوليفييه جيرو (90) لأرسنال، والاكوادوري انطونيو فالنسيا (56) وواين روني (85) ليونايتد.

افرتون - وست هام 2-1
ليستر سيتي - سندرلاند 0-0
نيوكاسل يونايتد - كوينز بارك رينجرز 1-0
ستوك سيتي - بيرنلي 2-1
كريستال بالاس - ليفربول 3-1
هال سيتي - توتنهام 2-1
استون - فيلا - ساوثمبتون (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- تشلسي 32 نقطة من 12 مباراة
2- ساوثمبتون 25 من 11
3- مانشستر سيتي 24 من 12
4- مانشستر يونايتد 19 من 12
5- نيوكاسل 19 من 12

إسبانيا (المرحلة 12)

ايبار - ريال مدريد 0-4
الكولومبي خاميس رودريغيز (23) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (44 و82 من ركلة جزاء) والفرنسي كريم بنزيما (70).

برشلونة - اشبيلية 5-1
البرازيلي نيمار (49) والكرواتي ايفان راكيتيتش (65) والأرجنتيني ليونيل ميسي (21 و72 و78) لبرشلونة، وجوردي البا (47، خطأ في مرماه) لإشبيلية.

اتلتيكو مدريد - ملقة 3-1
البرتغالي تياغو (12) والفرنسي انطوان غريزمان (42) والاوروغوياني دييغو غودين (83) لأتلتيكو، والبارغوياني روكي سانتا كروز (64) لملقة.

اتلتيك بلباو - اسبانيول 3-1
ديبورتيفو لا كورونيا - ريال سوسييداد 0-0
رايو فاييكانو - سلتا فيغو 0-1
ليفانتي - فالنسيا 2-1
غرناطة - الميريا (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- ريال مدريد 30 نقطة من 12 مباراة
2- برشلونة 28 من 12
3- اتلتيكو مدريد 26 من 12
4- فالنسيا 24 من 11
5- اشبيلية 23 من 11

إيطاليا (المرحلة 12)

لاتسيو - يوفنتوس 0-3
الفرنسي بول بوغبا (24 و64) والارجنتيني كارلوس تيفيز (55).

اتالانتا - روما 1-2
الارجنتيني مكسيميليانو موراليز (1) لأتالانتا، والصربي آدم لاييتش (23) والبلجيكي راديا نايغولان (42) لروما.

نابولي - كالياري 3-3
الارجنتيني غونزالو هيغواين (11) والسويسري غوكهان اينلر (30) والهولندي جوناثان دي غوزمان (62) لنابولي، والكولومبي فيكتور ايباربو (38 و67) والبرازيلي دييغو فارياس (47) لكالياري.

تورينو - ساسوولو 1-0
بارما - امبولي 2-0
اودينيزي - كييفو 1-1
فيرونا - فيورنتينا 1-2
تشيزينا - سمبدوريا 1-1
جنوى - باليرمو (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة
1- يوفنتوس 31 نقطة من 12 مباراة
2- روما 28 من 12
3- نابولي 22 من 12
4- سمبدوريا 21 من 12
5- لاتسيو 19 من 12

ألمانيا (المرحلة 13)

بايرن ميونيخ - هوفنهايم 4-0
ماريو غوتزه (23) والبولوني روبرت ليفاندوفسكي (39) والهولندي أرين روبن (82) وسيباستيان روده (87).

بادربون - بوروسيا دورتموند 2-2
لوكاس روب (60) والتركي ماهر شقليك (81) لبادربون، والغابوني بيار ايميريك اوباميانغ (12) وماركو رويس (45) لدورتموند.

بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت فرانكفورت 1-3
هافارد نوردرتفايت (5) لمونشنغلادباخ، ومارك ستنديرا (54) والكساندر ماير (57) والياباني تاكاشي اينوي (73) لاينتراخت.

هانوفر - باير ليفركوزن 1-3
شالكه - فولسبورغ 2-3
ماينتس - فرايبورغ 2-2
كولن - هيرتا برلين 1-2
هامبورغ - فيردر بريمن 0-2

- ترتيب فريق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 30 نقطة من 12 مباراة
2- فولسبورغ 23 من 12
3- بوروسيا مونشنغلادباخ 20 من 12
4- باير ليفركوزن 20 من 12
5- هانوفر 19 من 12

فرنسا (المرحلة 14)

متز - باريس سان جيرمان 2-3
الماليالي موديبو مايغا (49 و53 من ركلتي جزاء) لمتز، والأرجنتيني خافيير باستوري (9) وغايتان بوسمان (16) والارجنتيني ايزيكييل لافيتزي (83) لسان جيرمان.

غانغان - رين 1-0
بول جورج نتيب (36).

موناكو - كاين 2-2
ايمانويل ايمورو (5 خطأ في مرماه) والبرتغالي جواو موتينيو (75) لموناكو، وبنغالي فودي كويتا (50) وجيفري كوندوغبيا (59 خطأ في مرماه) لكاين.

باستيا - ليون 0-0
نيس - رينس 0-0
لوريان - لنس 1-0
نانت - سانت اتيان 0-0
مونبلييه - تولوز 2-0

- ترتيب فرق الصدارة:
1- باريس سان جيرمان 30 نقطة من 14 مباراة
2- مرسيليا 28 من 13
3- ليون 27 من 14
4- بوردو 24 من 13
5- نانت 24 من 14

حمل الأسبوع الثامن من الدوري اللبناني لكرة القدم أول فوز لفريق التضامن صور، وكان على حساب الراسينغ، في وقت كان فيه الصفاء الخاسر الأكبر في هذه المرحلة، متراجعاً على جدول الترتيب بعد فوز الأنصار على طرابلس في أجمل مباريات الموسم، والانتصار الصعب للنجمة على الإخاء الأهلي عاليه

لاعبو التضامن صور يحتفلون بفوزهم الأول في الدوري (عدنان الحاج علي)

النجمة ينتزع الوصافة وأول فوز للتضامن صور

عبد القادر سعد

صعد فريق النجمة الى مركز الوصافة في الدوري اللبناني بعد فوزه على الإخاء الأهلي عاليه 1 - 0 على ملعب صيدا البلدي في ختام الأسبوع الثامن. فوز نجماوي صعب ومتأخر، برغم أن الخصم الإخائي لم يكن بالمستوى المطلوب، إذ ظهر الجبليون كأنهم أشباه فريق لا يملك «مخالب» هجومية، برغم الفورة التي سجلها اللاعبون في الوقت الضائع من اللقاء.

تشكيلة النجمة شهدت مشاركة أحمد طهماز عن الجهة الدفاعية اليمنى، التي شغلها قاسم الزين أمام الراسينغ كتعويض لغياب محمد حمود المصاب، كما شارك شادي سكاف في قلب الدفاع الى جانب التونسي المميز حمدي المبروك مع عودة وليد اسماعيل الى مركز الظهير الأيسر. أما التشكيلة الإخائية، فلم تشهد تغييرات، لا على صعيد العناصر ولا من الناحية الفنية، حيث ما زال الفريق يعاني على نحو كبير.

جاءت المباراة ضعيفة المستوى مملة في شوطها الأول، مع بعض التحسن في الشوط الثاني، حيث عانى النجماويون قبل أن يأتي الفرج عبر المهاجم لاسينا سورو، الذي ترجم مجهود سي الشيخ الكبير الى هدف المباراة في الدقيقة 69.

وشهد يوم أمس أول فوز للتضامن صور وجاء على حساب مضيفه الراسينغ، بهدف وحيد سجله كونان في الدقيقة 61 على ملعب برج حمود. واستحق الصوريون الفوز بعد تفوقهم الفني على أصحاب الأرض، الذين ظهروا بصورة مغايرة عن تلك التي ظهروا بها أمام النجمة يوم الثلاثاء الماضي في ختام الأسبوع السابع.

في النبي شيت، فشل صاحب الأرض في تحقيق الفوز للأسبوع الثاني على التوالي على أرضه وتعادل مع السلام زغرتا 1 - 1، برغم تقدمه بهدف علي بزي قبل أن يعادل أبو بكر الملّ للسلام في الدقيقة 88. ولعب السلام بغياب أجنبيَّيه النيجيري بنجامين شوكواكا والتشيكي بتر تراب.

أما يوم السبت، فقد تابع جمهور كرة القدم أجمل مباراة هذا الموسم، التي جمعت الأنصار وضيفه طرابلس على ملعب بيروت البلدي. وفاز الأنصار 2 - 1، في لقاء لم يستحق معه الطرابلسيون الخسارة، بعدما أحرجوا المضيف الأخضر مراراً وتكرارا ولولا براعة حارسه لاري مهنا وسوء حظ مهاجم طرابلس أكرم مغربي، لكان في النتيجة كلام آخر.

افتتح أبيدي برنس التسجيل للانصار في الدقيقة 6 من ركلة جزاء، بعد عرقلة سعد يوسف لبرنس نفسه، وعادل لطرابلس هداف الدوري مايكل هيلغبي في الدقيقة 26 بعد عرضية من سعد يوسف فشل المدافع حمزة عبود في قطعها. واحتج الأنصاريون طويلاً بعد الهدف على اعتبار أن لاعبهم محمود كجك كان خارج الملعب ويطالب بالدخول لكن الحكم هادي سلامة لم يسمح له بذلك تنفيذاً للقانون كما أبلغه قبل خروجه، إذ رأى سلامة أن كجك خرج لأمر يتعلق بحذائه، وبالتالي لا يمكن دخوله حتى يتوقف اللعب، كما ينص قانون الخروج من أرض الملعب لأمر يتعلّق بالمعدات، بعكس حالة الخروج لمعالجة اصابة، حيث يمكن للاعب الدخول قبل توقف اللعب، وهو أبلغ كجك ذلك قبل خروجه. وكان على الأخير أن يوضح للحكم أنه يريد الخروج لمعالجة فخذه، لا لأمر يتعلق بحذائه.

في الشوط الثاني، نجح الأنصار في التقدم وفي سيناريو مشابه للهدف الأول، حيث احتسب سلامة ركلة جزاء ثانية للأنصار في الدقيقة 72 بعدما لمس لاعب طرابلس دوغلاس كروما الكرة بيده، فسجل برنس الهدف الثاني.

وعلى ملعب كفرجوز، قلب فريق شباب الساحل «الطاولة» على مضيفه الشباب الغازية حين حوّل تخلفه بهدفين سجلهما مامادو ديكو وحسين نصر الله في الدقيقتين 19 و30، الى فوز 3 - 2. ولعب مهاجم الساحل وسيم عبد الهادي الدور الرئيسي في فوز الساحل الغالي حين سجّل ثلاثة أهداف في الدقائق 50 و52 و70).

تقارير أخرى على موقعنا

الترتيب العام للأسبوع الثامن

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ العهد	8	6	1	1	19
2 ـ النجمة	8	5	2	1	17
3 ـ الأنصار	8	5	1	2	16
4 ـ الصفاء	8	4	2	2	14
5 ـ طرابلس	8	4	1	3	13
6 ـ الراسينغ	8	3	2	3	11
7 ـ النبي شيت	8	3	2	3	11
8 ـ السلام زغرتا	8	2	3	3	9
9 ـ الغازية	8	2	1	5	7
10 ـ الساحل	8	2	1	5	7
11 ـ الإخاء عاليه	8	1	2	5	5
12 - التضامن	8	1	2	5	5

لويس هاميلتون يعود بطلًا للعالم للفورمولا 1

بعد انتظار دام منذ عام 2008، نجح البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، في استعادة زعامة الفورمولا 1، مكللاً موسماً استثنائياً بكل المقاييس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، وقد اختتمه بطريقة مثالية بفوز جديد حققه في جائزة أبو ظبي الكبرى، المرحلة التاسعة عشرة الاخيرة، التي اقيمت على حلبة «مرسى ياس»، ليحرز لقبه الثاني العالمي.

ودخلت البطولة الى المرحلة الختامية، ولقب السائقين مؤكد لمصلحة مرسيدس، وذلك لأن المنافسة كانت محصورة بين ثنائي «السهم الفضي» هاميلتون والالماني نيكو روزبرغ، مع افضلية واضحة للاول، اذ كان يتقدّم بفارق 17 نقطة على زميله الذي لاحقه الحظ السيّئ في الحلبة الاماراتية وانهى السباق في المركز الرابع عشر بسبب اعطال في سيارته، وذلك بعدما كان اول المنطلقين.

وبرغم ان مركز روزبرغ المتأخر كان سيمنح هاميلتون اللقب حتى لو لم ينه السباق، لم يتراخ السائق البريطاني منذ البداية، حين أخذ زمام المبادرة منذ اللفة الاولى، بعدما انتزع المركز الاول من زميله وحافظ عليه حتى خط نهاية اللفة الخامسة والخمسين، محرزاً فوزه الحادي عشر لهذا الموسم والثالث والثلاثين في مسيرته التي انطلقت عام 2007، مانحاً فريقه لقبه الثالث في بطولة السائقين بعد عامي 1954 و1955.

وانضم هاميلتون، الذي تقدم في نهاية السباق على ثنائي وليامس-مرسيدس البرازيلي فيليبي ماسا والفنلندي فالتيري بوتاس، الى اساطير توجوا باللقب العالمي في مناسبتين وهم الايطالي البرتو اسكاري (1952 و1953) ومواطناه البريطانيان غراهام هيل (1962 و1968) وجيم كلارك (1963 و1965) والبرازيلي ايمرسون فيتيبالدي (1972 و1974) والفنلندي ميكا هاكينن (1998 و1999) واخيراً الاسباني فرناندو الونسو (2005 و2006) الذي ودع فريقه فيراري بطريقة مخيبة باحتلاله المركز التاسع امام زميله الفنلندي كيمي رايكونن.

- الترتيب النهائي لبطولة السائقين:
1- هاميلتون 384 نقطة
2- روزبرغ 317
3- ريكياردو 238
4- بوتاس 186
5- فيتيل 167
6- الونسو 161
7- ماسا 134

- ترتيب بطولة الصانعين:
1- مرسيدس جي بي 676 نقاط
2- ريد بُل - رينو 389 نقطة
3- وليامس - مرسيدس 287
4- فيراري 213
5- ماكلارين مرسيدس 171
6- فورس ايندیا 141.

أمواج العيد

بدأ عيد الميلاد باكراً في أوروبا. في العادة، لا يمكن تخيُّل مشهد العيد وبابا نويل من دون الثلج الأبيض. لكن هذا الشاب الإيطالي أراد أن يعيش أجواء الميلاد بطريقة غير عادية أو تقليدية. هكذا ارتدى البزة الحمراء الشهيرة واتجه نحو البحر في مدينة فاراتزي القريبة من جنوى، حيث راح يمارس رياضة التزلج على الماء، مخترقاً الأمواج العاتية التي تزداد علوّاً في مثل هذه الفترة من السنة. الصورة تتكلم عن نفسها، وتحمل كل التناقضات: بابا نويل في البحر، بابا نويل يتزلج على الماء بدلاً من الثلج، بابا نويل الرياضي، وليس أي نوع من الرياضة، حيث اختار أصعبها وأخطرها، تلك الرياضة التي تتطلب مجهوداً كبيراً وقدرة عالية على التحمّل. لكن الأهم من كل ذلك أن هذا الشاب بدا يتقن مقارعة الأمواج. نجح في الحفاظ على صورة بابا نويل المتزلج نقية من الشوائب، تماماً كنقاء الثلج.

(أوليفييه مورانـ ـ أ ف ب)

جيمس يبيع قميص تشيك في المزاد

قرر حارس مرمى منتخب إنكلترا السابق ديفيد جيمس، الذي يلعب حالياً في الدوري الهندي للمحترفين، عرض مجموعة من القمصان التذكارية التي تبادلها مع لاعبين في الملعب في مزاد علني من أجل الحصول على المال لإيفاء ديونه. القمصان التي عرضت بلغ عددها 150 وكان أغلاها ثمناً قميص التشيكي بتر تشيك، حارس تشلسي، ويعود لنهائي كأس الرابطة الإنكليزية عام 2010، وبلغ 4800 يورو.

خسارة 0 ـ 20 بسبب بقرة

انتهت مباراة بين فريقين للهواة في إحدى القرى الفرنسية بفوز فريق مارلي غومون على توبيني بنتيجة 20-0. المفاجأة ليست هنا وليست في أن 14 لاعباً كانوا غائبين عن الفريق فحسب، بل لأن الحارس اضطر إلى ترك المباراة عندما كانت النتيجة 5-0 بسبب أن بقرة يملكها كانت تلد في الأثناء، فما كان من رئيس النادي البالغ 61 عاماً إلا أن وقف بدلاً منه في المرمى... والنتيجة 15 هدفاً في الشباك!

حكم يوقف مباراة لمصادرة هاتف

شهدت مباراة فريقَي إيندبندينتي ديل فالي ويونيفرسيداد كاتوليكا في المرحلة الـ 16 من الدوري الإكوادوري لكرة القدم واقعة غريبة، فقد فاجأ الحكم الجميع بإيقافه المباراة وتوجّه مع مساعدَيه نحو خط المرمى. أما السبب؟ فهو أنه ضبط المدرب المساعد وهو يجري اتصالاً على هاتفه النقال بمدرب الفريق المطرود في المدرجات بخصوص مجريات المباراة، فما كان منه إلا أن صادر الهاتف.

خاطفو «الميلاني» في ليبيا أبلغوه بفوز يوفنتوس

روى مهندس إيطالي كان مختطفاً من قبل أحد التنظيمات المسلحة في ليبيا طوال 8 أشهر فور تحريره وعودته الى بلاده لصحيفة «توتو سبورت» أنه علم بفوز فريقه المفضّل يوفنتوس بلقب الدوري الإيطالي الموسم الماضي في الأسر من جانب أحد الخاطفين الذي يتابع كرة القدم، وتحديداً فريق ميلان. وقال المهندس إن هذا المسلح كان يعلم بعشقه ليوفنتوس فأبلغه بحصول الأخير على اللقب.